19 عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

١ صفر الخير ١٤٤٥ هـ
٤٦٧
١٨ آب ٢٠٢٣م

» استعداداً لزيارة الأربعين المباركة..
انعقاد الملتقى الطبي الثاني
في الصحن العباسي المقدس

» رُقي الأمم.. بحفظ تراثها وتوثيق تاريخها
مؤسسة الوافي أنموذجاً

» **الفشل الكلوي في العراق..**
داء خارج السيطرة

المحتويات

٨ بالتعاون مع منظمة (IFLA)..
مركز الفهرسة ونظم المعلومات
يطلق "منصة بوابة المعرفة العراقية"

١٠ **طُبع في العراق..**
أيقونة فخر تلوح من جديد

١٢ محطة البحوث والتجارب الزراعية في العتبة العباسية..
إنتاج المحاصيل على الأسلوب الهولندي

٢٠ **مجموعة العميد التعليمية..**
منهاج متجدد وخطط تدريبية عالمية

٢٤ بالتعاون مع المؤسسات العلمية الرصينة..
جمعية العميد ومركز المرايا
يوقعان مذكرة تفاهم لإحياء تراث أمير المؤمنين عليه السلام

٣٩ **شروق شمس المؤمل الموعود**
الغَيبة وما أسبابها؟

٤٥ تعاون مثمر لخدمة الذكر الحكيم
بين العتبتين المقدستين الكاظمية والعباسية

٥٤ **العرض المسرحي والشعائر الحسينية**
- مقاربة أنثروبولوجية -

٦٢ المسعى الفكري والثقافي في كتاب
"فقه الحضارة"
للدكتور محمد حسين الصغير

٦٦ المخرج المسرحي الدكتور علي الشيباني:
"العتبة العباسية المقدسة بذلت جهوداً كبيرة لأجل
إنتاج العديد من الأعمال الفنية والمسرحية ولم تقصر
بأي شيء"

٧٢ **الإعلام الرصين وبناء العقول**

عاشوراء

يدخلُ محرابَ النجوى نبياً
ترسو في راحتيهِ الدموعُ
هو السطوعُ..
ديمومةُ الوعد المبين
هو العروةُ الوثقى، وحبل الله المتين..
لا يرتضي أن يكونَ مجرد ياء النداء،
هو الحسينُ، لا يعطي يداً لمن يخون،
هو الإيمانُ، والإيمان بلا عملٍ كيف يكون؟
والعملُ لا ينفعُ دون اليقين، ولا يقينٌ إلا بالخشوعِ
ولبيكَ يا حسينٌ، في كلِّ جيلٍ كربلاء.

رئيس التحرير

مدير التحرير

الزيارة الأربعينية..
نوع من أشكال التعبير الثقافي

تحتفي منظمة اليونسكو في كل عام باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية، ويأتي هذا الاحتفاء بعد التجارب والمآسي التي اضطلع بها العالم الإنساني؛ بسبب النزاعات التي تذكيها عدة مسائل لعل من أهمها الابتعاد عن الحوار بين الثقافات، وعدم الإيمان بأهمية التعايش والتسامح بينها، ولهذا يقدّر بأن ٨٩٪ من النزاعات الحالية في العالم، تحدث في البلدان التي يقل فيها الحوار ببين الثقافات ولهذا يأتي هذا الاحتفاء من أجل بيان الأهمية الكبيرة للحوار بين الثقافات في تحقيق السلام والتنمية المستدامة.

وفي مجال التراث الثقافي يسهم التنوع الثقافي في الحراك التنموي على المستوى الاقتصادي فضلاً عن إيجاد مناخ فكري وعاطفي ومعنوي وروحي أكثر اكتمالاً.

وتقبل علينا هذا الأيام الزيارة الأربعينية، بحشودها الملونية، وفيها تتواشج الثقافات المتعددة بطقوسها الحزينة التي اجترحتها البيئة الثقافية لتلك الثقافات، ومن هنا تكون للزيارة الأربعينية صبغة خاصة فهي تنبض بروح الألفة والتثاقف بين الإثنيات والأديان والمذاهب، وهي تجربة فريدة من نوعها في التعريف بالجوانب المشرقة للإرث الحضاري والاجتماعي والثقافي لبلاد الرافدين.

فقد أظهرت حنايا الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي جذوات مضيئة من ثقافة العراقيين وشمائلهم الكريمة فضلاً عن ذوبانهم في السردية الكبرى التي تتضمنها أربعينية سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وما فيها من رسائل إنسانية هادفة.

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
مدير التحرير	د. إحسان التميمي
سكرتير التحرير	م.طارق الغانمي
هيأة التحرير	محمد حميد الصواف
	احمد صالح
	علي طعمة المسعودي
	محمد عرب
	أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	عصام حاكم
	حسنين سامي
	منتظر كشمر
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أحمد الأسدي
النشر والتوزيع	مركز التنسيق والمتابعة
التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

جواد الشبوط	ضياء ابو الهيل/ كربلاء المقدسة
وفاء الطويل/ القطيف	سوسن عبد الله/ النجف
عبد الكريم سعدي	افياء الحسيني/ كربلاء المقدسة
امونة جبار الحلفي	صباح محسن كاظم/ ذي قار
محمد المحمدي	تبارك صباح
وحيد صالح البوهلالة	صالح حميد الحسناوي
بشار ياسر ال حلو	شيماء جواد عطية/ كربلاء
خديجة عبد الواحد ناصر	منتهى محسن محمد/ الكاظمية المقدسة
د. يوسف الرضوي/ لبنان	تراب علي حسين
ليال كريدلي	الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
د. حيدر جواد العميدي/ جامعة بابل	سيف علي اللامي
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء	منتظر العامري/ كربلاء المقدسة

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel

الاستفتاءات الشرعية

استفتاءات عاشورائية/ ٢

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما حكم التغيّب عن العمل لحضور ليلة ويوم عاشوراء؟

الجواب: إذا عُدّ الحضور نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت عليهم السلام في اليومين الحزينين، فلا يجوز، إلا إذا كان مضطراً لكونه موظفاً أو طالب مدرسة.

السؤال: ما حكم لبس الذهب في أيام شهر محرم الحرام؟

الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: ما هو حكم استخدام الآلات الموسيقية في المواكب العزائية؟

الجواب: يجوز بكيفية لا تناسب مجالس اللهو واللعب، بشرط لا يكون استعمالها بحسب عرف المحل مشيناً بعزاء سيد الشهداء (أرواحنا فداه).

السؤال: ما حكم الأدوات التي تدخل في العزاء الحسيني من طبل ومزمار، وما حكم الاستماع إليها؟

الجواب: لا مانع ما لم يكن غير مناسب لشؤون عزاء سيد الشهداء عليه السلام بحسب ارتكاز المتشرعة.

السؤال: في مآتم النساء، يعلو في أغلب الأحيان صوت النساء إلى خارج المآتم؛ وذلك بسبب استخدام مكبّر الصوت، فيسمع الرجال المارون في الشارع، فما حكم ذلك؟

الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيّام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار عليه السلام؟

الجواب: إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت عليهم السلام في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

السؤال: ما هو حكم الزنجيل والطبول في مراسيم العزاء الحسيني؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: ما هو رأيكم حول مواكب العزاء الحسيني التي اخذت جانب التطرُّف بعيداً عن أهداف الثورة الحسينية؟

الجواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في إقامة عزاء سيد الشهداء أرواحنا فداه.

السؤال: هناك بعض الأقراص الحسينية (الليزرية) يظهر فيها بعض الشباب دون ارتداء القميص، فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الأقراص (نرجو من سماحتكم توجيه نصيحة للنساء حفاظاً على حرمة المجالس الحسينية)؟

الجواب: لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما. (ننصح الاخوات المؤمنات بعدم مشاهدة تلك الأقراص، كما ننصح الشباب المؤمنين بستر ما ينبغي ستره مثل الصدر والبطن أثناء أداء الشعائر).

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

في ٥/ صفر ١٤٤١هـ، ٢٧ /٩ / ٢٠١٩م

علي السعدي

من أولويات قراءة خطبة الجمعة النظر إلى الجانب التوجيهي والروحي ومنه الاجتماعي، ودراسة الأثر الفكري المنجز والمؤثر اجتماعياً.

يحاور سماحة السيد الصافي (دام عزه) في هذه الخطبة الزوايا المشرقة لإحياء ما يتعلق بسيد الشهداء عليه السلام، وبعض الروايات كانت تعدّ من لا يزور الحسين عليه السلام متهما بالجفاء.

تعزز الخطبة التفكير الأخلاقي الذي ينتج لنا المعايير الصالحة والقادرة على صناعة الموقف.

أجد أن سمة التعبير في خطب الجمعة عبارة عن مشروع فكري تعاوني لبث وترسيخ الموعظة الرشيدة، بالاعتماد على قناعة مشتركة من الناس تحقق بشكل جماعي، الجفاء معناه عدم الاعتناء بالإنسان مع معرفة الناس بشخصه، أو جهل الناس بمعانيه، هذه عدها الإمام الصادق عليه السلام جفاءً.

يتحرك الخطاب حول الحدس الأخلاقي ليلقيَ الضوء على شخصية الإمام الحسين عليه السلام، ولينشد من هذا الخطاب الوعظي التقويمي تحول المجتمع أو تغييره على نحو قسري، والتعريف بمقام الحسين عليه السلام، مقام كبير لسيد الشهداء، وهو من مقام أخيه الحسن عليه السلام ومقام النبي صلى الله عليه وآله الذي أصدر بحق الحسين عليه السلام، الكثير من الروايات واضحة الدلالة.

سماحة السيد الصافي يبيّن ويرشد ليكون كل واحد على بينة من الامر، لمن تلك المقامات والكثير من الدلالات الجوهرية التي تمثل روح المعنى (الحسين مصباح الهدى) أو قول النبي صلى الله عليه وآله (حسين مني وأنا من حسين).

ولنقرأ نبوءته إلى أم سلمة عما يدور في كربلاء وأودعها تربة من موقع الشهادة وأخبرها بأن علامة الشهادة تتحول التربة إلى دم.

مهمة منبر الجمعة أن يفسر لنا معجزة النبوة، وفهم المسعى التواصلي عبر التأريخ، والقصة ترتبط بالإيمان، بالوعي والفهم المشترك بين المجتمعات وإن اختلفت مذاهبها؛ لأن قضية سيد الشهداء، ليست حدثاً طارئاً في منظومة الأئمة عليهم السلام، وإنما له مركزية عند الأئمة عليهم السلام، كانوا يهتمون به اهتماماً كبيراً.

مهمة الخطاب توضيح العمق الجوهري لمعنى وجود الحسين وتضحيته واهتمام الأئمة عليهم السلام بهذه النهضة المباركة كي يتمكن الناس في كل زمان ومكان من النظر بإنصاف للقضية الحسينية، وإدراك فضل الإمام الحسين عليه السلام وحث اهتمامهم على إقامة مراسيم إحياء عاشوراء، وحث الشعراء أن يندبوا سيد الشهداء عليه السلام.

ومن مهام مولانا المهدي عليه السلام، هي قضية الحسين عليه السلام، لتحقيق العدل وإتمام نهضته الإصلاحية، قدم الخطاب معرفة أخلاقية لزيارة عاشوراء، والتأمل في بعض المقاطع المهمة: (اللهم اجعل محياي محيى محمد وآل محمد، ومماتي ممات محمد وآل محمد) يرسخ لنا معنى مميزات زمانية ومكانية ترفع عندها قيمة الدعاء القائم على أسس روحية.

خطبة سماحة السيد الصافي تتحدث عن دلالات التوفيق في اداء الطلب، تنسيق تلك المطالب لتكون بلا تناقضات فكرية بسبب جهل فلسفة الدعاء وله قيم مكانية زمانية، ونحن بحاجة إلى إمكانية متبصرة بالمضمون الدعائي.

لماذا يدعو، وماذا يطلب؟

دعاء يفتح آفاق معنوية في خصوصية السياق وتوحيد الوعي التواصلي مع المقامات السامية: (اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة)، هذه البنى العميقة التي تدل على المعرفة المؤهلة للتواصل الروحي: (واجعلني مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله) وهذا وعي، وفهم وإدراك للمكون المضموني لتعبير الذات أمام الذات الإلهية الجليلة لمعرفة معنى محيى حياة محمد وآل محمد، والصفات النفسانية للنبي لا تدرك، والمقام الحقيقي لسيد الرسل لا يدرك، ما الذي يمنحنا إمكانية التواصل مع من لا يدرك صفات نفسانية أو مقام هناك بيان يمكن فهمه، وصفه لنا النبي صلى الله عليه وآله عبر السيرة العطرة، أسلوب معيشته، التواصل الجمعي مع الناس وعلاقته بالله ﷻ، هذه المناهل الكثيرة المعطاءة، ممكن الارتواء منها مثل الزهد رغم ما أوتي من خيرات هائلة، الله ﷻ فتح له كل شيء، لكنه تواصل معه زهد ليصل إلى مفهوم إنساني يمتلك إمكانية تأسيس الموقف الإنساني، الزهد لا يعني الابتعاد عن الدنيا، بل العيش في قلبها، أن نأخذ من الدنيا ما يعيننا على آخرتنا، لنكون يوم القيامة من الذين يحملون أمورهم بشكل خفيف.

وتحويل السلوك اليومي إلى سلوك روحي، تطلب منه ابنته الزهراء عليها السلام خادمة لتعينها فيهبها منهج التسبيح لله (هذا خير لك من الدنيا وما فيها).

تركز الخطبة على قضايا جوهرية في حياة النبي صلى الله عليه وآله، مثل الإرادة والرؤية الواضحة وقوة التحمل وبقية القيم الإنسانية، التربوية والاخلاقية ليشيد من هذا الالتزام حصانة اجتماعية، ليصل إلى مكان لم يقوَ أحد من الملائكة أن يصل اليه، وهذه الهبات الربانية تمنحه قدرة التمكن وان يعيش في مرتقى أسمى من الحياة العادية، لكنه اختار السلوك الإنساني الرحيم.

استثمار زيارة عاشوراء للدعاء، يجعل الحياة على سيرة النبي صلى الله عليه وآله، هذا توفيق استثمر الزمان والمكان كيف نحيا حياة محمد وآل محمد، استخلاص هذه السيرة المحمدية، بوضوحها الفكري، لتكون هي السمات المعبرة عن الوجود الأخلاقي للإنسان، وهذه القيمة التواصلية لمعنى الخطبة، السيرة الحسينية، تقترب في مداركها مع مقام النبوة لامتلاك الإرادة والرؤية الواضحة وقوة التحمل والقيم التضحوية.

محطات ثقافية متنوعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في القارة الأفريقية

علي طعمة

خلال وجود منسقي مركز الدراسات الإفريقية في دولة نيجيريا وهما كل من الشيخ شمس الدين عبد الله والشيخ إبراهيم موسى، زار الوفد مقر السكرتارية الفدرالية النيجيرية، حيث تم اللقاء بعضو المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقية (إيكواس) وعضو خدمة الهجرة النيجيرية للبحث في العمل المشترك.

وتأتي هذه الزيارة لتوطيد العلاقات مع المؤسسات لمد جسور العمل المشترك والتعاون بما يخدم المجتمع بشكل عام وأتباع أهل البيت عليهم السلام بشكل خاص.

الشيخ شمس الدين عبد الله أوضح في حديثه الجهود الكبيرة التي يبذلها مركز الدراسات الإفريقية في القارة السمراء على الصعد الثقافية والفكرية والاجتماعية وسبل التعاون المشترك في تطوير هذه الجهود في المستقبل.

وفي سياق متصل زار الوفد عبر منسقيه جامعة أحمدو بيلو (Ahmadu Bello University) في مدينة زاريا، لمناقشة سبل التعاون والعمل المشترك، حيث التقى الوفد بعدد من القائمين على إدارة الجامعة والملاكات التعليمية فيها.

وتعد جامعة أحمدو بيلوأكبر جامعة أكاديمية في دولة نيجيريا والثانية على الصعيد الإفريقي بعد جامعة القاهرة بمصر.

أسست في ٤ أكتوبر ١٩٦٢م، وكان اسمها جامعة شمال نيجيريا، سميت الجامعة باسم الحاج السيد أحمد بيلو أول رئيس وزراء لنيجيريا الشمالية.

مدير المركز فضيلة الشيخ سعد ستار الشمري أوضح: أن "مبلغي المركز الشيخين شمس الدين عبد الله وإبراهيم موسى زارا جامعة أحمدو بيلو زاريا والتي تعد أكبر جامعة أكاديمية في نيجيريا والتقيا خلال زيارتهما بالملاكات الإدارية والتعليمية فيها والهدف من الزيارة مناقشة سبل التعاون وعمل البرامج الثقافية والعلمية المشتركة".

مبيناً، أن "الزيارات تأتي ضمن سلسلة البرامج الذي يقوم بها مبلغو المركز في القارة السمراء وهي ضمن رعاية وتوجيه المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)".

الزيارة جاءت للتعاون المشترك ومد جسور التواصل لتنفيذ عدد من البرامج وورش العمل المشتركة بما يحقق مصلحة المجتمع الإفريقي فكرياً وثقافياً وعلمياً.

وشملت الاطلاع على أكبر مكتبة موجودة في الجامعة واللقاء بعدد من التدريسيين وبينوا لهم دور مركز الدراسات الإفريقية في الارتقاء بالواقع الثقافي والفكري والاجتماعي والإنساني في المجتمع الإفريقي.

شعبة السيطرة تكافح الحشرات بتقنيات حديثة

محمد عرب

تعدّ التقنية الفضائية لمكافحة الحشرات تطورًا هامًا في مجال الصحة والنظافة، حيث تسهم في الحد من انتشار الأمراض المنقولة عبر الحشرات وتحسين جودة الحياة في المناطق المستهدفة.

وتحرص شعبة السيطرة التابعة لقسم الاليات في العتبة العباسية المقدسة على توظيفها بالشكل الأمثل لما تمثله من أهمية على صعيد سلامة الزوار والسكان في مدينة كربلاء المقدسة.

ويبين زهير داود المنتسب في الشعبة: إن "التسمية الشائعة عن هذه التقنية هي عملية التضبيب، نسبة الى ما تخلفه من ضباب كثيف عند رش غاز المكافحة".

ويقول، "الأشهر التي يتم فيها نشاط التضبيب هو الشهر الرابع والخامس والسادس، ويتوقف لمدة شهرين بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وحين تنخفض درجات الحرارة، يتم استئناف عملية المكافحة وتكرارها كل ١٠ أيام للمناطق ذاتها".

ويتابع، "عملية التضبيب تتم قبل أذان المغرب بنصف ساعة وبعد الأذان بنصف ساعة، وتستخدم فيه ٢٠٠ لتر من الكاز مخلوطًا بـ ٢ لتر من المبيد الحشري".

ويشير داود الى، ان "المناطق التي تُجرى فيها عملية التضبيب كل من حي العباس وحي الزهراء وحي الحوراء ومنطقة العوينة وشارع حميد أبو الجام وشارع الحداد، ومنطقة الودي وحي الحجة والمحمدية والشبانات وشارع أبو طالب وشارع المدرسي ومجمع المياه الثقيلة وعگد بليبل وقنطرة السلام ومجمع العباس السكني، ومنطقة سيد إسماعيل وشارع الحافظ وعگد بني تميم؛ بالإضافة إلى بعض مناطق العتبة الأخرى مثل موقع الكسارة ومدينة الزائرين العلقمي".

ويختتم داود، "الجهاز لا يزال يُستخدم منذ عام ٢٠١٧ دون إرساله للصيانة، وتكون عملية الصيانة من داخل الشعبة ان حصل أي خلل في عمله.

يُذكر أن: هذا النوع من الجهاز متوفر فقط في العتبة العباسية المقدسة ولا يوجد نشاط مشابه في باقي العتبات المقدسة.

وحازت شعبة السيطرة كتاب شكر وتقدير من دائرة صحة كربلاء في عام ٢٠١٨، تقديرًا للجهود المبذولة في مكافحة الحشرات والعمل على سلامة البيئة، وتلقت أيضًا تكريمًا من مسؤول الصيانة بنفس الدائرة لنظافة الجهاز.

بالتعاون مع منظمة (IFLA)..
مركز الفهرسة ونظم المعلومات يطلق "منصة بوابة المعرفة العراقية"

خاص: صدى الروضتين

عقدت لجنة القسم الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة الإفلا (IFLA MENA RDC) ندوة عبر الإنترنت بعنوان: "إطلاق منصة بوابة المعرفة العراقية"، تحت إشراف مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة العتبة العباسية المقدسة.

الندوة عُقدت برئاسة رئيس المكتب الإقليمي لاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الدكتور عماد بشير، وبإدارة رندة الشدياق نائب رئيس (IFLA)، وبحضور (٩٣) مشاركًا من المختصّين والمهتمّين في مجال الأرشفة والتوثيق والمعلومات من داخل العراق وخارجه.

وناقش مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات السيد حسنين الموسوي، ميزات البوابة التي تم تطويرها مع جامعة الكفيل.

وأوضح، أن "بوابة المعرفة العراقية هي بوابة تضم خمسة عشر مستودعاً من المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف، وبالتالي تطبيق قطاع (LAM) لإثبات الفكر المعرفي في العراق".

وقال الموسوي، إن"البوابة العراقية للمعرفة هي بوابة فكرية ثقافية معرفية أسست عام ٢٠١٤م، بالمشاركة مع جامعة الكفيل وبالتحديد مركز الكفيل للمعلومات الاليكترونية".

مبيناً، "البوابة تضم خمسة عشر وعاء جمعت قوانين (LAM) التي تختص لجمع المكتبات ومراكز الأرشيف والمتاحف، وهي عبارة عن كتب، ومخطوطات وأطاريـح جامعية، وكذلك مسكوكات، ومواد متحفية وطوابع، بالإضافة إلى المجلات والجرائد وبمضمون عراقي".

مشيراً، إلى أن "إطلاق هذا المشروع تبناه الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومراكز المعلومات ومقره في هولندا عن طريق الـ(ZOOM) بورشة علمية كانت تتضمن عدة محاور، أهمها إطلاق البوابة العراقية للمعرفة، والتي تضم مجموعة من الأوعية التي تخص الباحثين والمتخصصين، كما وتتميز هذه البوابة أنها شاملة لجميع الأوعية".

لافتاً إلى، أن "هذه البوابة الاليكترونية جمعت بين ماضي العراق وحاضره ومستقبله وأرشفته اليكترونياً، حيث وصل عدد العناوين إلى (١٢٢,٠٠٠) ألف عنوان".

ويستخدم مصطلح قطاع الـ(LAM) للتعبير عن تكتل المؤسسات الثقافية من مكتبات وأرشيفات ومتاحف تطورت؛ بسبب الحاجة إلى تقييم وإبراز طبيعة المجموعة التي تمتلكها والتعريف بدور كل مؤسسة من هذه المؤسسات.

وتناولت الندوة أرشفة وتصنيف المصادر والمعلومات المتنوّعة والمختلفة وجمعها في موقع واحد وإتاحتها للباحث العراقي الكترونياً، من خلال هذه البوابة، وكذلك توحيد سياسات العمل في المؤسسات المشاركة، وإزالة الحواجز بين موظفيها وتبادل الخبرات والادخار في ميزانياتها، فضلاً عن توفير الوصول إلى الموارد الإلكترونية، بما في ذلك المصادر العلمية المحلية والأجنبية، ورسائل الماجستير والدكتوراه للباحثين، وأبحاث أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ومقالات الصحف والمجلات.

من جهته أكد رئيس لجنة أفلا للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الدكتور عماد بشير بروفيسور في دراسات المعلومات والمكتبات في جمعية المكتبات اللبنانية، على وجود المكتبات العربية في هذه

المنظمة الدولية، وإعلام العالم بالإسهامات المعرفية العربية وما تمتلكه من إمكانات ومعلومات ووثائق تضيء تاريخ العالم وبلداننا العربية والإسلامية بشكل عام.

وأضاف، "نحن كلجنة ضمن منظمة إفلا الدولية معنيون ببلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونرحب بأي جهد ونشاط يضيف إلى موروثنا الفكري والى معرفتنا ومؤسساتنا".

مبيناً، أن "الهدف من هذه المنظمة الدولية إتاحة المجال إلى كل هذه المؤسسات المعنية بالمكتبات والعاملة في قطاع المعلومات إلى أن تظهر ما لديها وتثبت في مجتمعاتها وتشير وتوضح إلى أنها أساس في هذا المجتمع".

مشيراً، "من أكثر الكلمات التي نستخدمها خلال العامين الماضيين ونجعلها من المصطلحات الثابتة في حياتنا الأكاديمية والمهنية والعاملة في قطاع المعلومات والمكتبات أنها مؤسسات مستدامة باستدامة مجتمعاتها، بل هي في عمق وأساس الاستدامة في مختلف القطاعات الموجودة ضمن بلداننا".

كما عبر الدكتور بشير، عن شكره إلى السيد حسنين الموسوي على اختياره لجنة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة الدولية لإطلاق هذا المشروع والذي سيأخذ مداه أكثر خلال المؤتمر السنوي (IFLA) الذي سينعقد في مدينة روتردام/ هولندا، وسيكون لمركز الفهرسة ونظم المعلومات مشاركة في الندوة التي ستقيمها اللجنة الخاصة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هذا المؤتمر.

وشهدت الندوة مداخلة لمسؤول البرامج المهنية والجوائز في مكتبات الشارقة العامة الدكتور عماد عبد العزيز جاب الله، تطرق فيها إلى منصات المعرفة ودورها في تعزيز وظائف المؤسسات المعرفيةوالفكرية في الوطن العربي.

وفي الختام اتفق المتحدثون والمشاركون على ضرورة تطوير المزيد من البوابات الوطنية لنشر ثروة المعرفة التي يمكن أن تقدمها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكذلك للحفاظ على هذه المعرفة للأجيال القادمة والباحثين.

وأسست (IFLA) في ادنبرج (Edinburgh) في اسكتلندا (Scotland) عام ١٩٢٧م، وتضم أكثر من ١٦٠٠ عضو من ١٥٠ دولة من جميع أنحاء العالم، وتم تسجيلها في هولندا عام ١٩٧١م، تتفضل الجامعة الملكية، المكتبة القومية لهولندا، بمدينة لاهاي، باستضافة المركز الرئيسي لها.

كما وتمثل لخبراء المعلومات في جميع أنحاء العالم منبراً ومنتدى يتبادلون عبره أفكارهم وأبحاثهم ويعرضون لما يشهده عالم المكتبات وخدمة المعلومات من تطور، إضافةً إلى تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال، بحيث يمكن للمكتبيين والمهنيين المتخصصين في مجال المعلومات في المؤسسات المكتبية، والمكتبات، ومراكز المعلومات على مستوى العالم أن يشكلوا كياناً موحداً يبلورون فيه أهدافهم، ويحمون فيه مصالحهم، ويبحثون من خلاله عن حلول لمشاكلهم، فيحققون على المستوى الدولي أثراً فعّالاً.

الجدير بالذكر: أن (IFLA) منظمة دولية مستقلة غير حكومية وغير هادفة للربح، وتسعى إلى تشجيع وتعزيز المكتبات وحماية مصالحها في المنتديات الدولية، تنشر جريدة رئيسية بالإضافة إلى إرشادات وتقارير ومقالات فردية تغطي مجموعة متنوعة من الموضوعات.

كما تنظم ورش عمل وحلقات بحث في أماكن مختلفة من العالم؛ من أجل تعزيز الممارسات المهنية وزيادة الوعي بالأهمية المتزايدة للمكتبات في العصر الرقمي، كما تتعاون في أنشطتها مع بعض المنظمات غير الحكومية، وبعض الهيئات الممولة والوكلاء الدوليين.

طُبع في العراق..

أيقونة فخر تلوح من جديد

منتظر عبد الهادي

مع اقتراب حلول العام الدراسي الجديد (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤) تحرص دار الكفيل للطباعة والنشر على تغطية الحاجة لاهم المستلزمات الدراسية التي تتمثل بتجهيز الكتب والمناهج الدراسية وتجهيز الدفاتر وتوزيعها على نطاق واسع من المحافظات العراقية.

وتنفرد الدار بخط انتاجي يتخصص بإنتاج الدفاتر المدرسية الذي يعد الخط الوحيد من نوعه في العراق.

يقول مدير دار الكفيل للطباعة والنشر السيد فراس الابراهيمي: "نهدف الى احياء عبارة طبع في العراق والحد من ظاهرة البطالة المستشرية في المجتمع كما نسعى إلى توفير العملة الصعبة".

تمتاز المعدات الموجودة في الدار من مكائن وآلات بالكفاءة والجودة والطاقة الإنتاجية الكبيرة التي تصل الى طباعة (١٠٠,٠٠٠) دفتر في اليوم الواحد، تم استيرادها من شركة (ويل أتوماتيك الألمانية) التي تعدّ من كبرى الشركات الرائدة في هذا المجال.

ويضيف الابراهيمي، "نشترط على الشركة المجهزة بالآلات والمعدات الإنتاجية عند ابرام العقد الخاص بالشراء أن ترسل خبراء مختصين برفقة المكائن المستوردة لتدريب الملاكات الموجودة في الدار على تشغيلها وادامتها وكيفية المحافظة عليها وحتى إصلاحها عند حدوث عطل معين".

ويتابع الابراهيمي، "يتم انتخاب التصاميم الجيدة للدفاتر التي يقدمها مختصون يعملون في الدار بمختلف الأصناف والأحجام مع مراعاة تعدد الفئات العمرية للطلبة كذلك مراعاة متانة الدفاتر المنتجة".

ولا يقتصر الامر على المتانة انما يمتد الى الحفاظ على صحة المستهلك من الأضرار التي قد تتسبب جراء ملامسة المواد الكيمياوية الموجودة في الورق أو الأحبار الموجودة في غالبية الدفاتر المستوردة.

في هذا المجال تستخدم الدار منتجات صديقة للبيئة، غير مضرة للمستهلك فبحسب السيد فراس الابراهيمي، "ان الورق المستخدم مصنوع من مشتقات طبيعية نباتية، يتم استيراده من شركات عالمية رصينة حاصلة على (سرتفكيت) الاجازة الصحية الدولية".

ويتابع، "الأمر ينطبق أيضا على الأحبار المستخدمة في تخطيط الدفاتر فيتم استيراده من شركات (بريطانية) متخصصة بصناعة الاحبار الطبيعية التي تستخلص من صبغات طبيعية من الفواكه والنباتات هذه المنتجات حاصلة على شهادة (ايزو ٩٠٠١) التي تمنحها منظمة الجودة العالمية".

كما وتلتزم الدار بعقود مع وزارة التربية والتعليم وعدد من المدارس الأهلية ومجموعة مدارس العميد تتضمن تجهيز المناهج الدراسية على دفعتين للمرحلتين الدراسيتين للعام الدراسي.

مدير الإنتاج في الدار المهندس رائد الاسدي يبين: "في المرحلة الأولى يتم تجهيز الوزارة بمليوني كتاب حسب العقد المبرم نحرص دائماً على تسليمها قبل الموعد المقرر كما جرت العادة في السنوات السابقة".

يتابع، "في المرحلة الثانية من العام الدراسي يتم تجهيز وزارة التربية والتعليم ما يقارب الثمان مليون كتاب اذ منحت الوزارة ثقتها للدار بسبب اتخاذ الدار مبدأ رفع الجودة وخفض الكلفة".

وتحتوي الدار على سبعة خطوط إنتاجية متخصصة بطباعة مختلف الأصناف من الكتب والمجلات والمطبوعات الورقية بطاقة إنتاجية عالية تصل الى ١٣ ألف شيت للخط الإنتاجي الواحد يوميا، ويقصد بالشيت (ورقة بقياس متر* ٧٠سم) أي بما يعادل ثمان ورقات A4.

كما تحتوي على عدد من الآلات الحديثة التي تدخل في العملية الإنتاجية امتازت الدار بأنها أول من ادخلها إلى العراق.

وتمر العملية الإنتاجية بمراحل عديدة فبعد المرحلة الطباعية تأتي مرحلة الطي (البرم) عبر مكائن مختصة وتتلوها مرحلة التجميع بطرق متعددة كالتجميع بالكبس (الدبوس الوسطي) او الخياطة أو غيرها وتصل هذه المكائن الى تجميع ١٢ ألف كتاب في الساعة الواحدة.

المرحلة النهائية في انتاج الكتب هي مرحلة التغليف (التجليد) التي تتم أيضا بطرق أتوماتيكية حديثة وبمعدات خاصة تنتج ٦ الاف كتاب في الساعة الواحدة.

محطة البحوث والتجارب الزراعية في العتبة العباسية..

إنتاج المحاصيل على الأسلوب الهولندي

خاص: صدى الروضتين

متحديةً المناخ وتغيراته، والأجواء اللاهبة التي تتزامن مع ذروة حرارة فصل الصيف في شهري تموز وآب حيث تستحيل الزراعة.. شرعت محطة البحوث والتجارب الزراعية التابعة لشركة خير الجود لتكنلوجيا الصناعة والزراعة الحديثة، بزراعة محصول الخيار وحصد الثمار خلال فترة قياسية باستخدام تقنيات زراعية حديثة.

النظام الزراعي (دشت بكت)، نظام زراعي هولندي يتم من خلال انشاء بيوت بلاستيكية مغطاة والزراعة باستخدام الدلو البلاستيكي يتكون من ثلاث طبقات الساران والحصو والوسط الزراعي (الرمل) يعمل بنظام البزل.

وبحسب مسؤول محطة البحوث الزراعية المهندس عقيل عبد الأمير: "أنشأت المحطة ثمانية بيوت بلاستيكية مساحة البيت الواحد ٤٥*٨م، زُرع منها حتى الآن ثلاثة بيوت بلاستيكية في شهر تموز وخلال مدة اقل من ٤٠ يوماً تم حصاد المحاصيل".

ويضيف، "تقطف الثمار مرتين في الأسبوع الواحد والبيت البلاستيكي الواحد ينتج عن كل قطفة كمية تتراوح بين ٦٠.٥٠ كيلو من محصول الخيار أي بما يقارب ٣٠٠ كيلو للأسبوع الواحد تنتجه البيوت البلاستيكية الثلاث".

مبينا، "يتم تخفيض درجة الحرارة داخل البيت البلاستيكي عن طريق تغطية البيت بمادة الساران الأخضر وكسوه بالطين، الذي يسهم بتوفير الظل واخفاض درجة الحرارة".

ويتابع، "كذلك يتم استخدام الفوركرات التي تعمل على خلق أجواء ضبابية داخل البيت البلاستيكي، إضافة الى وجود مضخات هوائية وآلياف منتشرة حولها".

وواصل المهندس عقيل عبد الأمير حديثه، "أثناء درجة الحرارة القصوى في فصل الصيف التي قد تتعدى حاجز الخمسين درجة مئوية، فإن درجة حرارة البيت البلاستيكي تتراوح بين الـ٣٠ و٣٥ درجة مئوية".

ووصف مسؤول محطة البحوث الزراعية آلية عمل المنظومة،

"يصل الماء الى النباتات فتأخذ احتياجها منه، ومن ثم يعاد استخلاص الماء الزائد عبر انابيب متصلة بخزانات المياه، ويعاد ضخه الى النباتات مرة أخرى، وبهذه العملية يتم توفير اقصى كمية ممكنة من المياه، فإن لكل ألف لتر من المياه المصروفة في الزراعة التقليدية تقابلها ١٥٠ لتراً بالزراعة بنظام الدشت بكت".

مشيراً إلى، أن "اخضاع المغروسات الى التحليل المختبري يكون دورياً، فيتم سقيها أو العناية بها أو تزويدها بالأسمدة العضوية حسب حاجة تلك المغروسات".

وفي السياق ذاته يقول مسؤول اعلام شركة خير الجود الأستاذ حسون محمد: "إضافة الى الفائدة الاقتصادية للمشروع نسعى الى نمذجة الفكرة وتعميمها على المزارعين للاستفادة منها واستغلال مساحات أقل وانتاجية أكبر وتدعيم المنتج الزراعي الوطني".

موضحاً، "هذه الطريقة تتم العملية الزراعية بتلافي مشكلات الملوحة والادغال وتوفير كميات كبيرة من المياه كما انها لا تتطلب الكثير من الايدي العاملة فعدد القائمين على المشروع خمسة عمال فقط إضافة الى المهندس المشرف على العمل".

الشيخ عبد الرضا الصافي..

جهادٌ وعلمٌ وافٍ

بقلم: جواد الشبوط

اندلع لسان كربلاء على جمهرة من ذوي الأدب والفهم والكياسة والعلم، وقد ترك هؤلاء لما لهم من عمق في المضامين العلمية والمعرفية، بصمات في ساحاتها الادبية والثقافية والاجتماعية.

لذلك حين تمر عليهم تجد موائد المعارف عامرة، بمختلف العلوم وهي ايضاً تعدّ زاداً للقاصي والداني، وللباحث عن الحقيقة والمعرفة.

ولم يراعوا في ذلك مصلحة أو منفعة خاصة في رفد المكتبات بمزيد من الدرر المتألقة، بل كان عملهم خالصاً ونقياً لوجه الله، لا يريدون بذلك جزاءً ولا شكوراً وانما العكس كان الايثار يطفح على طقوس أعمالهم.

واليوم نختار أنموذجاً سامياً باسقاً كنخل كربلاء الشاهق، استطاع هذا النموذج ان يَعبر ازقة الركود والتقاعس والخذلان، وبقوتهِ التي اتاها وحباها فقد قدر ان يزج الساحة بلآلئ ومقتنيات فقهية وادبية بالغة.

وهو الشيخ (عبد الرضا الصافي الجلبي الحائري) فقد كان الرجل شاعراً له غرر من الشعر العربي الجزيل واجاد وافاد بهِ، وقد تناول في شعره مختلف المواضيع الانسانية والاجتماعية التي تهم عصره ومجتمعه، بحيث انهُ لم يتنصل عن ابداء الرأي والتبيان من خلال جلساته الدينية او الادبية.

كان يشاطر الناس همومهم، ويصغي لوقع أناتهم، ولم يصنع لنفسه برجاً ورديا من الشعر التكسبي، ولا مدحاً كذوباً لفاسد من الفاسدين.

وكان يعيش الحالة والوضع، يتحسس انات الشعب والحرمان والفاقة ونبذ الظلم والعدوان الذي نزل على الشعب العراقي من جراء السياسات القمعية، فنراه يَذمّ ويُوبّخ حزب البعث ونظامهِ الفاسد الذي عبث في الارض فساداً، على عكس بعض الشعراء الذين باعوا اقلامهم ومشاعرهم وصدقهم.

فراح الشيخ الصافي يصدح بقبح افعالهم بقصيدة طويلة نختار منها:

ويح العراق ببعثهِ المحتـــال ** كم قد جنا من جوره القتـــالِ
كان العراق مدى الزمان يُعدُ ** من أرقى البلاد ببرهِ المتـــوالي
واليوم أصبح مقفراً مستفرداً ** يستوردُ الارزاق باستغـــلالِ

لم تغب عن وجنات ذاتهِ النقية هموم الناس، ولم تقصه دروسه وحلقاته الدينية عن الشعور بما حوله، بل كان يتجسد فيه الذوق الادبي والاحساس المرهف يجاري كبار الشعراء في التاريخ، لذلك نجد في ديوانه بديعية على غرار الشاعر الكبير البوصيري، ونرى التخميس ايضاً في رثاء اهل البيت عليهم السلام والمناجاة وغيرها.

له قصيدة في رثاء اهل البيت عليهم السلام تصل الى (٢٢٠) بيتاً اعطى من خلالها وصفاً وروحاً لواقع واقعة الطف ولمأساة اهل البيت في كربلاء.

ولنقرأ من غررهِ بعض الابيات عن واقعة الطف حيث يقول:

يا قاصد الطف طُفْ في روضة الحرم
واحرم كـإحرام من قد حل في الحرم
فتلك روضة قدس قـــــدّست شرفاً
ثوى بها سبـــــــط طه سيد الأمم
وقل لســـــــاكنها هل رحمة لشجٍ
صَبّ رماه الهـــوى في غمرة الرحم

ومن تخميسهِ الشعري الجميل في المناجاة حيث يقول:

رضيت بما جرى فيه رضاكا ** ولا أخشى المهالك في رضاكا
فقربني إلهي من حمـــــاكا ** (تركت الخلق طُرّاً في هواكا)
وأيتمت العيـــال لكي أراكا

هذا ذكرهُ وعطاؤهُ الادبي، وثم ننتقل الى دوره في الجانب الديني وما ترك من آثار في هذا المضمار.

إن انخراطه في الحوزة العلمية جاءت من رغبة وهواية ودراية في خلجات نفسه، حيث دخلها بشغف وحب عميقين، واسترسل بها

وبدروسها، بحيث درس على يد خيرة الأساتذة في ذلك الزمن ونهل من فيض علومهم، وشرب من نمير بوحهم ومنهم (الشيخ محمد علي سيبويه)، و(المحقق القمي) والشيخ (عبد الرحيم القمي المرزوقي)، والشيخ آية الله (يوسف الخرساني)، والسيد (محسن الجلالي)، والذي رثاه الشيخ الصافي فيما بعد عند وفاته، حيث قال:

لمن الجفون تســـح بالعبرات ** ديما تروي عاطش الوجنـــات
ولظى الفؤاد يشب في لهبـــاته ** وجداً فيقذف بالجوى الزفرات
والعين تذرف بالدموع كـــأنها ** سحب بنوء سماكها هطـلات

وراح الشيخ الصافي في الاطار الحوزوي والديني يخطو في هذا المجال خطىً واثقة ورائعة فكان ممن يشار اليه بالبنان والثناء في هدير سلوكه وعلمه، من قبل العلماء والفضلاء في الحوزة العلمية، وبدأ صيته يزدهر.

ونتيجة لسمو علمه وازدهار بلوغه انتخبهُ كبار المراجع في منحهِ اجازة من قبلهم لكي يكون ناطقاً باسمهم وممثلاً عنهم حق تمثيل.

ومن هؤلاء المراجع هم (السيد محسن الحكيم الطبطبائي)، وقد حظي أيضاً على تأييد لبعض الشؤون الرسمية من قبل آية الله (الشيخ يوسف الخراساني الحائري).

ولأنه كان البارع في استغلال الوقت وتوظيفه لصالح العلم والتعليم لم يكتف بالتدريس والخطابة والوعظ والارشاد فقط، وانما راح يترك البصمات القيّمة من خلال التأليف والمؤلفات لكي تبقى مناراً للأجيال القادمة، ترفد المكتبات بالعلم والرأي السديد، ومن مؤلفاتهِ:

١- بلاغة الامام الحسن عليه السلام.
٢- الاسلام مع الطب الحديث.
٣- الأخلاق النفسية.
٤- المأساة العظمى في عالم الخلود.
٥- كشكول الصافي.

ولأن الشيخ الصافي كان بارعاً وباسلاً في المضامير العلمية والحوزوية، وكان الناس يقصدونه وينهلون منه في الاسئلة الدينية والأدبية والثقافية.

فقد جعلهُ هذا الابداع عرضة للإقصاء والاعتقال من قبل النظام البعثي آنذاك؛ لأن هدف النظام البعثي كان هو القضاء على جميع منافذ النور وترك الشعب في عتمة وظلام دامس.

وقتل واعتقال جميع رجالات الفكر والعلم والادب، وزج الشعب في سبات من الجوع العلمي والثقافي لكي تخرج اجيال ضعيفة هزيلة.

وقد بدأت العداوة والبغضاء تتعالى بين الشيخ الصافي وحزب البعث، في يوم (٢٣ يونيو سنة ١٩٨٩م)، فعند وفاة (ميشيل عفلق) مؤسس حزب البعث، وقد طلب رجالات البعث من الشيخ الصافي أن يحضر مراسيم الجنازة إلا أن الشيخ قد رفض الحضور، ولم يخضع لمهاتراتهم وغطرستهم.

واستمرت المطاردة والمتابعة والتضييق على سماحة الشيخ، حتى قرروا أن ينصبوا له كميناً، وفعلاً من خلال هذا الاسلوب الجبان، ومنهج المكر والخديعة تمكنوا من القاء القبض عليه ونقلوه بعدها الى مديرية الأمن في كربلاء، ومارسوا بحق الشيخ أبشع انواع التعذيب، وفارقت روحهُ الطاهرة على أقذر الايادي البعثية، وتم حمل جثمانه ورميه في بعض البساتين، في يوم الاثنين (٢٩ ذي القعدة الحرام سنة ١٤٠٩هـ).

وقام اهالي كربلاء بتشييعهِ تشييعاً مهيباً على الرغم من سطوة وحصار النظام البعثي ومنعه، ودفن في مقبرة الحاج صالح عوز الشمري وهو صاحب الجامع الذي كان الشهيد يصلي فيه.

والمقبرة تقع الآن في مدخل باب الامام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) للداخل لصحن سيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام.

فختم عمره المبارك بين الورع والتقوى، وبين العلم والتعليم، ونشر أفكار أهل البيت عليهم السلام للناس من خلال الخطابة والتأليف والدرس.

وراح الأدباء والشعراء والعلماء يسطرون ويرثون الفقيد بعظيم الشعر والأثر، ويندبون الفقيد بلواعج عبرهم وانشادهم، ومنهم الشيخ (محمد علي داعي الحق) حيث يقول:

وهذا الغياب الطويل الطويل ** أمـــضّ بقلبي العليل العليل
ألم تعلموا أن اصحـــــابنا ** أصيبـوا بخطب جليل جليل
بعبد الرضا الصـافي المقتدى ** بذاك الحبيب الخليل الخليل

وممن رثاه ايضاً الشاعر محمد زمان الكربلائي رحمه الله حيث يقول:

وخـــــاتمة بها أوفى محمد ** زمان الكربـــــــائي الرثاءا
فـــأرخ (يا منون انزل وكدر) ** يزد عبد الرضا الصافي صفاءا

ورثاه ايضا الشاعر والمؤرخ عبد الستار محسن البصير، حيث يقول:

قبر به عفيت وهـــجُ ** لك في بني المختار نهجُ
يبقى يشـــــع مخلداً ** عملاً به في الحشر تنجو

وقال فيه الشاعر الحاج (محمد علي الحلاق) حيث قال:

ولكن هو الغدر شأن الطغاة ** فيا ويلهم من عـــذاب أليم
ولم يحصدوا غير خزي لدنا ** وأنت بجنـــات عدن مقيم

وقال ايضاً الشاعر (تيسير سعيد الاسدي) حيث قال:

عبد الرضا الصافي قضى ** لجنة الخـــــلد مضى
اهنأ أبـــــــا محمدٍ ** في قـــرب ابن المرتضى
في الصـــالحين النجبا ** أرخ: (أضف عبد الرضا)

مفكرة شهر صفر

عبد الكريم سعدي

يفيض الوجع في شهر صفر لتعمر مدونة الحزن أوراقها في قلب التواريخ رشاداً يمنح العالم العقل والثبات، عسانا نرتقي يوماً الى أفق تلك الصروح عناوين انتماء.

أولاً/ الشهادات:

دوّنت الذاكرة في جزئها الأول خصوبة الشهادة في وفيات تعلو شامخة الى مراسي اليقين.

١- استشهاد النبي محمد ﷺ:

صوت يطفو بغياب حكمته ليعلو بخطاه الواهنة صرح النبي، جاء في الورقة الأولى أن النبي ﷺ كلّف أسامة بن زيد لقيادة جيش لمواجهة الروم، حيث قُتل أبوه في معركة مؤتة، فانطلق أسامة بن زيد ولم يبقَ أحد من وجوه المهاجرين والأنصار إلا وكان معه، إلا من تخلف منهم وتلك محنة، وكأنهم يعرفون أن النبي على أبواب رحيل.

يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «إن نفس النبي فاضت وهو على صدري»، ومعنى هذا أن وفاته في بيت فاطمة عليها السلام.

وفي فترة مرض النبي ﷺ كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يتولى أموره؛ لأنه من المفترض في حينها انصراف الجميع إلى الالتحاق بجيش أسامة الذي عسكر بالجرف.

٢- استشهاد الإمام الرضا عليه السلام:

جرح آخر من جراح شهر صفر أوغل في قلب العالم، مهما تمرّ الأزمنة يبقى نديا يدون على أوراق كل مدونة عناوين الحزن، نقرأ:

من الأسباب التي دعت المأمون الى سمّ الامام الرضا عليه السلام وقتله، انه لم يحصل على ما أراد من توليته العهد، فقد حدثت الفتنة وهي تمرّد العباسيين عليه، وجعل ولاية العهد من بعده ليري الناس أنه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم، وكان كل المراهنين من الخصوم والذين تدفعهم السلطة، لم يقدروا على علمه وسعة معرفته فقد ألزمهم الحجة من يهود ونصارى ومجوس وصابئة والبراهمة والملحدين والدهرية، وكل الناس يقولون انه أولى بالخلافة من المأمون.

وكان وزراء المأمون وقواده يبغضون الإمام عليه السلام، وكثرت وشاياتهم، فأقدم المأمون على سمّه بالعنب، ودخل عليه المأمون باكياً ثم مشى خلف جنازته، حافياً حاسراً يقول: لقد ثلم الاسلام بموتك، وغلب الغدر تقديري فيك.

٣- شهادة زيد بن علي السجاد عليه السلام:

لتدون حروف الجراح أنفاسها بما تشاء، فهي لم تكن يوماً مبتذلة النوايا ولا منكسرة الخاطر، بل سيد الكلمات الشهيد وشجرة الايمان الثورة، ثار زيد بن علي بن الحسين عليه السلام بوجه هشام بن عبد الملك، وخرج إلى الكوفة أيام يوسف بن عمر، استشهد (١٢٠) هجرية ويقال (١٢٢)، يُلقّب بـ(زيد الشهيد، وحليف القرآن).

لقد خرج قبل الأجل الذي بينه وبين الأنصار، وقيام زيد كان بإذن الإمام الصادق عليه السلام، مارست الحكومة الأموية حملة شرسة ضده، تهم كثيرة توجهت لزيد وتثبت البراءة بعد عناء لتجهز اخرى، وقبل خروج زيد المتفق عليه بيوم، حبسوا الناس في المسجد، وبعد قتال شديد رموا زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى، نزل السهم في الدماغ، قال الطبيب: إن نزعته من رأسك مت، قال: الموت أيسر مما أنا فيه فمات.

دفنوه في قاع النهر، ونصبوا له قبراً، ووشى طبيبه فأخرجته السلطة، صلبوه عرياناً، وبعدها أحرقوه، وبعثوا برأسه الى هشام، وقيل إن الرأس حُمل الى مصر ودُفن هناك.

٤- استشهاد رقية بنت الحسين عليها السلام:

بعض المدونات تتبرج كي تؤثر بالناس، ومدونات الطف الطاهرة مستورة تشهد الدنيا بعفتها، تخرج الى أزمنة الله تشرع بالحمد والتسبيح، جراح ناضجة المعنى، تصلي، طفلة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام من زوجته أم اسحاق، عمرها ثلاث سنوات، في خربة الشام استفاقت من نومها تسأل عن أبيها: أريد أبي، إني رأيته في المنام، صرخت النسوة لهذا المشهد المؤلم وإذا بطاغية الدهور ينزعج في منامه، ويرسل لها رأس أبيها.

وضعوا الرأس في حجرها، احتضنته وفارقت الحياة، مشهد فيه القسوة والظلم الذي لا يطيقه بشر، بعد سنوات ارتفع فوق المكان الذي يحتضن الجسد الصغير مقام يعانق السماء.

٥- وفاة سلمان المحمدي رضي الله عنه:

الحزن ابن البيت، ابن الألفة واليقظة والحكمة ليعرف المعنى أن الصلاح هوية إنسانية أكبر من أي انتماء، الصلاح مهجة الايمان ودليل الطهارة، وصوت رسول الله مئذنة توقظ الانصاف؛ لأنه ملح الدين، وهو من عيون صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قال عنه النبي صلى الله عليه وآله: «سلمان منّا أهل البيت»، عُيّن والياً على المدائن في عهد عمر بن الخطاب الى وفاته، ودُفن هناك بعد أن غسّله الإمام عليّ وكفّنه، وسُمّيت البقعة التي دُفن فيها (سلمان باك).

٦- استشهاد عمار بن ياسر:

شجرة الشهادة وارفة ونحن نفخر إذ نجمع الإيمان، يفيض الدمع مواساة لمن قدموا العمر حرفا في أبجدية الخلود، وعمار بن ياسر من كبار الصحابة، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومن المعذبين في الله، ومن المهاجرين الى الحبشة، والمصلين القبلتين.

حضر بدراً وسائر المشاهد، وعذبوه مع أبيه وأمه وأخيه عبد الله اشدّ العذاب، كان يقول النبي لهم: «صبرا يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة»، قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله: «ويح عمار تقتله الفئة الباغية». واستشهد عمار في صفين، وهو ابن تسعين سنة، صلّى عليه الإمام، ودفنه بيده المباركة.

٧- استشهاد أويس القرني رضي الله عنه:

نبوءة نبي تهندم آلاف المدونات لشخصية أويس، فقد ذكره في عدة مواطن قبل أن يراه عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدرك رجلاً من أمته يقال له (أويس القرني)، يكون من حزب الله ورسوله، ويموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل: ربيعة ومضر، صاحب أمير المؤمنين في الكوفة، وقد وفى ببيعته لأمير المؤمنين في معركتي الجمل وصفين، ولم يبايع أحداً غير أمير المؤمنين مطلقا، واستشهد في صفين.

ثانياً/ المواليد:

ولادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

مثلما نسعف جراح الذاكرة بالمواساة، نبارك فرح الأمة بولادات أئمتها هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، والده الإمام جعفر الصادق، وأمّه أمّ ولد يُقال لها حميدة البربرية، وكان يُكنّى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، ويُعرف بالعبد الصالح، ويُنعت أيضاً بالكاظم، ولُقّب بالكاظم لكظمه عمّا فعل به الظالمون من التنكيل والإرهاق، ويعرف بـ(باب الحوائج).

كان مولده بالأبواء - وقيل في المدينة - في السابع من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة، اقترنت إمامة الإمام الكاظم عليه السلام مع اقتدار وبطش الدولة العباسية، فكان الإمام يعمل بالتقية تجاههم، ويوصي أصحابه بالالتزام بها، ومن هذا المنطلق لم يذكر للإمام موقف معارض للدولة علانية، ولا موقف مساند للثورات العلويّة آنذاك كـ(ثورة فخّ)، إلّا أنّه كان يسعى من خلال مناظراته مع العباسيين وغيرهم إزالة الشرعيّة عن حكومتهم، وله مناظرات علميّة مع علماء اليهود والنصارى أتت إجابةً لأسئلتهم.

واقترنت فترة إمامته بتشعّب الفرق الشيعية، حيث نشأت في بداية إمامته الفرقة الإسماعيلية والفطحية والناووسية، كما ظهرت الفرقة الواقفية بعد شهادته، فكان له جهاد مشهود في مقارعة الأفكار وتثبيت فكر أهل البيت عليهم السلام.

ثالثاً/ الوقائع:

سير تاريخية تقترف الخطوات الى ما يوثق فكر أمة ومساراتها بين خطوات عرجاء واجهت حياة ناصعة اليقين، الوقائع قلوب - مولاي يا أبا الحسن - أدركتها التداوين.

١- معركة صفين:

ماذا تعني الشجاعة لقادة الوحل، وهي ترسم خدعاً تراوغ شرف الانتماء، ومعركة صفين دارت بين جيش أمير المؤمنين علي عليه السلام وجيش معاوية (القاسطين)، وكانت من أعنف وأشرس المعارك، زاد عدد القتلى على سبعين ألفاً، ٤٥ ألفاً من جيش الشام، و٢٥ الفا من جيش أمير المؤمنين.

قُتل (٢٥) صحابياً بدرياً في جيش أمير المؤمنين منهم: عمار بن ياسر، وخزيمة ذو الشهادتين، وهاشم بن عتبة المرقال، وسهيل بن عمرو الانصاري، وعبد الله المرادي، وابو حازم البجلي، ويعلي بن أمية.

٢- معركة النهروان:

كادت تبكي الورقة من هزال أفكارهم، ولكن لابد لها أن تكتب عن حرب وقعت بين جيش الإمام علي عليه السلام والخوارج المارقين الذين تمردوا على خلافته بعد عملية التحكيم، حاورهم الامام علي عليه السلام فاقتنعوا إلا القليل منهم خاض معركة خاسرة، ولم ينجُ منهم إلا القليل.

٣- ليلة أربعين الحسين عليه السلام:

سأرسم على الورقة دموعي وابتدئ النشيج، وصلت أسرة الحسين عليه السلام لزيارة مرقد الحسين عليه السلام يوم (٢٠) صفر بعد رجوعها من الشام الى المدينة، والتقوا بجابر بن عبد الله الانصاري، وزيارة الاربعين عند الإمام العسكري عليه السلام من علامات المؤمن، وذكر السيد الطباطبائي بأن المشي الى كربلاء في يوم الأربعين سُنّة جرت عليها الشيعة من عصر الأئمة الاطهار عليهم السلام.

أضواء على توحيد السيدة الزهراء عليها السلام

محمد المحمدي

التوحيد من أهم المعتقدات السماوية التي أرسلها الله ﷻ إلى جميع الانبياء والمرسلين والصالحين من أجل إرشاد الناس الى عبادة إله واحد. ويعد التوحيد من أهم الركائز الأساسية التي بعث الله ﷻ حبيبه النبي محمد ﷺ لتبليغ العالم أجمع معاني التوحيد وتخليص البشرية من الشرك وعبادة الأوثان التي يتقربون بها الى الله ﷻ بعنوان تعدد الآلهة وكما يعبر القرآن الكريم: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾(الزمر/٣)، وقد وضح الامام علي عليه السلام المعاني التي تلخص توحيد الله ﷻ بقوله: (أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصْدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الإِخْلاصُ لَهُ، وَكَمَالُ الإِخْلاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ)(١)، وهذا التعبير من سيد البلغاء نجده واضحاً في خطبة السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وعليه نحاول أن نسلط الضوء على معاني التوحيد في خطبة السيدة الطاهرة، وادراج مراتب التوحيد حسب عبارتها المقدسة في مفهوم التوحيد ومن خلال سليلة النبوة وبضعة النبي الاكرم ﷺ التي امتلأت توحيداً وعلماً، وكيف وهي من قال الله ﷻ في مدح بيوتهم في الآية الكريمة ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (النور/٣٦) لنبحر في نورانية كلام السيدة الطاهرة ونستسقي من نبعها الصافي درر المفاهيم في معاني التوحيد الفاطمي.

في المقدمة ان للتوحيد اكثر من مرتبة سنتعرف عليها من خلال كلام سيدة النساء وخطبتها ونبدأ بتوضيح ذلك الذي نجده واضحاً وجلياً في عبارات السيدة فاطمة عليها السلام بقولها: (وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له..)، وتلك الجملة المفعمة بالتوحيد الذاتي الذي ينفي التعدد ووجود اكثر من إله في هذا الكون، وقول (اشهد ان لا إله الله) ليست كلمة فحسب لكن لها ابعاد متعددة من حيث الظاهر والامور التي تترتب عليها مسيرة الحياة الدنيوية والأخروية، اذن لو نطق بها الانسان وجعل معها الاقرار للنبي محمد ﷺ بالنبوة تكون هناك مجموعة من الاعتبارات، منها دخول الانسان في الإسلام الذي يجعل لماله ونفسه حرمة كذلك عرضه يصان، وله من الحقوق الاسلامية من قبيل الاحترام وشموله بدعوات المسلمين وغيرها الكثير من التأويل والتفاسير المقرونة بمفهوم تلك العبارة المقدسة، ويتبع ذلك الاخلاص كما هو نصه في الخطبة (كلمة جعل الإخلاص تأويلها)، وعلامات الاخلاص هو أن تكون نية المخلص خالصة لوجه الله ﷻ؛ لأن الذي لا تكون نيته خالصة لله يدخل مدخل الرياء، ويعني بذلك الشرك الاصغر كما ورد عن رسول الله ﷺ: (إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء)(٢)، وعليه يجب ان يكون العمل خالصاً لله ﷻ فقط، والله ﷻ لا يقبل من الاعمال إلا ما كان

يراد به وجهه ﷻ حيث قال الله ﷻ: (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)(الكهف/ ١١٠).

ونسترسل في الخطبة بعبارة: (وضمّن القلوب موصولها..) أي أن يكون مصدرها القلب الذي يستشعر وجود الله؛ ولأن النية مصدرها القلب الموحد والقلب محور اساس للتعقل والتفقه كما عبر القرآن الكريم بقوله ﷻ: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا) (الحج/٤٦)، وفي اية اخرى: (لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا)(الاعراف/١٧٩)، وتلك دلاله على وعي القلب وادراكه لمعاني التوحيد وعن الامام الصادق عليه السلام: (القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله)(٣)، وتكمل السيدة الزكية قائلة:

(وأنار في التفكر معقولها..)، والتفكر من مصاديق العاقل الذي يجعل من التفكير وسيلة لعبادة الله ﷻ وإدراك قدرته واثبات توحيده: (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (ال عمران/١٩١)، وعن الإمام علي الرضا عليه السلام: (ليست العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنما العبادة التفكر في أمر الله)(٤)، وهذا الحديث يندرج في ضمن مراتب التوحيد العبادي الذي خلق الله ﷻ جميع الكائنات من أجل أن يعبدوه كما تعبر الآية الكريمة بقوله ﷻ: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)(الذاريات/٥٦)، وتكمل السيدة الطاهرة عن حقيقة رؤية الله ﷻ بقولها: (الممتنع من الأبصار رؤيته..)، الله ﷻ أرفع وأجل أن تشاهده العيون وهو القائل في كتابه: (لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الانعام/١٠٣)، وقد سُئل الامام الصادق عليه السلام: (هل يُرى الله ﷻ في المعاد؟ قال عليه السلام: عن ذلك علوّا كبيراً، إن الأبصار لا تدرك إلّا ما له لون وكيفيّة، والله خالق الألوان والكيفيّة)(٥) وتسترسل ام ابيها في عبارتها في توحيد الخالق وتنزيهه قائلة:

(ومن الألسن صفته، ومن الأوهام كيفيته..)، وقد وضح الامام زين العابدين عليه السلام ذلك في احد ادعيته قائلاً: (كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ)، وكذلك عن الامام علي عليه السلام في مفهوم الأوهام قال: (وَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ بِتَقْدِيرٍ فَيَكُونَ مُمَثَّلًا خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمْثِيلٍ)(٦).

وهذا يلخص لنا مفهوم الصفات الثبوتية لله ﷻ الذي ينفي عنه الصفات غير الجمالية وكلها ترجع الى الصفات الذاتية والفعلية في علم الكلام المختص بوحدانية الله وصفاته ولا يخفى على القارئ الكريم أن كل ما يخص التوحيد مرتبط مع جميع ما تضمنته الخطبة الفدكية من جمل لغوية ونسق متناسق في قول السيدة فاطمة عليها السلام بأسلوب منظم في خطبتها وصولاً الى النبوة والامامة وأحقيتها في كل تلك الأمور مناطة بالتوحيد فالذي يؤمن بالله وحده لا شريك له ويؤمن أنه ارسل رسولاً للبشرية ومبشراً ونذيراً وهاديًا بأمر من عنده لا يمكن ان يماطل في أحقية بضعة المصطفى وقلبه الذي بين جنبيه.

اذن تلك رسالة واضحة في ادراك معنى التعدد في الاله قد يكون القوم بأخذهم حق بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قد حنوا الى سالف عهدهم ونسوا أن الله يقول في محكم كتابه: (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)(التوبة/٧٦)، ومن الواضح ان عبارة السيدة الطاهرة هي من أجل التنبيه أن الإسلام دين التوحيد وبها وبأبيها وبعلها وبنيها يستمر التوحيد.

ثم تقول سيدة نساء العالمين حول ابتداع الاشياء: (اِبْتَدَعَ الأَشْياءَ لا مِنْ شَيْءٍ كانَ قَبْلَها، وَأَنْشَأَها بِلا احْتِذاءِ أَمْثِلَةٍ امْتَثَلَها، كَوَّنَها بِقُدْرَتِهِ، وَذَرَأَها بِمَشِيَّتِهِ، مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ مِنْهُ إلى تَكْوينِها، وَلا فائِدَةٍ لَهُ في تَصْويرِها إلاّ تَثْبيتاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَنْبيهاً عَلى طاعَتِهِ، وَإظْهاراً لِقُدْرَتِهِ، وَتَعَبُّداً لِبَرِيَّتِهِ، وإعزازاً لِدَعْوَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَ الثَّوابَ على طاعَتِهِ، وَوَضَعَ العِقابَ عَلى مَعْصِيَتِهِ، ذِيادَةً لِعِبادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ، وَحِياشَةً مِنْهُ إلى جَنَّتِهِ)(٧):

ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها، هذا التعبير من الواضح يعطي للقارئ والباحث مفهوم عدم حاجة الخالق الى معين وكل ذلك الابداع جاء من صنعه.

١- نهج البلاغة، ج١، ص١٤.
٢- بحار الأنوار، ج٧٣، ص١٥٨.
٣- جامع الأخبار، ص٢٨.
٤- الكافي، ج٢، ص٥٥.
٥- الأمالي، الشيخ الصدوق، ص٤٩٥.
٦- نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام، ج٢، ص٤٥.
٧- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج١، ص٨٠.

مجموعة العميد التعليمية..
منهاج متجدد وخطط تدريبية عالمية

خاص: صدى الروضتين

تسعى مجموعة العميد التعليمية في كل عام الى تجديد برامجها التدريبية والتربوية والتعليمية، خصوصاً بعد النجاح المتميز الذي حققته مؤخراً على الصعيد المحلي وعلى كافة المستويات التعليمية.

وحققت المجموعة نجاحاً ملحوظاً على المستوى العلمي لا سيما في نتائج الامتحانات الوزارية، إذ أحرزت المركز الأول على صعيد المحافظة في نسب نجاح طلبة الثالث متوسط.

وعمدت المجموعة الى استثمار (٤٥) يوماً من العطلة الصيفية في تدريب ملاكاتها التعليمية، لكي يؤتى بثمار هذا التدريب في العام الدراسي وتطبيقه على الطلبة للحصول على أعلى درجة ممكنة من الاستفادة العلمية والاجتماعية.

منهاج جديد

هذا العام جاء مختلفاً في مساراته التدريبية والتربوية والتعليمية عما جرت عليه العادة في سابق الأعوام، فاعتمدت المجموعة في منهاجها التدريبي على خطين: الخط الأول كان في الجانب التعليمي، والثاني في الجانب التربوي.

اذ اعتمدت المجموعة برنامج الإطار التدريسي الذي يعد من الممارسات التعليمية المتطورة المعتمدة في الدول المتقدمة على الصعيد التعليمي والتربوي، مثل: (فنلندا، كندا، الولايات المتحدة، قطر، الامارات) حتى بات معتمداً لما يقارب (٣٠) دولة متقدمة في مؤسساتها التعليمية.

يقول المنسق التعليمي لمجموعة العميد التعليمية الدكتور عادل الكركوشي: ان "هذا الإطار وجد من اجل انخراط المعلم بالممارسات التدبرية من خلال التطبيق والتحليل والاستكشاف للمناهج الدراسية المعتمدة من قبل الوزارة".

ويضيف، "يتضمن الإطار إصدارات متعددة، فانطلق بنسخته الأولى قبل ثلاثة عقود واستند الى التطوير والأبحاث، فأعيد بناؤه وهُيء الى أرضية التعليم من جديد بما يتناسب مع طبيعة المؤسسة التعليمية".

مبينا، "ما تعتمده مجموعة العميد هو النسخة الأخيرة من البرنامج التي صدرت مطورة بالكامل في عام (٢٠٢٢)، ولأول مرة في المؤسسات التعليمية العراقية".

خطة تدريبية

الى ذلك استقبلت مجموعة العميد التعليمية (٥٠) معلماً من الخريجين الجدد في مختلف التخصصات التربوية، وتم اخضاعهم إلى دورات تقويمية وتأهيلية تحضيراً لخوض العام الدراسي الجديد.

ويقول السيد رئيس قسم التربية والتعليم الدكتور حسن داخل: "من أرسخ ثوابت رؤيتنا العملية هو المراجعة الدورية الدائمة لعملنا ومحاولة تطوير هذا العمل وارتياد آفاق جديدة لم نخض فيها من قبل".

ويتابع، "مع كل نهاية سنة دراسية نجري عملية مسح وتقويم شاملة لمخرجات ونتائج العام الدراسي على جميع المستويات بالنسبة للمعلمين والمتعلمين وحتى في الجانب الإداري".

موضحاً، "بناء على هذه المراجعة والتقييم ندرك الأشياء التي لم يتم تأديتها بالشكل المأمول والعمل على إصلاحها".

ويضيف، "تم اعداد خطة تدريبية تشتمل على برنامجين أولهما برنامج علاجي لمعالجة الهفوات أو النقائص التي لوحظت في خطة العام السابق والثاني برنامج انمائي تطويري لفتح آفاق جديدة في العملية التربوية ليستقبل البرنامج التدريبي أكثر من (٧٠٠) معلم لمختلف المراحل الدراسية".

ويكمل، "نحن ندرك أن مقياس نجاح المؤسسات العالمية هو مدى قدرتها على اتاحتها لفرصة تطوير ملاكاتها مهنياً ومن هذا المنطلق ان جميع ملاكاتنا التربوية والعلمية والإدارية تجد فرصاً متكافئة ودورية للتطوير المهني".

ويؤكد داخل على، ان "الهدف الذي تصبو اليه إدارة مجموعة العميد لا يقتصر على تحقيق نتائج إيجابية في الامتحانات الوزارية".

مبيناً، "انما يمتد لخلق نموذج علمي تربوي يحتذى به على أمل أن تنحو المؤسسات التعليمية الحكومية ذلك المنحى خدمةً للطالب العراقي، وبالتالي تصيير أفراد ومجتمعات متماسكة".

لخلق طريقة للتفكير الصحيح..
برامج فكرية وثقافية لتعضيد الشباب

علي البداحي

نظم مركز ملتقى القمر بقسم الشؤون الفكرية والثقافية برنامجًا ثقافياً لوفد من مديري المدارس في محافظة ذي قار.

وقال مدير المركز الشيخ حارث الداحي: إنّ "المركز نظّم برنامجًا ثقافيًا لنخبة من مديري المدارس الثانوية في محافظة ذي قار".

وأضاف، "البرنامج يهدف إلى تمكين الملاكات التربوية من بناء شاب وطالب فعّال ومفيد لنفسه وللمجتمع من حوله".

مبينا، "اللقاء بالوفد يأتي ضمن برنامج تربوي موسع مخصّص للفئات التربوية يستمر على مدار العام لتحقيق أهدافه في تقديم المعلومات والطرق التعليمية المثالية للطلاب".

أعضاء الوفد أكدوا على ضرورة التعاون المستمر بين الملاكات التربوية مع العتبة المقدسة، لما لذلك من فائدة في بناء شخصية الطالب وصقل مواهبه والنهوض بالواقع التربوي والاجتماعي، مقدّمين شكرهم لحسن الضيافة والاستقبال.

كما كانت هناك ورشة تعليمية للشباب المهتمين بعنوان (أساسيات كتابة النص الخبر والإعلاني) في المحافظة؛ لتطوير ودعم الطاقات والمواهب الشبابية.

المحاضر الأستاذ محمد صباح تحدث حول هذا الموضوع: "تضمنت الدورة العديد من المحاور المهمة منها مفهوم الخبر كونه أساس الإعلام وعمودها الفقري، بالإضافة إلى الخصائص التي تحدد قيمة الخبر مثل الفورية والصدق والدقة، وعدم التحيز والموضوعية".

وأضاف، "بيّنا في المحاضرة أقسام الخبر وكيفية كتابته، وقدمنا عدداً من النماذج الإخبارية كمثال على صياغة الخبر وتمت مناقشتها مع المشاركين".

وفي ختام الدورة تم التأكيد على ضرورة تنظيم مثل هذه اللقاءات والدورات بشكل مستمر لتنمية المهارات والمعرفة لدى الشباب الإعلاميين، وخاصة أن التعرف على أساسيات كتابة الخبر بات من المواضيع المهمة والحيوية في ظل تطور الوسائل التكنولوجية والإعلام الحديث.

لزرع الروح الثقافية والفكرية لدى الشباب..

استضافة وفد شبابي من محافظة كركوك

محمد قاسم

في إطار جهود تعزيز التواصل الثقافي والتبادل المعرفي، نظم مركز ملتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية برنامجاً ثقافياً مميزاً لوفد شبابي من محافظة كركوك، وذلك ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني.

وتضمن البرنامج العديد من الفعاليات الثقافية والتثقيفية التي تهدف إلى توسيع آفاق المعرفة وزيادة الاطلاع على الثقافة الإسلامية ومشاريع العتبة العباسية المقدسة.

وبحسب الباحث في مركز ملتقى القمر الثقافي السيد محمد حسن المولى: فإن "هذه الفعاليات تسعى إلى تعزيز الروح الثقافية والفكرية لدى الشباب، وتمكينهم من تحقيق التقارب مع المؤسسات الدينية".

ويهدف البرنامج إلى مد جسور التواصل بين الشباب والمؤسسات الدينية، وتعزيز التفاهم والتعاون بين الأجيال المختلفة. كما يسعى لتعزيز الانتماء الوطني والثقافي وتعزيز روح المسؤولية والمشاركة المجتمعية بين الشباب.

من جهته، أوضح الباحث في المركز المذكور السيد مهند السهلاني، أن "البرنامج المعد للوفد شمل مجموعة متنوعة من المحاضرات والورش الثقافية والفكرية والتوعوية والتنموية وتم تصميم هذه الفعاليات بعناية لتلبية احتياجات واهتمامات الشباب الزائر، وأتاحت لهم الفرصة للتعرف على مشاريع العتبة العباسية المقدسة والاستفادة من تجاربها الثرية".

وأضاف، "البرنامج شمل أيضاً زيارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، حيث استمع الوفد إلى شروح ومحاضرات عن التاريخ العريق والقيم الإنسانية العالية التي تحتضنها العتبتان المقدستان".

مبيناً، "تمت زيارة مزرعة السدر النموذجية، التي تعد واحدة من المشاريع البيئية الهامة التي تنفذها العتبة العباسية المقدسة، كما شمل البرنامج زيارة مشروع الحزام الأخضر، الذي يهدف إلى زراعة الأشجار وتشجيع التنمية المستدامة وتحسين البيئة الحضرية، وقد ألهمت هذه الزيارة الشباب للمشاركة في مشاريع بيئية مماثلة في محافظتهم".

بالتعاون مع المؤسسات العلمية الرصينة..

جمعية العميد ومركز المرايا

يوقعان مذكرة تفاهم لإحياء تراث أمير المؤمنين عليه السلام

خاص: صدى الروضتين

تمهيدًا لعقد المؤتمر العلمي الدولي الثالث لإحياء تراث أمير المؤمنين عليه السلام مطلع كانون الأول المقبل، وقعت جمعية العميد العلمية والفكرية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ومركز المرايا للدراسات والإعلام (MCSM)، مذكرة تفاهم حول عقد المؤتمرات والورش العلمية.

وقال رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور رياض طارق العميدي: "وقعنا مذكرة تفاهم مشتركة مع مركز المرايا للدراسات والإعلام حول إقامة المؤتمرات العلمية وورش العمل والبحوث المشتركة وتفعيل الجانب العلمي والأكاديمي والدراسات المجتمعية بين الجمعية والمركز".

وأضاف، "مذكرة التفاهم جاءت نتيجة التعاون الذي سيجمع الطرفين حول إقامة المؤتمر الفكري لإحياء تراث أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام المزمع تنظيمه في نهاية العام الحالي".

وتابع العميدي، أن "مذكرة التفاهم التي وقعت تصب في منفعة الطرفين وفي مجالات عدة منها الأكاديمية والعلمية وبما يمتلكه الطرفان من الخبرات العلمية والأكاديمية، أما أولى البرامج التي ستنفذ ضمن أطر الاتفاقية هو تنظيم المؤتمر الفكري لإحياء تراث أمير المؤمنين عليه السلام".

ومركز المرايا للدراسات والإعلام (MCSM) أحد المنظمات غير الحكومية العاملة في مدينة النجف الاشرف المعنية بدراسات

الرأي العام والإعلام، ويعمل على التنمية الثقافية وتعزيز المشاركة المجتمعية.

وقد وقع الاتفاق الأستاذ الدكتور رياض طارق العميدي رئيس جمعية العميد من جانب والسيد حيدر عبد الله الزركاني رئيس مركز المرايا للدراسات والإعلام من جانب آخر، بحضور سماحة السيد ليث الموسوي عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة وعدد من أعضاء الجمعية والمركز.

ومن جهته أوضح رئيس مركز المرايا للدراسات والإعلام الأستاذ حيدر عبد الله الزركاني: أن "المذكرة تهدف إلى تبادل الخبرات في جميع المجالات بما فيها الاستخدام الالكتروني والأنظمة التعليمية والثقافية الحديثة بما يعزز حسن الأداء وزيادة فاعلية المخرجات، والارتقاء بمستوى العملية التعليمية والثقافية، وتنظيم الأنشطة الثقافية والعلمية المشتركة".

يذكر أن: مؤتمر العلمي الدولي الثالث لإحياء تراث أمير المؤمنين عليه السلام الموسوم بـ(مبادئ الرعاية الاجتماعية ومكافحة الفقر في فكر الإمام علي عليه السلام)، والذي سيعقد للمدة من (٩ – ١١ كانون الأول ٢٠٢٣م الموافق ٢٤ – ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ) برعاية كريمة من العتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع مركز مرايا للدراسات والاعلام، وأمانة مسجد الكوفة، وجامعات الكوفة والكفيل والعميد، واتحاد ادباء والكتاب في النجف الأشرف.

هذا وسيناقش المؤتمر عبر بحوث علمية رصينة المحاور التالية:

المحور الاول: الأُسس والمبادئ العامة للرعاية الاجتماعية في تراث الإمام علي عليه السلام، أما المحور الثاني: تجربة الرعاية الاجتماعية وحماية الفقير في العراق في ضوء المبادئ العلوية (أبحاث ميدانية)، فيما شمل المحور الثالث: المعالجات الأدبية لموضوعات الرعاية الاجتماعية ومكافحة الفقر.

استعداداً لزيارة الأربعين المباركة..

انعقاد الملتقى الطبي الثاني في الصحن العباسي المقدس

عبد الله اليساري

في سياق التحضيرات التي تبذلها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة استعداداً لزيارة الأربعين القادمة، نظم قسم الشؤون الطبية في العتبة العباسية المقدسة، الملتقى الطبي الثاني الذي رفع شعار (خدمة زائري الإمام الحسين وأخيه المولى أبي الفضل العباس -عليهما السلام- شرف لنا).

وشهد الملتقى الذي عقد في قاعة الامام الحسن عليه السلام مشاركة نائب الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس عباس موسى أحمد وأعضاء مجلس إدارتها الدكتور عباس رشيد الدده الموسوي والسيد محمد الأشيقر، الى جانب مدير مستشفى الكفيل الدكتور جاسم الابراهيمي.

وضم الملتقى أيضاً مجموعة من المهتمين بالشأن الطبي من منتسبي العتبة المقدسة والمتطوعين من محافظات البلاد، إلى جانب المتطوعين من العرب والأجانب.

وتداول المشاركون في الملتقى استعدادات الملاكات الطبية والخدمات الإسعافية والمستلزمات الطبية والأدوية التي يمكن أن تقدم للحشود المليونية في الزيارة الأربعينية.

وعزا عضو مجلس الإدارة الدكتور عباس رشيد الدده الموسوي انعقاد الملتقى الى: "اعداد العدة ووضع خطة وافية لأضخم تجمع بشري يشهده العالم على مدار السنوات الأخيرة المتمثل بزيارة الأربعين".

مشيراً، "نحن هنا اليوم لوضع اللمسات الأخيرة للخطة التي أُعِدت مسبقًا ومراجعتها وتقييمها.

مؤكدا على، "أهمية التعاون وتكاتف الجهود وتضافرها بين الجميع لإنجاح هذا الحدث العالمي، وإيصال رسالته إلى العالم أجمع".

فيما بينت رئيسة قسم الشؤون الطبية الدكتورة هيفاء التميمي ان، "الملتقى يأتي انطلاقًا من المسؤولية الملقاة على عاتقنا لتقديم أفضل الخدمات، لذلك وجب علينا التكاتف لتأدية واجبنا الإنساني وفاء للإمام الحسين وساقي عطاشى كربلاء عليه السلام.

كاشفة عن، "مشاركة متطوعين من (٨) محافظات، بواقع (١٠٠٠) متطوع من النساء والرجال، بالإضافة إلى ملاكات صحة كربلاء المقدسة، و(١٥) مفرزة طبية".

وطالبت التميمي، "بتعزيز ثقافة الزائرين الصحية وإسناد المفارز الطبية ولإسعافيه المنتشرة حول الصحن الشريف وفي مداخل مدينة كربلاء المقدسة من قبل دوائر الصحة في كربلاء والمحافظات المتبقية".

لافتة الى، "ضرورة استنساخ تجربة الحج عبر مرافقة مفارز صحية للزائرين من خارج العراق".

وقالت رئيسة قسم الشؤون الطبية، أن "الملتقى ناقش أهمية دحض الدعايات المغرضة التي تهدف إلى زرع الخوف في نفوس الزائرين، وكذلك الاهتمام بتوعية الزائرين حول أهمية الحماية من التقلبات الجوية وارتفاع درجات الحرارة ووضع خطة عمل مشتركة بين المحافظات وكربلاء".

وأضافت، "ندعو دوائر الصحة في المحافظات العراقية الى دعم المتطوعين من منتسبيها وتسهيل انفكاكهم خلال أيام زيارة الأربعين المباركة لتقديم الخدمة على مدار ٢٤ ساعة متواصلة".

وذكرت التميمي في سياق حديثها، أنه تم "التعاقد مع أطباء وملاك طبي نسوي من دائرة صحة كربلاء".

بدوره اعلن مدير قسم العمليات في دائرة صحة بغداد/ الرصافة الدكتور أمير صباح: أن "المديرية تعمل على إسناد دائرة صحة كربلاء بفريق طبي متكامل يتكون من (١٠٠) منتسب من جميع الاختصاصات الطبية مع الأدوية والمستلزمات الطبية كافة".

وأضاف، "كما تم تجهيز (٥) سيارات إسعاف على طريق كربلاء-بابل، لاستقبال الزائرين قبل زيارة الأربعين بـ (١٠) أيام".

وشهد الملتقى تبادل الآراء بين المشاركين للخروج بتوصيات تنعكس لإنجاح الخطة الطبية للعتبة العباسية المقدسة خلال زيارة الأربعين المباركة، قبل أن يختتم بتكريم وفود رؤساء دوائر صحة المحافظات المشاركين في الملتقى من قبل العتبة المقدسة.

للارتقاء بمستوى المنتسبين..
ورش تدريبية وتحليلات علمية

امير البركاوي

تمثل العتبة العباسية المقدسة مرفقاً إنسانياً وخدمياً ووطنياً بالغ الأهمية، نظراً لفعالياتها على مختلف الأصعدة الاجتماعية في العراق، لذا تولي الأمانة العامة في العتبة المقدسة أولوية قصوى لمستوى المنتسبين لها في مختلف المجالات، ابتداء من الثقافة العامة والالتزام الديني والمعرفي والعلمي.

ويؤدي قسم التطوير والتنمية المستدامة دوراً محورياً في سبيل تطوير مهارات وامكانيات منتسبي العتبة المقدسة من خلال سلسلة من البرامج والدورات التدريبية المستمرة.

مؤخراً نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة ورشتين الأولى كانت بعنوان الحقيبة التدريبية والثانية تحليل الأداء.

الحقيبة التدريبية

وقال معاون رئيس القسم لشؤون التدريب الاستاذ علي الشمري: ان "الورشة التدريبية جاءت ضمن برنامج متكامل يقدم حلولاً مبتكرة في عالم صناعة الحقائب التدريبية، فضلاً عن تصحيح المفاهيم والأفكار حول الحقائب التدريبية المحترفة".

مضيفاً، "البرنامج يقدم لكل من الشركات والمدربين رؤية متكاملة عن الحقائب التدريبية الفعالة التي تخدم الأغراض التدريبية، وتتبع أحدث وأكثر المعايير العالمية الحديثة.

مبيناً، "تعتمد الورشة على الجانب العملي والتطبيقي بنسبة ٧٥٪ وتنقسم الى ثلاث مراحل (أساسية ومتقدمة واحترافية).

تحليل الأداء

في سياق متصل نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة ورشة أخرى لتحليل الأداء.

وقال محمد عبد الحسين جبار مسؤول شعبة التخطيط والمعلومات: "أطلق القسم مشروع تحليل الأداء لأقسام العتبة".

مبيناً، "المشروع جاء انسجاماً مع رؤية المتولي الشرعي للعتبة العباسية سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في تحليل الأداء للمنتسبين".

وأضاف، "الفائدة من المشروع معرفة الوضع الحالي ونقاط القوة والضعف ورسم خطة استراتيجية مستقبلية واضحة لأعمال تشكيلات في العتبة المقدسة".

موضحاً، "هذا التحليل سوف تظهر ثماره بتحديد نقاط الضعف والقوة وبيان الثغرات في الأداء لتحسينها، ابتداء من الأدوات مروراً بالأوامر البشرية".

وتابع، "نأمل أن يسهم التحليل في تحسين بيئة العمل".

وأشار مسؤول التخطيط الى، ان "تحليل الأداء يتناول جانبين، الشخصي والتحديد المهام".

وبحسب القائمين على المشروع سيبحث التحليل الشؤون الشخصية والمتمثلة بمدى التزام المنتسب الديني والزي الموحد والصلاة والتعليمات الصادرة من الإدارة ومدى التزامه بتطبيقه.

في حين يتناول الجانب الآخر من التحليل مدى إنجاز المنتسب للمهام بمعاييرها الثلاث".

يختتم جبار، "معايير القياس تتمحور حول الفعالية انجاز المهام بالوقت المحدد، وعدد المهام المنجزة، والكفاءة".

مستشفى الكفيل التخصصي
على خطى الاعتمـــاد الدولي

خاص: صدى الروضتين

تسعى إدارة مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة جاهدةً إلى تطوير خدمات الرعاية الصحية الأولية، وخدمات مرافق العناية المتنقلة والإسعاف، وخدمات المتابعة والرعاية المستمرة خلال الأعوام القادمة للدخول بتصنيف عالمي وأبحاث وأساليب علاج رائدة؛ لتحقيق الجودة والابتكار والتميز في الرعاية الصحية والخدمات الطبية.

إذ نظم المستشفى ورشة عمل تعاون مع خبراء عراقيين مغتربين عاملين بمؤسسات صحية عالمية للحصول على الاعتمادية الدولية؛ لما يتميز به من خدمات صحية متطورة.

وقال مستشار الكلية الملكية البريطانية/ لندن في العراق الدكتور هلال الصفار: "تم مناقشة مواضيع مهمة ومكثفة حول الخطة المستقبلية للتعاون مع مستشفى الكفيل التخصصي وكليات الطب في الجامعات البريطانية؛ لفتح آفاق تعاون كبيرة معها ومع مؤسسة حمد الطبية".

وأضاف، "تم الوصول إلى أفكار ونتائج جيدة تصب في مصلحة الجانبين".

مبيناً، "يمكن الوصول إلى الاعتمادية بسهولة؛ لتوفر الأمور اللوجستية على نحو ممتاز، من خلال التنظيم والتخطيط والتعاون مع جهات محلية ودولية".

وتتركز عملية الاعتماد الدولية على رعاية المرضى وعلاجهم، وكذلك على إدارة المؤسسة والأنظمة الطبية المعمول بها، وعلى تحديد وتقييم الوظائف الرئيسية بالمستشفيات ومؤسسات الرعاية الطبية.

كما تتضمن تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بسلامة المرضى، وتوفير الخدمة، وعمليات التقييم والرعاية، ومكافحة العدوى، والتعليم، وإدارة المعلومات والموارد البشرية، ونُظم إدارة المرافق المختلفة، والنظم القيادية والإدارية.

ويشمل الاعتماد الدولي كلاً من المستشفيات، ووحدات الرعاية الطبية المتنقلة، والمختبرات والمعامل الطبية، والعناية المستمرة، ومراكز الرعاية الأولية ومؤسسات النقل الطبية.

وجرى التفاهم بين الجانبين على التدريب والتطوير بمجال إدارة الجودة والتمريض كون المستشفى يتميز في نظام عمله الفني والإداري.

وأوضح الدكتور وليد إبراهيم الولي استشاري متقدم في علم الميكروبات (Microbiology) السريري: "تم مناقشة موضوع جامعة شيفيلد هالام (University Hallam Sheffield) في بريطانيا، وكان هناك اتفاق بين الجانبين على تدريب الملاك التمريضي المتخصص في مستشفى الكفيل التخصصي، وهناك رغبة من الجانب البريطاني".

وأضاف، "أرى أن مستشفى الكفيل التخصصي في تقدم وتطور مستمر، وسنراه أيضاً العام القادم يتطور ويتقدم على نحو أكثر ليكون بمصاف المستشفيات العالمية".

وجامعة شيفيلد هالام واحدة من الجامعات الأكثر تقدماً وابتكاراً في المملكة المتحدة، تأسست في عام ١٨٤٣م كمدرسة شيفيلد للتصميم، واكتسبت الجامعة مكانة في عام ١٩٩٢م، وأصبحت مؤسسة للتعليم العالي والتي تقع في جنوب مقاطعة يوركشاير، مع موقعين في مدينة شيفيلد.

وتفخر الجامعة بقدرتها على إحداث فرق بالنسبة للطلاب والموظفين، وكذلك الشركات التي تعمل معها، وتساهم في الأبحاث والأفكار التجارية، بجانب سعي الجامعة لمساعدة الخريجين، وكذلك تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة وفي المملكة المتحدة ككل.

وتضم الجامعة أربع كليات، وهي كلية الآداب والحوسبة والهندسة والعلوم، وكلية التنمية والمجتمع، وكلية الصحة والرفاهية، وكلية شيفيلد للأعمال، وهي رابع أكبر جامعة في المملكة المتحدة.

العتبة العباسية المقدسة

تشرع بدورات تدريبية لحفظ نهج البلاغة

أمير كريم

ضمن برنامج متكامل أطلقته العتبة العباسية المقدسة خاص بحفظ خطب كتاب نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام، والذي شمل عدة محافظات عراقية، وبإشراف واعداد قسم التطوير والتنمية المستدامة.

وفي هذا الصدد انطلقت الدورة التدريبية الثانية للبرنامج، الذي احتضنته قاعة الإمام المهدي عجل الله فرجه، وبواقع ساعتي تدريب في اليوم الواحد من كل أسبوع.

ويستهدف البرنامج بحسب القائمين عليه تثقيف منتسبي العتبة العباسية المقدسة الى جانب الفئات الشبابية المشاركة.

وقال رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر، "شرعت العتبة العباسية المقدسة بمبادرة لدرس في تحفيظ نهج البلاغة وهو الكتاب الثاني من بعد القرآن الكريم وهو من العلو والسمو بحيث هو فوق مستوى المخلوقين ودون كلام الخالق".

وأضاف، "لذا ومن الأهمية ودعماً من العتبة العباسية لزيادة مساحة حفاظ نهج البلاغة بقصد نقلة للأجيال والعوائل والاسر ينبغي أن نتعلم منها جميعاً".

وتشمل الدورة التدريبية اتقان مهارات الحفظ واللفظ لمخارج النصوص والشرح، وفي الختام اختبار شفهي وتحريري.

وأشار رئيس القسم الى، ان"هذه الدورة افرزت عدداً من المنتسبين الحافظين لنهج البلاغة".

وتابع، "بعد انتهاء هذه الدورة نحن على اعتاب دورة جديدة لتحفيظ نهج البلاغة بين أوساط المنتسبين في العتبة العباسية المقدسة".

أهمية نهج البلاغة

محاضر الدورة الشيخ هاني الربيعي عزا تنظيم العتبة العباسية المقدسة هذه الدورات الى أهمية فهم وحفظ نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام".

موضحاً، "كتاب نهج البلاغة يحمل من المفاهيم والمبادئ القيمة والكبيرة التي جسدها الامام علي عليه السلام، والتي تغطي كل المفاهيم والقيم الإنسانية الأخرى".

وأضاف، "فقرات الدورة التي وضعناها في المنهج هي (٢٨) نصاً من عهده الى مالك الاشتر يعلمه أصول التعامل مع الرعية، ومن وصيته للإمام الحسن عليه السلام يعلمه في معظمها الكمالات النفسية للإنسان وكيف يتعامل الانسان مع نفسه".

وتابع، "كما تضم الفقرات الخطبة الشقشقية التي هي كلها عقائد وتبين مظلومية الامام علي عليه السلام من قبل الاولين والسابقين الذين سبقوه بالحكم".

مشيراً، "حالياً يتم اختبار المنتسبين للدورة الثانية قبل الدخول الى الدروس يختبر الطالب في مدى استيعابه للحفظ وفهم الخطب المباركة، وبعد ذلك تبدأ الدورة".

بعنوان "لماذا العراق؟"

مركز تراث الجنوب يبحث مضامين النهضة الحسينية

عبد الله علاوي

ضمن سلسلة الندوات التراثية الذي ينظمها مركز تراث الجنوب التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، عقد جلسة حوارية عن النهضة الحسينية بعنوان (لماذا العراق؟) لمنتسبي المركز في الرابع عشر من شهر محرم الحرام ١٤٤٥هـ؛ لأجلِ تسليط الضوء على بعض مضامين هذهِ النهضة المباركة، وإيجاد إجابات وافية لمجموعة من التساؤلات المتعلقة بها.

الجلسة تضمنت أسئلة متعددة وإضاءات مهمة، وكانت مفتوحة للجميع؛ إذ قدم كلُ الحاضرين ما في جعبتهم من معلومات وإشارات والتفاتات تخص هذهِ القضية الخالدة.

وقال مسؤول المركز الدكتور حسين الشهراني: ان" الندوة حوارية مبسطة حول النهضة الحسينية المباركة، تم التحاور فيها حول مبعث النهضة الحسينية، وأسباب اختيار العراق على وجه التحديد مهداً ومنطلقاً لملحمة كربلاء الخالدة.

وبين، "كل من الحضور أدلى بدلوه، وما أسعفته به معرفته ومطالعته، فكان حواراً عفوياً، تمخضت عنه جملة من الأفكار والآراء التي استفاد منها الجميع".

وركز الحاضرون على إيجاد إجابة وافية للسؤال المهم الذي يطرح نفسه بقوة (لماذا العراق؟)، أي لماذا اختار الإمام الحسين عليه السلام العراق بالتحديد لطلب الإصلاح في أمةِ جده صلى الله عليه وآله وسلم.

وتأتي هذهِ الجلسة؛ ضمن سعي إدارة المركز المذكور لإحياء معظم المناسبات الدينية، واستثمارها في الجانب التراثي، وتحريك الوجدان وإثارة العقول للكتابةِ عنها والبحث فيها.

ويعد مركز تراث الجنوب هو أحد المراكز العلمية التابعة لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، تم إنشاؤه ليكون منارة تضيء ما يكتنزه جنوب العراق من إرث عظيم على أرض محافظات الجنوبية (ذي قار، وميسان، والديوانية، والمثنى)، ومن ثم توثيقه ودراسته بشكل علمي؛ لما لهذه المحافظات - بمدنها وأهلها - من إرث حضاري، وديني، وعلمي، وثقافي، وأسهم بشكل فاعل في رفد الفكر والثقافة الإسلامية بمعارف كثيرة.

ويتكون من عدد من الوحدات منها ما يعنى بالجانب العلمي كوحدات: التحقيق، والفهرسة، والدراسات، ومنها ما يعنى بالجانب الإداري والإعلامي كوحدتي: الموقع الإلكتروني والإعلام، والتنسيق والمتابعة وغيرها.

قراءة في سورة النصر

أمونه جبار الحلفي

تسعى أغلب المواقع العلمانية والتي تدّعي التمدن إلى التقليل من شأن الإعجاز القرآني، ورفع مقومات البلاغة عنه، بينما القرآن الكريم هو الكتاب المقدس الذي أثر في جمهرة كبيرة من العلماء والأدباء والمثقفين، على مسار التأريخ.

وقدمت لنا تلك المواقع بعض الأسماء الإعلانية مثل الدكتور سامي الذيب، فلسطيني يعيش في مصر يدرس الفلسفة، يرى الأستاذ (سلام كاظم فرج) بأن الدكتور الذيب غير مطّلع على فقه اللغة العربية ولا على تطور الكتابة العربية ولا على تأريخ تطور البيان العربي، وإلا لكان يدرك أن عبد القاهر الجرجاني مؤسس علم البلاغة، استند على القرآن الكريم، بمعنى أن المعيار البلاغي كان عندهم القرآن، والكاتب ضياء الشكرجي هؤلاء جميعهم رجال فلسفة وقانون.

الكاتب (عباس العلي) يرى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ بعضهم يراه حرف شرط غير جازم لكنه مأمول الحصول لظرفه، شرط الإخبار معلق على حصول فعل مثلا (إذا ما جاء زيد أخبرني) متى ما جاء حصل الجزم، جزماً ولزاماً، مضمون الآية أن الناس ستدخل دين الله أفواجاً وهذا معنى الفتح، حصل ما حصل لم يكن مبنياً على الشك والتردد بين يكون أو لا يكون، وهذا وعد الله حين يكون حافزاً والهاماً ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ جواب الشرط، ونتابع مجموعة كتاب يكتبون في مواقع التمدن الزائف، لا وزن

لهم مثل آيدن حسين ويونس إسحق ونضال الصلح من نقاد الفكر الديني، أغلب هؤلاء الكتاب يستشهدون بمصادر هي نفسها مرفوضة أساساً ولا تختلف مهمتها عن التمدن الزائف.

نزلت هذه السورة في المدينة بعد الهجرة، وفيها بشرى النصر العظيم ودخول الناس في دين الله افواجاً، في الإسلام فتوحات كثيرة، ولكن فتحاً بالمواصفات المذكورة ما كان سوى فتح مكة، إن العرب كانت تعتقد أن فتح مكة من المستحيلات، قيل إن هذه السورة نزلت بعد فتح مكة، وسميت السورة باسم آخر هو التوديع.

ورد عن النبي ﷺ، من قرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ينصره الله دنيا وآخرة.

وردت رواية مهمة تشير إلى وجود علاقة بين السورة المباركة والإمام المهدي عليه السلام، يقول أمير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله ﷺ بعد نزول سورة النصر، يا علي أن المهدي هو اتباع أمر الله دون الهوى والرأي، المهدي من أهل البيت عليهم السلام، بنا يفتح الله وبنا يختم وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك وبنا يؤلف الله القلوب بعد الفتنة.

ويرى سماحة الشيخ مكارم الشيرازي إضافة النصر إلى الله ﷻ، وفي جميع مواقع النصر يعني أن النصر في أي حال لا يكون إلا بإرادة الله ﷻ.

الفتح الانتصار واتساع رقعة الإسلام، الهدف النهائي هو دخول الناس في دين الله، تجسد السورة:

١- التسبيح: تنزيه الله من كل عيب ونقص.

٢- الحمد: وصف الله ﷻ بالصفات الكمالية.

٣- الاستغفار: إزاء تقصير العبد.

معنى وآية

وحيد صالح البو هلالة

ما معنى الآية الكريمة في قوله ﷻ: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾(الاعراف/ ٤٠).

(حتى يلج الجمل في سم الخياط) يعتقد معظم الناس أن الجمل هو البعير، وهذا خطأ في الفهم لعدم وجود أي علاقة بين البعير وثقب الإبرة.

والقرآن الكريم لا يعطي الأمثلة إلا أن يكون متوازناً إما يأتي بالبعير ليدخله في ثقب الإبرة فهذا غير منسجم منطقيا.

والقرآن الكريم ذكر هذا الحيوان (الجمل) باسم (البعير) كما في الآية: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ (يوسف/ ٦٥).

الجمل حسب لغة القبائل العربية الاصيلة والقديمة هو حبل السفينة الغليظ الذي نشد به السفينة بالمرساة، وبذلك يكون المعنى منسجما جمع كلمة (بعير) هو (إبل) كما في الآية: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية/ ١٧)، أما جمع جمل هو جمالة كما في الآية، ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ (المرسلات/٣٣) القصر هي الأفاعي الضخمة جمالة صفر هي الحبال الغليظة ذات لون أصفر.

اذن لا يدخل الكافر الجنة حتى يدخل هذا الحبل الغليظ في ثقب الإبرة، فسبحان من هذا كتابه وهذا بيانه وأنه لقرآن كريم يتلى إلى يوم الدين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

السلام عليك يا أبا الفضل العباس
السلام عليك
يا ساقي عطاشى
كربلاء

الوجوب العقلي لمعرفة أبي الفضل العباس عليه السلام

بشار ياسر آل حلو

إن معرفة المولى المعظم أبي الفضل العباس عليه السلام واجبة عقلاً، ويكمن الوجوب العقلي لمعرفته عليه السلام في ثلاث جهات:

الجهة الأولى/
بوصفه أنموذجاً للإنسان الكامل:

إن العقل يحكم بوجوب معرفة الإنسان الكامل، والاقتداء به؛ فلأن العباس عليه السلام أنموذج للإنسان الكامل في الروح وفي الخَلق والخُلق والمنطق والنسب، فكماله من جميع الجهات، لذا يحكم العقل بوجوب معرفته ومن ثم الاقتداء.

الجهة الثانية/
بوصف معرفته دافعة للضرر:

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في زيارة العباس عليه السلام: (ولعن الله من جهل حقك).

اللعن هو العذاب والطرد من رحمة الله وهو ضرر على الإنسان إذا جهل حق العباس عليه السلام فلكي يُدفع هذا الضرر لا بد من معرفة العباس عليه السلام.

فبما أن معرفة العباس عليه السلام دافعة للضرر ودفع الضرر واجب عقلاً، إذن معرفة العباس واجبة عقلاً.

الجهة الثالثة/ شكر المنعم:

عموماً الشُّكر حَسَن، بل هو واجبٌ على المُنعَم عليه تجاه المُنعِم، سواءً كان المنعِمُ خالقاً أو مخلوقاً، حتّى ورد عن الإمام الرّضا عليه السلام قوله: (مَن لم يشكر المنعِمَ من المخلوقين لم يشكر اللهَ عز وجل).

كما هو معلوم أن أعظم قضية إلهية في هذا الوجود قامت على ثلاثة من أولد أمير المؤمنين عليه السلام وهم الحسين وأخوه العباس والعقيلة زينب عليها السلام، ومن خلال تضحية هؤلاء العظماء من آل البيت أبقوا الدين الإسلامي فهم قاموا بدور المبقي للدين، ولا يخفى الدور الكبير والتضحية الجسيمة التي قام بها المولى المعظم أبو الفضل العباس عليه السلام من جهادٍ وتضحيةٍ ومواساةٍ لأجل هذا الدين فهو منعم علينا ومتفضل علينا بنعمة بقاء الدين والعقل يحكم بوجوب شكر المنعم، إذن شكر العباس عليه السلام واجب بالوجوب العقلي ولا يكون الشكر بدون معرفة، والنتيجة معرفة العباس عليه السلام واجبة عقلاً.

رقية قرة عين الحسين عليها السلام

خديجة عبد الواحد ناصر / ج٣

لا أحد يستطيع أن يراه مثلما أنا أراه، إنه أبي، إنه الحسين عليه السلام كبير قومة وناسه، لذلك كنت أبكي طوال الطريق الى الكوفة، وإلى كربلاء لا أعرف ما الفرق بينهما، وأنا انظر اليه بين وقت لآخر، اشعر أنه حزين وحين يحزن أبي تتغير ملامحه، يكثر النظر الى السماء ولا ينظر الى الأرض، وأنا ما زلت صغيرة لا استطيع أن أفسر كل ما أراه، لكني أستطيع أن أدرك أن أبي كان لا ينام إلا حين يقبلني على جبيني حتى لو كنت نائمة فأنا أشعر بقبلته، كنا على سفر ولا أعرف متى ينتهي لكني أعرف متى التقي بأبي، أبي مبهج الآمال، يساعد الله قلب كل طفلة فقدت أباها، سمعت أن حميدة قد رحل أبوها الى الله، سألت عمتي ما معنى أن يرحل الانسان الى الله، السنا كلنا عند الله، هل ستحرم ابنة عمي (حميدة) من رؤية أبيها، عمتي لماذا لا نرى الراحلين الى الله، اجواء الصحراء تنذر بعاصفة رملية كبيرة، لا أستطيع أن أخبر عمتي بمخاوفي فأقلقها، وهي لا تعرف إني افسر ما أسمع أخاف من الاشياء الحزينة، سمعت أمس أبي يقص لأصحابه عن حلم أرعبني، قال أبي رأيت في المنام كلاباً تنهش لحمي، بقيت أبكي الليل كله، أنا أبكي وأتذكر الكلب الابقع الذي سيكون أشد الكلاب نهشاً في جسد أبي، تسألني عمتي زينب: ما الذي أيقظك؟ نامي بنيتي، قلت عمتي لماذا لا نرجع الى بيتنا؟ أجابتني العمة هذا أمر الله يا رقية، حينها سألتها: عمة من هو ابن زياد؟ دثرتني وقالت: نامي رقية، لا عليك بهم لنا الله، ومع أيام المسير، رأيت أناساً غرباء يطوقون ركبنا وأحسست انهم جيش من الأعداء، شعوري يبعث بالقلق، انا خائفة على أبي: عمتي أيمكن أن تكون الصحراء أكثر

رحمة من الناس؟ صار لنا ايام ونحن محرومون من النوم على الأرض لا بيت لنا سوى الخيام قضينا معظم الاوقات ونحن على هوادج الجمال، متعبة جدا كانت الرحلة في جوف الصحراء، وأخيراً وصل الى سمعي اسم كربلاء، اسم كربلاء صار كل شيء ينذر بالحزن، أنظر الى السماء يبدو أن السماء تغير شكلها، صرت أرى أشياء غريبة لم آلفها من قبل وأسمع عمتي زينب تتكلم بلغة لم أسمع بها قبل اليوم، أسمعها تنادي واثكلاه، ليت الموت أعدمني الحياة، يا الله ما الذي يجري، يا ألله أنا ليس لي غيرك لأكلمه واشكو له ما حلّ بي، اسمع عمتي زينب تنادي: اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسين، يا خليفة الماضين، وثمالة الباقين كربلاء تظهر لي في الاحلام تارة على شكل مطر لتخضر به الربوع، وتصبح كربلاء خضراء مليئة بالناس والنخل والشجر، اشكال من الناس مختلفة ألوانهم ملايين تحمل رايات سود تتوجه الى كربلاء، كان اسم كربلاء يصرخ باذني، إنها كربلاء، أنت معي أينما ترحلين، أدركت أن قبلة أبي على جبيني اليوم لها طعم آخر، أبي كل يوم يقبلني، وقبلة اليوم انهضتني من النوم، ابتسامة على وجهه الصبوح، فجأة أنصرف الى صلاة الصبح ليصلي بأصحابه في كربلاء، بدأت الحرب انها مرعبة، الحرب حسب فهمي يعني الموت، الحرب يعني اجتمعوا لقتل أبي، امور كثيرة مرعبة، حفر عمي العباس بئراً كبيرة قرب الخيام، فلم يجد فيها الماء، عمتي حرام على النهر ان يمنع ماءه عنا، يساعد الله قلب عمتي زينب مع كل ما يحدث هي خائفة علينا، تجمعنا في حضنها وكأنها تريد أن تروينا الدمع والحنين، من الاشياء التي أطمئن اليها، وأشعر بالسكينة هو وجود عمي العباس وبقية اعمامي وأخوتي وناسنا، وتبقى لعمي هيبة، كان الاعداء رغم كثرتهم يخافون من عمي العباس، انتهت الصلاة وبدأ الاعداء يرشقون فسطاط أبي بالسهام، وانا أدعو ربي بحق جدتي فاطمة نجي أبي الحسين من سهامهم، عمتي ماذا يريدون من أبي؟ كانت تجيبني دمعتها وتركض الى التل لترى ما الذي يحدث وتقول انهم اعداء الله، ضجت الخيام بالبكاء، العطش يأخذ جانباً والخوف على أبي ومن معه، وصراخ النسوة من الحزن، ارتفعت الأصوات تندب أبي: يا حسيناه، يا الهي انهم يحاربون أبي، فرحت حين رأيت عمي العباس وأخي علي يدخلان المخيم، من المؤكد ان أبي بعثهما ليطمئنا علينا، ومن المؤكد اوصاهما ليقبلاني، خاطب عمي العباس عمتي زينب، يقول لك مولاي الحسين عليه السلام، أسكتي النسوة من الصراخ ويبدو ان البكاء سيكثر الى حين، شعور طفلة ذبحها الضيم، يا الهي كل هؤلاء القوم يريدون ان يذبحوا أهلنا والجميع يريدون رأس أبي، كنت أنظر الى امرأة تحمل عمود الخيمة لتبارز الأعداء فقد قتلوا ابنها وزوجته، قلت لعمتي وأنا اسمع حكاية المرأة عمتي هل سنقاتل نحن أيضاً عمتي ماذا لو قتلوا أبي؟ هل سأحمل السيف وأقاتل، قالت لي: أبوك الحسين لم يقبل ان تقاتل النساء، قال لها ارجعي الى الخيمة رحمك الله، فقد وضع عنك الجهاد، رجعت الى الخيام وهي تدعو الله: اللهم لا تقطع رجائي، واحد من الأعداء ينادونه الشمر يريد أن يحرق علينا الخيمة وهو يصيح علي بالنار لأحرقها على أهلها تصايحت النساء، أخذنا الرعب وخرجنا وعمتي من الفسطاط، الى أين نذهب والصحراء التي أمامنا عبارة عن جند وسيوف باشطة ورماح، قلت مع نفسي يا الله رحمتك التي هي اكبر من سطوة الشمر وأعوانه، الخوف انساني حرقة العطش، انا خائفة.

كنت أنظر الى امرأة تحمل عمود الخيمة لتبارز الأعداء فقد قتلوا ابنها وزوجته، قلت لعمتي وأنا اسمع حكاية المرأة عمتي هل سنقاتل نحن أيضاً عمتي ماذا لو قتلوا أبي؟ هل سأحمل السيف وأقاتل، قالت لي: أبوك الحسين لم يقبل ان تقاتل النساء

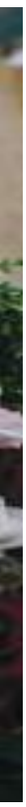

من هو المؤنس عليه السلام

شيماء جواد عطية

كيف سأقنعها بأن عقيدتنا نحن الشيعة ترتكز بشكل كبير على الإيمان بالغيب؟

- تقول كيف تريديني أن أؤمن بغائب لا وجود له في الحياة؟ قلت لها:

- امهليني لحظة كي أوضح لك الأمور؟

أهم السمات البارزة عندنا هي الإيمان بالغيب، فهل أنت تنكرين لنا المهدي عليه السلام، أم تنكرين الغيب برمته؟ قالت كيف أؤمن بالغيب؟

قلت كان من الممكن أن أريك الكثير من الأمور الغيبية أنت تؤمنين بها دون سؤال، مثل يوم الحساب، الصراط، الجنة والنار، الميزان، لكني سأسألك عن الخضر عليه السلام، وسنتحدث عنه بما يرويه علماء الجمهور وليس علماء الشيعة وما ترويه كتب الصحاح عن الخضر عليه السلام.

جاء في جميع كتب الصحاح وعند ابن كثير في قصص الأنبياء أن الخضر حي يرزق إلى يوم ينفخ في الصور نالته دعوة أبيه بطول الحياة، وهناك من يرى منهم أنه شرب من عين الحياة فعاش.

سألتني بعد جهد من التفكير، وما هو رأي الشيعة في الخضر؟

- قلت قال الإمام الرضا عليه السلام عن جده امير المؤمنين عليه السلام، إنه مؤنس الله به وحشة قائمنا المهدي عجل الله فرجه، ويصل به وحدته، وأخبرتها بعد أن تأكدت من صمتها، الموضوع أكبر من أن نتفق أو نختلف، لهذا سنقف وقفة تأمل في الموضوع، علماً أن أغلب علماء الجمهور يؤمنون بظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه متوجاً بظهور شخصين عظيمين يسيران معه ويأتمران بإمره، وهما بعض جنوده، روح الله عيسى والخضر عليهما السلام.

وقبل أن تسألني بما هو موجود في جميع كتب الصحاح بأن الإمام المهدي يقول تقدم صل بالناس، فيجيبه إنما أقيمت الصلاة لك.

أما الخضر عليه السلام فهو مؤنس الإمام المهدي ومؤتمر بأوامره، يقول الإمام الحسن العسكري عليه السلام في المهدي (مثله مثل الخضر، ومثله مثل ذي القرنين) إن الخضر شرب من ماء الحياة، فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور ويحضر موسم الحج كل سنة ويقف بعرفة كل عام يؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته وفي وحدته.

ونؤمن بطول العمر ونقول السلام عليك يا مؤنس الإمام المهدي عجل الله فرجه فهو يشترك مع قائمنا المبارك بعدة عناصر مهمة منها طول العمر، الغيبة عن الأبصار، السرية في التحرك والعمل، التشابه في بعض المهام الإرشادية، سألتني حينها بأسلوب أقل حدة من بداية حوارها.

- ما سر بقاء الخضر وهل هو نبي؟

- أرى أن أسئلة الشك تحولت إلى أسئلة استفهامية، استفسارية، قلت ليس من المعقول لشخص على هذا القدر من الأهمية يتوقف علمه على فترة قصيرة من الزمن، ليؤدي مهمة واحدة فقط وينتهي دوره، وهناك إمكانية ممارسة مهامه دون أن نعلم.

والخضر عالم رباني له علم لدني أنه ليس نبياً ولا رسولاً، لكن له صلة كبيرة بالله عز وجل، قال الإمام الصادق عليه السلام (يمشي الخضر بين يدي صاحب الزمان يبيد الظلم وأهله ويقيم الدين).

فهو معلم وشاهد ورجل مواجهة.

قلت لها هل من سؤال؟ أجابت:

- بارك الله بك وزاد لك معروفك وكثر الله من أمثالك.

شروق شمس المؤمل الموعود

الغَيبة وما أسبابها؟

الباحثة: ليال كريدلي/ الحلقة ٢

مما يجول في خاطر الكثيرين، ومما يرد على عقول وألسنة المؤمنين وحتى الشائنين على مذهب أهل البيت عليهم السلام هذا السؤال، ما الغيبة وما هي اسبابها؟

والإجابة عليه يكون: أن غيبة الإمام الثاني عشر وإن كانت في البداية؛ بسبب فعل مجموعة من الناس في وقت بعينه، لكن استمرار موجبات هذه الغيبة إنما هو بفعل نفس الناس الموجودين في كل عصر؛ لأن بإمكانهم إزالة هذه الموجبات، وفسح المجال أمام شروق شمس ظهوره عجل الله فرجه. وبكلام آخر.. فإن الناس على مدى السنين المتعاقبة تكرر نفس الأفعال التي أدت بالإمام صاحب الزمان عليه السلام إلى الغياب عن الأنظار، وذلك كله كي تتوفر الظروف المناسبة لظهوره الشريف، وخير مثال على ذلك فلو افترضنا: أن هناك مدينة تعيش في ظلام دامس ويكثر فيها التصادم والفوضى بسبب الظلمة، وكان حاكم المدينة رجلاً حكيماً، فاكتشف للناس مصباحاً يضيء المدينة بأكملها، فوضع المصباح ليستضيء به الناس وينير دربهم، وفرح الناس وبعد مدة قام بعض الناس برمي المصباح بحجر فكسروه، ولأن حاكم المدينة محب لشعبه، وضع مصباحاً آخر، وكسره الناس، وجعل مصباحاً آخر وكسروه، حتى وضع أحد عشر مصباحاً، والناس تكسر المصابيح، ولم يبق عنده سوى مصباح واحد، فماذا يفعل؟!

إن أخرجه للناس سيكسرونه ويعيشون هم وذراريهم في ظلمات، الحكمة تقول والعقل يقول: المحافظة على هذا المصباح أفضل وهو عين الصواب، فعلى الحاكم أن يخفيه، حتى يأتي يوم ويعي الناس أهمية هذا المصباح حتى يستطيعوا الاستضاءة به والدفاع عنه وحمايته.

وهكذا جعل الله ﷻ بعد نبيه اثني عشر إماماً وهم مصابيح الدجى، لكن الناس قتلوهم واحداً بعد الآخر، فأخفى الله آخر إمام منهم حفظاً له، حتى يهتدي به الناس حين تتوفر الظروف لذلك، ليظهر دينه على الدين كله كما وعد(١).

كما يمكن القول إن من أسباب استمرار الغيبة تمامية الحجة على جميع البشر، ومن مضامين تمام هذه الحجة على سبيل المثال لا الحصر:

- أن لا يبقَ لأي أحد أن يقول: لو حكمت لعدلت، أو لو طبقنا النظام الفلاني لنجحنا بنشر العدالة، وتكون النتيجة أن ييأس الناس من كل الأطروحات التي تدَّعي أنها أطروحات تحقق العدالة(٢).

- أن لا يبقى مؤمن من صلب كافر(٣).

- لم تكن الغيبة حكماً الهياً عبثياً - والعياذ بالله – بل كان نتيجة لاختيار الناس الذين رفضوا الاستجابة للأوامر الإلهية بقبول بما اختاره لهم، وأصروا على معصيته ﷻ فيه، وتسببوا بحرمان أنفسهم من بركات وجود الإمام فيما بينهم.

ولو أنهم ارتضوا بما اختاره الله ﷻ لهم، وأظهروا السمع والطاعة (فإن الإمام سيظهر، وسيمارس الوظائف الموكلة إليه، وسيقوم بالواجبات الملقاة على عاتقه، كما كان يقوم بواجباته في غيبته. أما ظهوره عليه السلام وهم مصممون على قتله، وليس معه إلا فئة قليلة لا تستطيع الدفاع عن نفسها، وتعجز عن حمل عبء المسؤولية التي يفرضها ظهوره عليه السلام، فليس فيه فائدة ولا عائدة، بل فيه الشقاء والعناء، والمحنة والبلاء)(٤).

إن تربية المجتمع الإسلامي على أسس وقواعد مختلفة عما تلقفوه وأخذوه عن غير مدرسة أهل البيت عليهم السلام، فإن الأئمة الطاهرين لم يَألوا جَهْدًا لتمهيد الأرضية لكي يتقبل الناس والمجتمع الديني الموالي لهم فكرة الغيبة، من خلال ما ساقوه من الأحاديث والروايات التي تتحدث في موضوع آخر الزمان وغيبة الإمام الثاني عشر عليه السلام والذي سيظهر فيما بعد ولظهوره هذا علامات، واشارات، وامارات، إذا تحققت فإن الظهور سيحدث بشكل حتمي وفوري،

والهدف من هذا إحداث صدمة وهزة ضميرية عل شكل إخبارات غيبية، يشاهد الناس تحقق مضمونها بأم أعينهم. من أجل إعطاء الشحنة المحركة، وتسجيل الموقف الحاسم، لكي يمكن بعد ذلك ملاحقة ومتابعة العلم التربوي، والتثقيف والتوعية، ليكون ذلك ضمانة لبقاء القناعات، وتجذيرها في عقل وفكر، ووجدان الإنسان بصورة كافية.

وتمثل هذه الهزة والصدمة الضميرية الأسلوب الأمثل لإظهار علم الإمامة، الذي جاءهم عليهم السلام من مهبط الوحي، ومعدن الرسالة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يشترك في هذه العلوم الغيبية أحد إلا الأئمة منذ أمير المؤمنين إلى آخر واحد منهم عليهم السلام.

ثم يأتي دور التركيز على عنصر النص، وتأكيده بصورة قاطعة، حتى لا يبقى عذر لمعتذر، ولا حيلة لمتطلب حيلة.

ويكون تعاضد هذين العنصرين، وهما: علم الإمامة، والنص على الإمام، هو الطريقة المثلى لنقل عنصر المبادأة والمبادرة إلى يد الإمام عليه السلام فيما بعد.

وهكذا يتضح: (أن هذه الصدمة من شأنها أن تفتح كوة في الجدار المضروب حول عقل وفكر مجتمع يعاني من حالة مزرية من الجهل بالدين وأحكامه، وبالإمامة والإمام، وقد زين جدار الجهل هذا بأصباغ براقة من الشعارات الخادعة، التي تتلبس له باسم الإسلام، ويجد فيها وسيلة تساعده على تحقيق مآربه في الغنائم والأموال. وفي الجاه، والهيمنة على الآخرين، وغير ذلك. من دون أن يكون للإسلام وتعاليمه تأثير يذكر على مواقفه وممارساته العملية)(٥).

نتج مما تقدم: أن الإخبارات الغيبية عن ظهور العدل واضمحلال الظلم والتي تؤكد أن الانحراف عن الخط الالهي هو السبب الذي أدى إلى الانغماس في الدنيا، والابتعاد عن الشريعة المقدسة، وانفلات عقد الأمة وانتشار الظلم وهيمنته على البشرية.

وتكون هذه الاخبارات هي فتيل الأمل الذي لا بدّ من أخذها بعين الاعتبار في كل تخطيط مستقبلي هادف إلى إحداث تغيير جذري لصالح الاتجاهات السليمة والخيّرة على صعيد الأمة بأسرها.

فإن التأكيد على قيمة تلك الاخبارات المستقبلية يعزز روح التفاؤل عند البشر ومن شأنها معالجة بعض الآثار السلبية التي تتمثل في حدوث ارتكاز عفوي نشأ في أذهان الناس عن محض العادة والألفة بالمحكومية والخضوع للتيار العام ولو كان ظالماً أو مخالفاً لما يريده الله عز وجل لهم، ومن دون أن يملك هذا الارتكاز الذهني المبررات الكافية له في متن الواقع، وتكون نتيجة ذلك هي أن يسير الإنسان في صراط الاستسلام إلى تيار يشعر أنه لا يملك معه أي خيار. في حين أنه يملك كل الخيارات في صنعه وفي تحويل اتجاهه، وليس ما يحس به إلاّ شعور كاذب، ومحض سراب.

وعلى هذا فإن تلك المفاجآت التي ستحصل مستقبلاً كما جاء في الاخبارات المستقبلية تأتي لتؤكد للإنسان أن كل شيء قابل للتغيير، وأن عليه أن لا يستسلم ولا يستكين، وليكتشف من ثم أنه إنما كان أسير خيال زائف وأوهام بالية، وبل العكس فإن الإنسان يملك من القدرات والخيارات ما يجعله قادراً على التأثير في كل ما يحيط به، وعلى توجيه الأمور أنى شاء وحيثما يريد.

_____

١- يُنظر: شرح دعاء العهد، الشيخ محسن قراءتي، ص٣٢، ط١، دار المعارف الإسلامية للتأليف والتحقيق، بيروت- لبنان، ٢٠٢٠م.

٢- أنظر: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، ج٢، ص٨١، ط١، تحقيق السيد حسن الأمين العاملي، قم المقدسة، ايران.

٣- أنظر: المصدر السابق.

٤- ميزان الحق شبهات وردود، السيد جعفر مرتضى العاملي، ج٣، ص ٨٢، ط٢، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت- لبنان، ١٤٣٤ هـ. ق، ٢٠١٣م.

٥- يُنظر: دراسة في علامات الظهور، السيد جعفر مرتضى العاملي، ص ٢٢ و٢٣، ط١، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م.

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(مرقد السيد أحمد بن هاشم)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح٣١

لا أعتقد أني كنت غافلاً عن أهمية توثيق هذه اللقاءات، لكنها عملية محرجة.

أجمل ما في هذه اللقاءات هي عفويتها، والأستاذ في محل عمله، والقضية كلها عبارة عن جلسة سمر كربلائية، أن تمسك آلة التسجيل صعبة أو أن تدون ما يقول سيجعل العملية بلا روح، ستفقد حيويتها، كل شيء عفوي في هذا اللقاء.

أتذكر يوماً جاء الحديث عن زيارة مرقد أحمد بن هاشم سألته من هو سيد أحمد، والمرقد يبعد عن شفاثا حوالي ٢٥ كم، تحدث حينها الأستاذ عبد الرزاق ليعرفني بشخصية السيد أحمد:

- السيد أحمد الناظر لرأس العين، وهو محمد أبن الفائز، ولهذا الرجل حكاية،

- قلت حدثني عنها فأنا أعشق هذه الحكايات التي تدخلني إلى قلب الموضوع، وتعرفني أشياءً لا تخطر على بال.

- دعاه رشيد الدين الطبيب، وزير السلطان ألجايتو محمد خدابنده المتوفى سنة ٧١٩هـ إلى الحلة، وطلب منه أن يقتل نقيب الممالك السيد تاج الدين محمد الآوي الأفطسي وولديه حسين وعلي، بعد ما مناه بنقابة العراق، وامتنع الفائزي أشد المنع، ثم هرب منه إلى الحائر الحسيني في ليلته وبات فيه حتى توفي سنة ٧٤٥هـ (١٣٤٥م).

- سألته ومن هو هاشم ابنه؟ اجابني:

- أعتقد أن في الأمر خطأ تداولته الناس، فهم يعظمون كل سيد بلقب (أبو هاشم) وليس ابن هاشم لهذا أرى أنه مرقد السيد أحمد أبو هاشم، سألته عن مقاطعة (راس العين) فقال:

- سمي العين نسبة إلى عين شفاثا، وهي إلى اليوم تعرف برأس العين.

كنت الح عليه أحياناً بالأسئلة وهو متعود عليها ضمن اختصاصه كمدرس تاريـخ، وأنا أريد أن أعرف كل شيء وأفهم كل شيء، سألته رأس العين أليست هي عين التمر؟ فقال لي:

- لا، هي رأس العين بالقرب من الرحالية، هذه الأراضي كان السيد أحمد ناظرا عليها، فيها عين ماء ولكنها طمرت، كان ذلك في أوائل الثامن الهجري صادف فتح العراق من قبل الأمير أشاس تيمور، المعروف بتيمور لنك.

جاء إلى كربلاء الأمير عثمان بهادر خان هو ابن تيمور لنك، على رأس جيش لمنازلة السلطان أحمد الجلائري والتحم القتال بينهما في سهل كربلاء، ولما فر السلطان أحمد الجلائري والتجأ إلى حصن عين التمر، تابعه عثمان بهادر خان، وفي الطريق خرج من ضيعته السيد محمد بن أحمد الموسوي الملقب بابي ضراس عند ذلك خلع عليه الأمير عثمان الخلع والهدايا وعينه ناظرا على حصن عين التمر، وجعله خازناً للمشهدين في كربلاء والنجف.

هو أحد سادة آل فايز، سألته:

- ما معنى كلمة (شفاثا) فقال:

- هو اسم آرامي ويعني (الرائقة الصافية) وهي جزء من مملكة الحيرة، ولقبت بعين التمر لكثرة أنواع التمور، وجاء في (موسوعة دائرة المعارف) أنه أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى بن جعفر عليه السلام المشهور بأحمد بن هاشم أو (أبو هاشم) الموسوي، وله كرامات كثيرة، قلت:

- أسأل كيف تم اكتشاف قبره الشريف؟ قال:

- عثر أحدهم على قطعة من حجر الرخام مكتوباً عليه أنه قبر السيد أحمد بن هاشم ومن يومها الناس تزوره وتنحر لله ﷻ الذبائح في حضرته.

راجعت المعلومات وأنا أدون مذكرتي وجدت البناء عبارة عن مستطيل الشكل طوله ٨٤,٥٠ متراً وعرضه ٤٥ متراً.

والبناء يتألف من بناية الضريـح والصحن والأواوين، وبناية الضريـح تحتل القسم الوسطي من المرقد وهي مستطيلة الشكل طولها ٢٢,٥٠ متراً وعرضها ١٤,٥٠ متراً وارتفاعها ٦ أمتار، تتوسطها غرفة الضريـح التي تعلوها قبة بصلية الشكل تحملها ثمانية أعمدة ذات مقاطع مربعة الشكل، طول ضلع كل مقطع ٦٥ سم.

قطر القبة حوالي ٧ أمتار وارتفاعها ١٠ أمتار عن مستوى أرضية بناية الضريـح إلى قمتها، تتخللها ثمان نوافذ موزعة على رقبتها من جميع الجهات، عرض كل نافذة منها متر واحد وارتفاعها متر أيضاً.

والقبة مزينة من الخارج بالبلاط القاشاني الجميل، وتعلو نهايتها سارية معدنية هي عبارة عن كرات متفاوتة الأحجام.

ويتقدم بناية الضريـح بهو (إيوان) تتصدره واجهة تتكون من ثلاثة أقواس ذات رؤوس مدببة، الأوسط أكثرها ارتفاعا.

وقد زينت من الخارج بالقاشاني، ويعلو الواجهات الخارجية لمبنى الضريح شريط من البلاط القاشاني كتبت عليه الآيات القرآنية الكريمة.

ويحيط ببناية الضريح صحن واسع تحيط به من جهاته الأربع أواوين مسقفة تعلو واجهاتها أقواس مدببة، وتستخدم هذه الأواوين لاستراحة الزائرين، أيام كانت جميلة وفيها ذكريات تغني الذاكرة.

جمهور الحيدرية.. الموكب الأم
تفانٍ في إحياء الشعائر الحسينية

منتظر العامري

المواكب الحسينية، احدى الظواهر الاجتماعية في مدينة كربلاء المقدسة، ارتبطت بشكل وثيق بالشعائر الحسينية منذ قرون خلت.

وهي بمثابة تنظيم شعبي يرمي الى الارتقاء بالعزاء الحسيني وفق اطر وسياقات مدروسة، فباتت تراثاً اجتماعياً ودينياً مقروناً بهذه المدينة الخالدة.

وتنتشر في المدينة المئات من المواكب الحسينية التي تتبنى تنظيم مسيرات العزاء وتقديم الخدمات للحشود الزائرة، اذ تؤدي تلك المواكب دوراً محورياً خلال الزيارات المليونية.

ويعد موكب جمهور الحيدرية أحد المواكب العريقة في مدينة كربلاء المقدسة، وله مشاركة مميزة في جميع المناسبات الدينية.

يقول مسؤول الموكب الخادم الحسيني سجاد حسن محمد جواد: إن "موكب جمهور الحيدرية تأسس قبل ٩٠ عاماً، أي في سنة (١٩٣٠ م/١٣٥١هـ) على يد المرحوم السيد (ناجي السيد جواد) والمرحوم الحاج (كاظم الحسون)".

ويضيف، "بدأ الموكب في سنواته الأولى كهيأة عزاء لطم (زنجيل) فقط، ومن ثم أضيف إليه موكب خدمة لطبخ وتوزيع الطعام والشراب الى جانب موكب تشابيه واقعة الطف".

ويطلق موكب الحيدرية في١١ من محرم الحرام موكب تشابيه السبايا، ويضم النساء والأطفال يمتطون الإبل والخيل، فيما يسير بعض منهم على الاقدام وهم مقيدو الايدي، في مشهد تمثيلي مقتبس من واقعة كربلاء".

وينظم الموكب في الأيام العشرة من المحرم مسيرة قرع الطبول، يجوبون خلالها شوارع المدينة المقدسة ابتداء من الساعة (٩ صباحاً)، وحتى الساعة (١١ صباحاً).

ويقع مقر موكب جمهور الحيدرية في شارع البارودي، أحد شوارع المدينة القديمة في كربلاء، أما هيأة الحيدرية فتقع خلف صحن الإمام الحسين عليه السلام أمام باب السلالمة، مقابل مضيف الإمام الحسين عليه السلام، ويُلقب موكب جمهور الحيدرية بالـ(الأم) لكثرة المواكب التي انبثقت عنه.

ويبين جواد، ان "المواكب والهيئات التي خرجت من عباءة موكب الحيدرية هي:١٩٥٣ م هيئة شباب الزينبية، ١٩٧٠م موكب جمهور الفاطمية، ٢٠٠٤م موكب جمهور (أبو الأحرار)، ٢٠١١م موكب جمهور واحسيناه".

معلقا على ذلك، "كلنا بهدف واحد وبرؤية واحدة التي تتمثل ببنى ورؤى نهضة عاشوراء وقائدها الملهم أبي عبد الله الحسين عليه السلام".

ويشير مسؤول موكب الحيدرية الى، "انهم استمروا في احياء الشعائر الحسينية إبان الحقبة الديكتاتورية على الرغم من التحديات الأمنية التي كانت قائمة آنذاك".

فيقول، "في النظام السابق لم يتوقف موكبنا عن توزيع الطعام والشراب واحياء الشعائر الحسينية الأخرى حيث نقوم بكل شيء ولكن بخفية لأن النظام السابق كان يحارب الشعائر الحسينية المقدسة".

من جهتهِ يبين علي طالب مسؤول الإعلام في الموكب، إن "عدد خُدام الإمام الحسين عليه السلام في الموكب تجاوز الـ(٣٠٠) شخص".

موضحاً، "يضم الموكب لجاناً تتولى محاور العمل وتنظم العزاء".

يذكر أن: موكب جمهور الحيدرية أحد المواكب المهتمة بذلك النوع من الفن والمعروفة محلياً بـ(التشابيه)، وفي كل سنة من محرم الحرام يقوم باستعراض تشابيه دخول الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الأبرار أرض كربلاء المقدسة.

تعاون مثمر لخدمة الذكر الحكيم

بين العتبتين المقدستين الكاظمية والعباسية

حسنين المنذري

مساع حثيثة تخطو بها العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمراكزها المختصة بحفظ التراث المخطوط في فتح افاق التعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والتراث العراقية والمراكز المهتمة في حفظ وترميم المخطوطات القرآنية والدينية التي تعود الى العصور العثمانية لتترجم اهتمامها بالثقافة والارث الحضاري القرآني المخطوط عبر مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط الذي تأسس منذ أكثر من ١٠ أعوام؛ بهدف ترميم المصاحف الشريفة الاثرية التي يعود تاريخ كتابتها أو نسخها الى ما يزد عن ٣٠٠ عام.

ومن ضمن الاتفاقيات التي عقدتها العتبة المقدسة كانت مع العتبة الكاظمية المطهرة متمثلة بقسم مركز الكاظمية لإحياء التراث التي شكل على إثرها وفداً من مركز الفضل للاطلاع على المصاحف الموجودة لدى العتبة الكاظمية المقدسة للاتفاق على ترميمها وإعادة الحياة لها.

العتبة الكاظمية بدورها أرسلت وفداً من مركز الكاظمية للاطلاع على عملية ترميم المصاحف في مركز الترميم والمختبرات والخبرات التي تمتلكها العتبة العباسية في هذا المجال التي نالت اعجاب الوفد ودفعتهم الى ارسال مصاحف قديمة لمعالجتها وجعلها بصورة بهية للناظرين.

من جانبه يبين معاون مدير مركز الفضل علي محمد جاسم: ان "المركز استلم ١٤ مصحفاً من مركز الكاظمية وهي تعاني من الفطريات والاتربة والرطوبة والعفن وسوء التخزين بعضها طبع بالطرية الحجرة الأنيقة".

وبحسب المختصين فإن المطبوعات الحجرية تختلف عن المخطوطة في نوعية الورق، وهي تكون في الغالب أوراقاً صناعية تحتاج الى طريقة معينة لإعادة ترميمها والحفاظ عليها من التلف لاحقاً، وطباعته تكون باستخدام الحجر وهو يكون أكثر اناقة.

ويستطيع مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي التعامل وإصلاح أي مخطوط أو مصحف أثري لما يمتلكه من أقسام مختلفة تمر عليها المخطوطات القديمة في التتابع وتبدأ في المختبر الكيميائي وتنتهي في قسم صناعة الغلاف الخارجي بنوعيات مختلفة واشكال جذابة.

ويقول جاسم، "بعد استلام المصاحف أجريت عليها عمليات التنظيف والتعقيم عبر جهاز التعقيم وهي عبارة عن غرفة محكمة الاغلاق في المختبر البيولوجي وتستمر العملية لمد ٧٢ ساعة".

ويضيف، "يتم تعقيم المصاحف من الإصابات التي تظهر عليها عن طريق مواد معينة وهي الماء المقطر ومادة البوتانول وهو مركب من فصيلة الكحول CH3-CH2-CH2-CH2-OH التي تلعب دوراً مهماً في تخليص المصاحف المخطوطة من العفن والبكتيريا".

ويتم فحص حامضية الأوراق الخاصة بالمصاحف عبر المسحة الكيميائية وعرضها على جهاز الاختبار الرقمي ويتم غسل المصاحف الحجرية المطبوعة بواسطة الحجر فيكون بالماء المقطر ومادة

الايثانول والفرشاة الطبيعية للحفاظ على معالم المصحف الموجودة مثل الزخارف والهوامش على صفحاته.

وبحسب المعاون الإداري لمركز الفضل للترميم علي محمد: "بعد أن اجتاز المصحف المرحلة الأولى من مراحل المعالجة يتأهل الى المرحلة الثانية وهي ترميم أوراقه، وتم ترميم المصاحف الحجرية التي يبلغ عددها ٤ مصاحف من خلال استخدام الورق الياباني الحراري الذي يكون سمكه ٨,٥ غرامات".

وأكمل الأستاذ علي، "فيما يخص المصاحف المخطوطة والتي كان عددها ١٠ مصاحف تمت معالجة أوراقها بالورق الياباني البارد أو العادي لاحتوائها على زخارف ملونة بالإضافة إلى الزخرفة بمعدن الذهب والهدف من ذلك الحفاظ على معالم المصاحف الشريفة وتثبيت حقبتها الزمنية".

وأردف، "بالإضافة الى الورق الياباني العادي استخدم في معالجة الورق بالنسبة للمصاحف العشرة المخطوطة المادة اللاصقة التيلوزة mh٦٠٠٠ والكلوسيل بتركيز ٤٪".

وتوجد بعض المصاحف المخطوطة من مقتنيات العتبة العباسية المقدسة لا تحتوي على زخارف زمنية معينة ولا ألوان تجميلية والتي تكون معالجتها بواسطة العجينة السائلة التي يتم تصنيعها داخل المركز على أيدي المختبرين الموجودين ويتم استخدامها لمعالجة النقص أو الثقوب في الأوراق.

وبعد عملة ترميم الأوراق تظهر معالم المخطوطات في المراحل الأخيرة التي يمر عليها المصحف وتبدأ نهاية عملية المعالجة بعملية الكبس وهي ضغط أوراق المصحف الشريف وجعلها على هيئة

كتاب لينقل الى المرحلة الأخير وهي اختيار جلاد للمخطوطات القرآنية بزخرفة جذابة.

وبين مدير مركز الكاظمية لإحياء التراث الدكتور عماد الكاظمي: ان "المصاحف هي من المقتنيات الثمينة في خزانة العتبة الكاظمية المطهرة كانت تحتاج الى معالجة وترميم وخير جهة لإصلاحها هي العتبة العباسية المقدسة لما تمتلكه من جهود علمية وفنية في هذا المجال".

إذ يعد مركز الفضل من أبرز المراكز المختصة بالترميم التراثي للمخطوطات على مستوى العراق وكان له دور مهم في ترميمات مختلفة للمصاحف والمخطوطات القديمة الموجودة الآن في متحف الكفيل، والتي يعود تأريخ بعضها الى أكثر من ١٠٠٠ عام.

ويكشف الكاظمي، "المصاحف التي أرسلت الى مركز الفضل تتراوح اعمارها من ١٠٠ الى ٢٠٠ عام وهي مزخرفة بشكل يدل على الحقبة التاريخية التي تعود اليها فضلاً عن الخطوط المستخدمة في الطبع وهي الخط الكوفي والرقعة".

وتعرف المصاحف القديمة بكبر حجمها ونوع الأحبار التي تستخدم في خطها وأغلب المطبوعات القدية تكون أحبارها من الكاربون ونوعية الورق تكون من الخشب وذلك يجعلها أكثر عرضة للتلف والتكسر.

ويوضح الكاظمي، ان "المصاحف الحجرية التي تم ارسالها الى مركز الفضل لترميمها تعد من المصاحف النادرة لاحتوائها على تفاسير وقراءات متعددة للآيات الكريمة على هوامش صفحاته".

ويبين الدكتور عماد الكاظمي، انه "تم الانتهاء من معالجة ٧ مصاحف وارجاعها الى العتبة الكاظمية المطهرة وهي الآن بين أيدينا بشكل يحمل رونقاً يليق بكلام الله ﷻ".

وأشار الدكتور عماد الكاظمي الى، أن "العتبة العباسة المقدسة ابدت تعاونها عبر المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) مع العتبة الكاظمية المطهرة؛ بهدف خدمة المصحف الشريف وفتح آفاق التعاون في الجوانب المختلفة الأخرى".

ويختتم الكاظمي، "بتقديم الشكر للعتبة العباسية المقدسة بشكل عام ولمركز الفضل بشكل خاص لما يساهم عملهم في رفد مكاتب العتبة الكاظمية المطهرة والمؤسسات الحكومية بالمخطوطات الاثرية".

يذكر ان: مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي له مساهمات عديدة في إعادة ترميم بعض الكتب الاثرية العراقية المختصة في جوانب مختلفة، ومنها كتابان لجامعة بغداد يختص مضمونهما في القانون العراقي.

رصد المعوقات وإبداء الحلول..

قسم التطوير والتنمية ينفذ كشفاً لمجريات زيارة عاشوراء

خاص: صدى الروضتين

على مدار (٢٤) ساعة متواصلة من العمل في الميدان، ومن أجل التعرف على احتياجات الزائرين في زيارة عاشوراء، بادر قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة الى تنفيذ عملية رصد لمعوقات زيارة عاشوراء، ووضع حلول آنية لها مع فريق من المختصين.

اذ أظهرت البيانات الإحصائية الأخيرة عن مشاركة خمسة ملايين زائر في احياء زيارة عاشوراء لهذا العام ١٤٤٥هـ.

وقال مسؤول شعبة التخطيط والمعلومات في قسم التطوير والتنمية المستدامة محمد عبد الحسين جبار: ان، "عملية رصد للفعاليات جرت خلال الزيارة، شملت (٢٠) محوراً داخل منطقة المدينة القديمة".

وأضاف، "كما شملت عمليات الرصد مناطق باب بغداد وكل من شارع البريد والجمهورية والعلقمي، وتحديداً الشارع المنتهي من سيطرة العتبة العباسية الى شارع ميثم التمار بأربعة محاور".

مشيراً، "تم توسعة محاور الرصد لمعرفة المعوقات التي تحصل نتيجة المحاور الخارجية".

موضحاً، "شارك بتنفيذ العملية (١١٥) منتسباً من قسم التطوير والتنمية المستدامة ومنتسبي اكاديمية التطوير الإداري والطلبة الملتحقين بأكاديمية التطوير".

وقال مسؤول شعبة التخطيط والمعلومات، "جرى رصد عمليات متعددة منها، التنظيف والسقاية والخدمات ونقل النفايات وموضوع الطعام والمواكب".

وبحسب مسؤول الشعبة فان الغاية من هذا الاجراء تحسين طبيعة الخدمات المقدمة للزائرين الى جانب انسيابية الحركة خلال الزيارات المليونية".

وحددت الدراسة التي أعدها قسم التنمية والتطوير المعوقات التي تعيق خدمة الزائرين، ابتداء بإجراءات التفتيش ونقل النفايات وحركة المواكب الى جانب تفويج الزائرين بمسارين ذهاب واياب وارشاد التائهين".

والحلول التي تم اقتراحها بعد عملية الرصد يقول محمد عبد الحسين، ان "الأمانة العامة للعتبة العباسية ستزود بتقرير المعوقات التي تم تحديدها، معزز بالحلول المقترحة".

محاكياً لعقول الصغار..

مجلس حسيني للمجمع العلمي للقرآن الكريم

حسنين سامي جواد

نظم طلبة مشروع حفظ القرآن الكريم في معهد القرآن الكريم فرع النجف الأشرف التابع إلى المجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة مجلس عزاء حسيني استذكارًا لشهداء كربلاء في واقعة الطف الخالدة، ضمن فعاليات ونشاطات المعهد المتواصلة والهادفة لنشر العلوم القرآنية المرتبطة في الثقافة الحسينية بغية تعزيز الهوية الدينية للطلبة.

اذ تجمع أكثر من ٨٠ طالباً لاستلهام الدروس والعبر التي سطرها الامام الحسين عليه السلام مع أصحابه البررة في واقعة كربلاء الصمود، بحسب مدير وحدة الاعلام القرآني سيد محمد الغالبي.

وقال، "المجلس استمر لثلاثة أيام ابتداءً من يوم ١٢ محرم الحرام، تلقى من خلاله الطلبة قصصاً من مواقف أهل البيت عليهم السلام ؛ بهدف ربط قلوبهم النقية في المجالس الحسينية بحضور اهل الطلبة وملاك المعهد".

متابعاً، "نظم المجلس بتوجيه من إدارة المعهد، وضم فقرات مدروسة قدمها الشيخ قدامة الخضري".

واستهل المجلس بتلاوة عطرة لأي من الذكر الحكيم تلاها الحافظ محمد باقر أمجد، وأعقبته مشاركة شعرية للطالب محمد ضياء بقصيدة حسينية حرك من خلالها مشاعر الحاضرين، عبر

صوره الشعرية الانيقة عن الأسى والظلم الذي تعرضت له أقمار كربلاء، وسط تفاعلهم مع ابياته.

ثم ارتقى المنبر الحسيني فضيلة الخطيب الشيخ قدامة الخضري، ليقدم محاضرة حسينية تحاكي عقول الصغار من الطلبة بين خلالها أهمية إحياء هذه المجالس ووجوب استثمارها بطرق تناسب عقول الصغار وتجذبهم الى المجالس الحسينية من خلال طرح القصص والمواعظ التي حفلت بها نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

وتخلل المجلس دور تمثيلي لشخصية القاسم ابن الامام الحسن عليه السلام من اداء الحافظ أحمد رسول بهدف غرس ثقافة الثقلين في قلوب الناشئة.

وعقب المحاضرة الدينية، اصطف المعزون من الكبار والصغار لتنظيم عزاء اللطم استذكاراً للواقعة الأليمة، وقراءة قصيدة العزاء من قبل الرادود الطالب عباس نصار.

وقال مسؤول وحدة التحفيظ والإرشاد القرآني كاظم الخزعلي: إن "إدارة معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف حريصة كل الحرص على تمكين الطلبة وتشجيعهم لإقامة هذه المجالس الحسينية".

مضيفاً، ان تلك المجالس العزائية تأتي ضمن رؤية المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة لما لها من دور كبير في تجذير القضية الحسينة في نفوس الطلبة وإدارة المعهد بدورها وفرت كل مستلزمات المجالس للطلبة".

سواعد تشرفت بالمشاركة..

حملة كبرى لتنظيف العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

سواعد المئات اشتركت في حملة كبرى لتنظيف إحدى اطهر بقاع الأرض، في سياق دوري يعقب التجمعات البشرية الأضخم في العالم، تدفعهم مشاعر الفخر والكبرياء، خصوصاً انهم نالوا شرف المشاركة في هذا الجهد الاستثنائي.

فبعد انتهاء زيارتي عاشوراء والثالث عشر من شهر محرم الحرام ذكرى دفن الأجساد الطاهرة للأمام الحسين وأهله بيته وأصحابه عليهم السلام، نظمت العتبة العباسية المقدسة حملة موسعة لتنظيف وغسل حرم ابي الفضل العباس عليه السلام ورحابه، وفرش السجاد بمشاركة خدمة المرقد الطاهر من مختلف الأقسام.

وشهد الحرم الطاهر والصحن الشريف لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، حملة موسعة لغسلهما وتعطيرهما وفرشهما، بعد انتهاء مراسيم الزيارة، وأُجريت الأعمال بمشاركة عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة السيد كاظم عبادة وعدد من رؤساء الأقسام وخدمة المرقد الطاهر.

وباشرت ملاكات العتبة المقدسة بحملة موسعة لتنظيف الحرم المطهر والصحن الشريف وغسله وفرشه بالسجاد بعد انتهاء مراسيم زيارة عاشوراء وذكرى دفن الأجساد الطاهرة، بحسب عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة السيد كاظم عبادة.

مبيناً، "ملاكات العتبة المقدسة أنجزت أعمالها كافة، وقد دأبت العتبة المقدسة على القيام بحملات الغسل والتنظيف بعد الزيارات المليونية، للمحافظة على جمال المكان وإظهاره بأبهى صورة، واستعداداً لاستقبال الزائرين في الأيام القادمة".

بدوره قال مسؤول شعبة الحرم الشريف السيد عقيل الطيف: "أُجريت الأعمال بعناية ودقة، وباستخدام مواد خاصة للحفاظ على بريق هذه البقة الطاهرة، والأعمال شملت أرجاء الحرم كافة بدءًا من الشباك وانتهاءً من الطارمة والأروقة".

وأضاف، "جرى فرش الحرم الشريف بأفضل أنواع السجّاد الجديد بعد الانتهاء من غسله، بالإضافة إلى تعطيره باستخدام عطور طبيعية ذات نوعية فاخرة خصصت لهذا الغرض، الى جانب تبخير الحرم بأجود أنواع الأعواد العربية الملائمة لخصوصية وروحانية المكان".

وشملت الأعمال داخل الحرم المطهر التنظيف والفرش والتعطير، بدءًا من الشباك الشريف، باستخدام مواد خاصة تساعد في المحافظة على بريقه، وانطلاقًا بعد ذلك للمساحات المحيطة وصولًا إلى أروقته الأربعة المحيطة به.

وتم تنظيف الأرضية والجدران وتعقيمها، وإزالة أي عوالق فيها قد تؤثر على شكلها، باستخدام مواد خاصة جمعت بين التنظيف والتعقيم، ثم إعادة فرشه بالسجاد المخصص له.

فيما أُجريت أعمال تنظيف الصحن الشريف وغسله، بعد رفع السجاد الخاص بأيام العزاء العاشورائي، بصورةٍ تتابعية حسب كل مقطع منه، بدءًا من الأروقة الخارجية للحرم الطاهر وختامًا ببوابات العتبة المقدسة.

وتُجرى أعمال التنظيف عادة في ساعات الليل المتأخرة، لعدم مضايقة زائري مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام خلال تأديتهم مراسيم الزيارة.

وشارك في عملية الغسل والتنظيف ٥٠ متطوعاً من ذوي الخبرة، بالإضافة الى ١٠٠ منتسب من مختلف الأقسام.

واستخدم في هذا العملية ٤٢ آلية مختلفة الأشكال والأحجام من عدة اقسام، وتم بعد التنظيف استخدام ٢٠ لتراً من عطور الليمون الطبيعي و٢٠٠ غرام من عطر العود داخل الحرم الشريف.

حيث تم في مساء يوم الثالث عشر من محرم الحرام رفع الرمال والكاربت المفرش داخل الصحن المطهر والأبواب، وتم بعد ذلك تم

غسل الحرم والصحن الشريفين باستخدام الماء فقط دون استخدام أي منظفات وذلك لتطهير المنطقة.

من جانبه بين رئيس قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة المقدسة السيد خليل مهدي الهنون: "بعد انتهاء من مراسيم الزيارة وبجهود استثنائية انطلقت حملة موسعة لرفع الرمال التي تُقدر بـ ٢٠٠م٣ عن الأبواب الصحن الشريف والتي كانت موجودة لغرض عزاء ركضة طويريـج".

وقال معاون رئيس قسم حفظ النظام السيد رضا ناجي ساهي: "بالتعاون مع أقسام رعاية الصحن الشريف ورعاية الحرم والإخوة المتطوعين انطلقت حملة موسعة لتنظيف بوابات العتبة المقدسة ورفع التراب الموجود في الأبواب بالكامل، بعد إتمام زيارة عاشوراء وانتهاء عزاء ركضة طويريـج وباقي الشعائر الحسينية".

وبين، أن "فرش الرمل في أبواب العتبة المقدسة وتهيئتها كان في بداية شهر المحرم، لتلافي سقوط الزائرين في تلك الأبواب خلال إحياء مراسيم الزيارة المباركة، لا سيما في موكب عزاء ركضة طويريـج".

وأوضح ساهي، أن "المتطوعين من أبناء كربلاء أخذوا على عاتقهم الخاص، جلب الرمل وفرشه في أبواب العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع خدمتها، عبر آلياتهم الخاصة وهم يتولون هذه المهمة منذ ١٩ عاماً".

رُقي الأمم.. بحفظ تراثها وتوثيق تاريخها

مؤسسة الوافي أنموذجاً

منتظر كشمر

بعد الاستحسان الذي ابداه عدد كبير من الباحثين والمحللين والقارئين إزاء موسوعة (فتوى الدفاع المقدسة)، وإدراك إدارة العتبة المقدسة لأهمية التوثيق المكتوب.

تقرر تأسيس مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في عام٢٠٢١م، وانطلقت بصورة رسمية بمطلع عام ٢٠٢٢م.

فبحسب السيد احمد صادق مدير مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات، فإن "آلية عمل المؤسسة وانطلاقها وتسميتها بالوافي كونه أحد ألقاب الامام العباس عليه السلام".

مبيناً، "التوثيق امانة في عنق من يتبناه ولا بد ان يتحلى بالوفاء لتلك الأمانة وللرسالة التي تصل من خلاله الى العالم، وان خير مثل لحامل هذه الصفات هو أبو الفضل العباس عليه السلام وما سطره من مواقف جسد فيها الوفاء والأمانة والإخلاص بأبهى صورها".

وبحسب مختصين فإن مؤسسة الوافي، تمثل المشروع الأول من نوعه في العتبات المقدسة، حيث تتخصص المؤسسة بالتوثيق المدون في كتب يمكن اعتبارها مصادر تاريخية في المستقبل.

فعملت منذ تأسيسها على استقطاب ذوي الخبرة والكفاءة والكثير من حملة الشهادات العليا في شتى المجالات العلمية والصحفية واللغوية والتاريخية.

ويبلغ عدد العاملين في المؤسسة حتى الآن ٥٠ شخصاً، وتم تقسيمهم الى فرق كل فريق منهم يعمل على انجاز موسوعة يكلف بإنجازها خلال مدة زمنية معينة.

فبالإضافة الى موسوعة الجهاد الكفائي تعمل المؤسسة على انجاز عدد من الموسوعات والمشاريع التوثيقية، اذ تعمل ملاكات المؤسسة على توثيق إنجازات ومشاريع العتبة العباسية المقدسة، ورحلة البناء والتغيير والتطور الذي شهدته العتبة المقدسة ومحيطها والمنشآت المرتبطة بها في العشرين عاماً الأخيرة.

وبحسب احمد صادق، فستحمل الموسوعة عنوان (٢٠ عاماً من العمل). ويشير الى، ان "المؤسسة تعمل على تدوين التاريخ المعاش في موسوعات عديدة، توثق فيها احداث العصر وتداعياتها من خلال دراسة المناخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي".

الى جانب ذلك، باشرت المؤسسة بالتوثيق الفيديوي لجمع شهادات حية عن احداث ومواقف ومواثيق يتم الاستفادة منها في وقت لاحق.

تحديث موسوعة فتوى الدفاع المقدسة

وبحسب صادق، "يجري العمل على تحديث موسوعة الجهاد الكفائي التي أنشأتها المؤسسة سابقاً".

اذ جرى الاستعانة بفريق من العاملين في قسم الشؤون الفكرية والثقافية يتألف من مجموعة كتاب وصحفيين وراصدين ومحللين وخبراء في مجال الإحصاء.

بالإضافة الى رجال علاقات عامة يعملون معاً على تدوين وتوثيق كل شاردة وواردة منذ ابتداء العمليات العسكرية.

يقول، "جرى توثيق هذا الجهد في موسوعة سميت موسوعة فتوى الدفاع المقدسة، والتي تألفت من ٦٢ مجلداً ويتم العمل على جعلها ٨٥ مجلداً".

وتحمل الموسوعة في طياتها عدداً من المحاور العسكرية والدينية والتاريخية والاجتماعية والإنسانية، وصولاً الى تحرير المناطق واحدة تلو الأخرى، مع الإشارة الى أسماء الشهداء والجرحى وتفاصيل حياة واستشهاد كل منهم على حدة.

مسرح

العرض المسرحي والشعائر الحسينية
- مقاربة أنثروبولوجية -

أ.د. حيدر جواد العميدي/ جامعة بابل

من الدراسات الأكاديمية الرصينة، موضع اهتمام وتقدير من قبل الباحثين والدارسين في مجال المسرح الحسيني والتي تعد مرجعاً مهماً في هذا التخصص، لشحة وندرة الدراسات في هذا المجال، والذي يتطلب الجرأة والصدق والأمانة العلمية في البحث والدراسة والطرح والتناول، التي اتسم بها الباحث الأكاديمي (علي حسون المهنا) في أطروحته الموسومة (العرض المسرحي والشعائر الحسينية) (مقاربة انثروبولوجية)، والتي كان لي شرف مناقشتها في قسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل عام ٢٠١٢م، وتقع الأطروحة في ٤٦١ صفحة مع ملاحق للصور.

اهتمت الدراسة بالخطاب الثقافي الإسلامي، وعنيت بالمقاربة الفكرية والثقافية والجمالية للعروض الشعائرية الحسينية المسماة بـ(التشابيه)، بوصفها رسالة انثروبولوجية تنطوي على مفاهيم وقيم تتعلق بالإيمان والشعور الديني والحق والعقيدة والأخلاق والإيثار والفداء والتضحية والوفاء.

طرح الباحث في مشكلته تساؤلين، وفق في الإجابة عليهما في الأطروحة هما:

١. ما الأنساق الانثروبولوجية على مستوى الشروط الداخلية لكل من العرض المسرحي والعروض الشعائرية (التشابيه)؟.

٢. ما المضمون الفكري وأنساقه الثقافية، داخل الوظيفة العقائدية للتشابيه؟

فيما تنطلق أهمية الدراسة في تناولها (التشابيه) بوصفها ظاهرة تداولية قادرة على فرض أنساقها التواصلية، فهي بنية فنية (غنية الإيحاء والحدث) تسمح لباحثيها الاقتراب منها والنهل من مضامينها وأفكارها المتعددة والخوض في مساربها بالدراسة والتحليل والتفسير والتأويل وعلى كافة الأصعدة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية و.... فضلاً عن مضامينها التربوية، بنية ذات الخصوصية التي رسخت بصماتها في الواقع الثقافي المسرحي بأشكال ومسميات منها (التشابيه، المسرح الحسيني، عروض التعزية...).

يتوقف الباحث عند المتغير الرئيس في العنونة (الشعائر الحسينية) متناولاً إياه (اصطلاحاً) بالرجوع إلى المصادر والمراجع الرصينة منها تعريف (جواد علي كسار) في مؤلفه (الشعائر الحسينية) الصادر عن مؤسسة الثقلين في بيروت ٢٠٠١ على أنها "مجموعة من الممارسات والمراسيم الدينية لإحياء ذكرى الإمام الحسين عليه السلام التي ترسخت في الوعي العام للأمة، تمثلت بجملة من المسارات (الزيارة، شعر الرثاء، المواكب، مآتم العزاء) لها امتداداتها التاريخية التي تخضع في شكلها الاجتماعي وتعابيرها الأدائية إلى إطار تشريعي يؤسس لمشروعيتها ويحث على ممارستها في أوساط المسلمين".

ومن الناحية الوظيفية ينظر (الأستاذ الشيخ محمد السند) إلى الشعائر الحسينية على أنها: "مدارس يتعلم المسلم فيها نصرة الدين والإحساس بالمسؤولية الشرعية للحفاظ على رسالة الإسلام، ويتلقى فيها صورة الجهاد، ويتعرف على أشكال التضحية لنصرة القيم الفاضلة والمبادئ السامية للدين الحنيف ويعيش بكل تصميم وإرادة لترك الدنيا والتغلب على ملاذها وشهواتها المؤقتة".

في التخصص المسرحي، تطرق الباحث إلى الخطاب الشعائري الحسيني (جماليات العرض)، مقاربة الخطاب الشعائري الحسيني (التشابيه) من حيث (إشكالية المقاربة، مفهوم التلاقي، التشابيه المصطلح والدلالة، بنية العرض الشعائري (التشابيه)، أشكال العرض، عناصر العرض الشعائري، النص، المخرج في المسرح المعاصر، العلاقة مع النص، جدلية العلاقة بين المخرج والممثل، جدلية العلاقة بين المشبه ومدير التشابيه، جدلية العلاقة الشعائرية، فضاء الراوي المنشد، التلقي، انثروبولوجيا التلقي، الإيهام والعرض الشعائري، التشابيه والمسرح الملحمي، زمن التشابيه، الفضاء المسرحي، سينوغرافيا العرض الشعائري، مقابلات بين العرض المسرحي والعرض الشعائري)، وصولاً إلى النتائج المتوخاة من البحث ومن أهمها:

العروض الشعائرية الحسينية امتداد للعمق التاريخي الدرامي الذي كانت تتصف به العقلية العراقية وشعوب المنطقة بصفة عامة وحاجتها المستديمة إلى استعادة الحوادث التاريخية التي لها علاقة بمصير الإنسان وحياته.

١. العروض الشعائرية الحسينية امتداد للعمق التاريخي الدرامي الذي كانت تتصف به العقلية العراقية وشعوب المنطقة بصفة عامة وحاجتها المستديمة إلى استعادة الحوادث التاريخية التي لها علاقة بمصير الإنسان وحياته.

٢. النقد المسرحي همش دور العروض الشعائرية واهتم يشكل مركزي بقراءة العرض المسرحي.

٣. العروض الشعائرية ظاهرة جمالية مسرحية لها قوانينها وقواعدها الخاصة وهي ليست شكلاً أولياً من أشكال المسرح، بل ظاهرة تحمل بعض خصائص أو ملامح العرض المسرحي في المقاربة النقدية.

٤. كلا الخطابين لهما مكونات وعناصر واحدة أو متشابهة من حيث العناوين (الحدث، النص، المؤدي، المتلقي)، ومع ذلك فان العرض الشعائري يعبر عن مفارقيته لأصول العروض المسرحية.

٥. خطاب العرض وبناء الشخصيات لا يتحقق في شفرة العرض بل هو هاجع في الذاكرة الجمعية للجمهور.

٦. يتخذ العرض أشكالاً مختلفة من الفضاءات ولكن ما يميز هذه الفضاءات تحولها إلى فضاءات مقدسة.

قصة قصيرة

من كرامات الأنقياء
- كنّة من أيام الباون-

سوسن عبد الله

لم تسمح الحياة أبداً أن ألتقي جدي السّيد عناية الله ﷺ، ذلك الجد الذي كان ينماز بطيبته وحزنه؛ وذلك لأنه توفي قبل مولدي بأربع وعشرين سنة لكن سمحت الظروف أن ألتقي أحبة شاهدوه وعاصروه فحكوا لي ما حكوا عن هذا الجد.

فكان أعزها علي هذه الحكاية التي تقول: إن جدي تعرض لأزمة مالية في خمسينيات القرن الماضي فتوجه إلى أحد أبناء إخوته وشكى له الأمر وطلب مساعدته، وبطريقة ما سمعت زوجة ابن أخيه كلامه وشكواه فخلعت ما عليها من ذهب عثماني باون وهي قلادة عثمانية عادة ما تكون على شكل دائرة يتخللها شعاع أو صورة شمس مرسومة في داخلها وطلبت من زوجها أن يحمل ذهبها ويعطيه إلى السيد عناية الله ليفك أزمته وبالفعل أخذ جدي الذهب شاكراً لكن لم يبعه بل قام برهنه عند أحد الصاغة ليسترده عندما تحل ازمته ومرت الأيام وأوسع الرحمن عطاياه على السيد جدي فأول ما خطر بباله هو فك رهن الذهب ليعيده الى العلويّة كنة أخيه وبالفعل دفع ثمن الرهن واسترد الباون والاساور في صرة مشدودة وركب فرسه يبغي الوصول إلى النجف الأشرف حيث تقيم عائلة ابن اخيه وعندما وصل مشارف النجف غلبه التعب فنزل ليستريح في خان أول الطريق وهنا تناول الشاي ثم القهوة مع خبز كان يحمله من بيته (وعادة جدي ﷺ ألا يتناول الخبز إلا من صنع جدتي رحمها الله التي سبقته الى داعي الحق شابة تاركة له سبعة اولاد وخمس بنات).

ولما انتهى من طعامه ساعده أحد صبيان الخان في ركوب فرسه وانطلق حتى وصل بيت أخيه فوجد ترحيباً عظيماً واستقبالاً طيباً لكن جدي قبل أن يرتاح شكرهم وبحث في متاع الفرس وعن الصرة الصغيرة فلم يجدها فأطرق وكأن السماء تحولت لصخرة وهوت على رأسه.

تمنى أن تنشق الأرض وتبتلعه وبقي مطأطئاً رأسه لا يعرف كيف وبم يعتذر.

وأسرع من الصوت وصل الخبر إلى زوجة ابن أخيه صاحبة الذهب المفقود، ولها الكلام هنا تقول فيه كنت: (بكَبتي: إي غرفتي).

ووالدتي عندي يومها فأبلغت الخبر قبل أن تصدر مني أي ردة فعل بادرت امي إلى وضع كفها على فمها تنهاني عن الكلام ثم قالت والدتي إياك أن تتفوهي بأي كلمة تحرج زوجك أو عمه قولي لهم إنك مستعدة لتقديم بقية ذهبك للسيد عناية الله وهذا ذهبي أيضا وبدأت تخلص أساورها من يدها لتقديمها للسيد فالمهم ألا يحني رأسه ويحزن خليكِ أصيلة وبينما نحن كذلك وإذا بالباب تطرق من قبل رسول من الخان يحمل صرة يسلمها لزوجي ويقول هذه أمانة السيد عناية ففتحتها ووجدت قلادة الباون والاساور الخاصة بي لم تضع أمانته لحسن نيته وردت إلي لأني لم أفكر بأني متفضلة يوما ولم يأذن لي زوجي أو أبنائي بأن أحكي هذه الحكاية يوماً حتى لا يتحسس أحد من ابناء وحفدة السيد عناية الله.

قصة قصيرة: من أدب الفتوى

اللؤلؤة

تبارك صباح

حدث اليوم شيء غريب، ويبدو أنني وحدي التي أراه، فمنذ عودتنا للقرية بعدما حررها الحشد الشعبي، وأنا أراقب النجوم ليلاً فأراها تشع باتجاه نقطة معينة من الحقل، كتلة من نور، منظر يبهج الخاطر تجتمع حولها الطيور الجميلة بكل أنواعها، أخبرت أمي بالأمر وعرف أبي حكايتي فلم يعيرا الأمر اهتماماً، صرت أراقب الحقل ليلاً نهاراً عساني أعثر على نقطة النور، أمي تحذرني دائما ولا تريدني أن أخبر أحداً من أهل القرية، ولا أعرف كيف تسرب الخبر إلى أهل القرية فصار الجميع يتحدث بالأمر، لكنهم غيروا الصورة إلى ما يشتهون، قالوا:

- إن مزرعة الحاج حمود مسكونة بأرواح من الجن، وإن ابنته خديجة المسكينة أصابها مس من الجن، صار الجميع يراقب حقلنا وقالوا عنه الأقاويل، وألفوا عشرات الحكايات وحفظوها عن ظهر خاطر، وكل راو يضيف لها ما يشاء.

صار البعض الآخر يحكي مشاهداته حتى صار الناس يؤمنون بوجود الجن في مزرعتنا، وصاروا يحذرون التقرب منها ليلاً لأنهم تأكدوا من النجوم التي تشع باتجاه نقطة من أرض المزرعة.

جالت برأسي فكرة أن أذهب ليلاً إلى المزرعة لأكتشف الحقيقة التي أرعبت الناس، يمتلكني الخوف فأؤجل الموضوع، وما تزال فكرة الذهاب ليلاً إلى المزرعة يقظة في رأسي، وعشق الناس حكايا الجن في المزرعة التي كانت آخر القرى المحررة، فالعجائز عشقن موضوع الجن.

امرأة تقول سمعت الجني يؤذن فجر كل يوم، وادعت أخرى أنها رأته يصلي.

- قال الشيخ عبد الله مؤذن الجامع جرت هنا معارك كبيرة خاضها رجال الحشد لتحرير هذه القرية فقاتلوا في جميع مزارعها واعتقد أن في مزرعة الحاج حمود قبر شهيد من شهداء الحشد الشعبي، هو مجرد تخمين.

ربما صدم الكثير من الناس الذين يعشقون قصص الجن وحكاياتهم، وذات ليلة حالكة العتمة قررت أن أدخل المزرعة معتمدة على نفسي وما الهمني الله من شجاعة، كلما أتقدم صوب المزرعة أقترب للضوء، وما أن دخلت الحقل رأيت النور، وصلت إلى البقعة المشعة، شعرت بأنفاس الأرض، نسيت خوفي، مددت يدي اليها وإذا بها لؤلؤة تبتسم بين كفي، لؤلؤة تشبه القلب، وتنبض بالحياة.

أيقظت من في الدار، استيقظ العالم كله لحظتها وأنا اصيح:

- ماما، بابا إني عثرت على لؤلؤة نادرة، نظر أبي اليها، وضعها بين يديه وقال:

- انها لؤلؤة غريبة وأغرب ما فيها أنها تتنفس، وأشعر أنها من لحم ودم.

اجتمعت الناس في بيتنا في اليوم الثاني، حملت أمي اللؤلؤة بين كفيها ونساء المزرعة يحسدونها:

- لقد اصبحتم اثرياء يا أم خديجة.

يقول الرجال إن الله رزقكم مكافأة لصبركم، بينما شيخ القرية ومؤذنها، يقول إنها من لحم ودم، إنها قلب شهيد.

هذه اللؤلؤة لا تباع يا حاج حمود، ستبقى رمزاً لمن تركوا مساكنهم وأهليهم وجاءوا ليجلبوا لنا الحرية، إنها بركة تطرد الشر، وتجلب الخير.

سيرة حربية

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير

(تحرير القيارة)

الحاج علي الغزي/ الناصرية - الجزء ١٢

عندما يجلس المقاتل ليستذكر أيام جبهات القتال التي خاضها ويمسك الورقة والقلم ليوثق ما دار في تلك المعارك بتفاصيلها الدقيقة، سيجد نفسه وكأنه غير ذلك المقاتل الذي كان في الجبهات.

حينما أستذكر مواقف رجال الحشد مع العدو الداعشي فهم رجال ونعم الرجال، ليس على ورق كي أشذب في مزاياهم وأرتب في سجاياهم كما يفعل كتاب القصص والروايات، بل يقولون إن الميادين تصنع الرجال، فاكتشفت وأنا المراسل الحربي والمشارك في أغلب المعارك أن الرجال هي التي تصنع الميادين، وعند كل استذكار أشعر أن ما قدمناه في حروب التحرير كان لا يمكن أن ينجح دون توفيق الله ﷻ وبركة الأئمة عليهم السلام.

أنا على إيمان أننا كنا نتجدد عند كل هجوم، لنتواءم مع حيثيات كل منطقة ومقوماتها الدفاعية، وخصوصية جغرافية المنطقة، وعند بدء عمليات تحرير مدينة القيارة مفتاح الموصل وحلقة استراتيجية للوصول إليها، الموقع جنوب غرب الموصل ومرتبطة جغرافيا معها بعدة طرق برية من جهة الصحراء غرباً ونهرية من جهة نهر دجلة، وفيها الكثير من القرى والبساتين المحاذية للنهر.

وموقعها الجغرافي من ناحية السوق العسكري يعد مفتاح الموصل..

أحداث ما قبل الهجوم تكون مؤثرة على الطرفين وانتصاراتنا المتتالية والتي نتج منها تحرير الفلوجة والشرقاط وانكسار الدواعش، خططت القيادة العسكرية لتحرير قاعدة القيارة وجعلها المرتكز الذي ننطلق منه لتحرير القيارة وكافة القرى المرتبطة بها ومنها يكون التقدم باتجاه تحرير الموصل.

في أواسط شهر آب عام ٢٠١٦م ومن خلال وجودي في منطقة العيثة بمدينة الشرقاط علمت من خلال إخوتي في الحشد أن القوات العسكرية من الجيش والحشد الشعبي وبإسناد جوي من طيران الجيش سوف

يقتحمون مدينة القيارة من محورين المحور الجنوبي والمحور الغربي.

الحقيقة لم أستطع الوصول لخط الشروع وبداية الهجوم في اليوم الأول فقررت الالتحاق مع طبابة الحشد الشعبي ومنها أستطيع الوصول لقلب المعركة كون سيارات الإسعاف تنقل الجرحى.

في اليوم الثاني من معركة تحرير القيارة استطعت الوصول للقطعات المحررة والتحقت مع قوات الشرطة الاتحادية قوة أسد والفرقة الآلية المدرعة جماعة العميد شعلان وقوة اللواء علي اللامي ﷺ.

وكانت في القاطع أيضاً عمليات تحرير نينوى بقيادة اللواء نجم الجبوري والحشد العشائري أبناء الجبور جماعة محمد الجبوري.

وعند تحرير قلب القيارة ومصفى النفط فتحت قوات من الحشد مكتباً لها مقابل مصفى القيارة وبجوار مركز الشرطة وبإدارة الإخوة الشهيدين السيد علي الحيالي من أهل الموصل.

التحقت معهم في مكتب القيادة في القيارة مما ساعدني كثيراً بتوفير سيارة والتنقل معهم مع قوات الاقتحام.

حيث قامت داعش وخلال هروبها من القيارة بحرق الآبار المحيطة بمدينة القيارة، وتكون ستراً لهم في الهروب باتجاه قرية السفينة والشويرات ونص تل.

وفي اليوم الثالث تقدمت القطعات العسكرية وأبناء الحشد الشعبي باتجاه تحرير قرية الحود التي زرعها الدواعش بعشرات العبوات الناسفة وتخريب الشارع الرئيسي وقلع التبليط بالجرافات من أجل عرقلة القطعات المحررة، ولكن هذا لم يثنِ المحررين.

من الطبيعي ألا يمتثل هؤلاء المليشيات لأي قواعد إنسانية أو إسلامية أو الامتثال على الأقل لقواعد الحرب، كانت إمكانيتهم بالقتال أنهم يعملون كل ما لا يتوقعه إنسان من قساوة ونتانة واضمحلال أخلاقي، جربناهم فإذا بهم بلا دين ولا مشاعر.

قاموا بإعدام وقتل أكثر من ١٨ رجلا وامرأة ومن ضمنهم معوق على كرسي لأنهم رفضوا الخروج مع الدواعش ولهذا استخدموا أهالي تلك القرى كدروع بشرية.

فيما قام أبناء الحشد بإنقاذ العوائل والنساء والأطفال واخلائهم لمدينة القيارة..

بعدها واصلت قوات الاتحادية وقوات تحرير نينوى ومكافحة الإرهاب ولواء ٧١ وحشد الجبور بمتابعة الدواعش الهاربين وصولا إلى قرية نص تل عصرا.

وفي هذه الأثناء حضر مشعان الجبوري وقائد حشد العشائر ولواء نجم والفريق رائد شاكر جودة وبحضور فريق إعلام شبكة التلفزيون الفرنسي وبحماية قوة من قوات بدر لإجراء لقاء صحفي وإعلامي مع القادة الميدانيين، بعد تحرير القيارة بالكامل والحود والبكر الأولى والثانية ولزاكة وارفلة المنكوبة والشويرات ونص تل.

اخذ مشعان الجبوري ينادي وبصوت هستيري وعالٍ جدا (الله يبيض وجهكم يا قواتنا البطلة والحشد الشعبي لقد بيضتوا وجهونا وحررتمونا وانقذتوا عوائلنا).

أجرى الإعلام الفرنسي لقاءات مع القادة الميدانيين في منطقة الاستراحة وتم اللقاء معي حيث تم تصويري للتلفزيون الفرنسي مستغربين الحالة وجودي بالجبهة كإعلام حربي ومقاتل وأنا أحمل سنوات شيخوختي واقاتل بهذا الإصرار، وتم التركيز على كاميرتي ودفتري وقلمي واللهب الصاعد من قلب المعركة.

بعد الانتهاء من المؤتمر الصحفي كانت القوات مستعدة لمواصلة تقدمها في الشارع العام المؤدي إلى حقل كبريت المشراق فقام الدواعش بحرق الكبريت المخزون على الأرض وفي المعمل لاتخاذ دخانه سترا لهم وهروبهم مع نهر دجلة حيث أجبروا أهالي القرى على الخروج باتجاه حمام العليل من أجل الوصول إلى مدينة الموصل متخذين المدنيين دروعا بشرية.

توقفت القطعات من مطاردة الدواعش أمام معمل كبريت المشراق لقوة الغازات المنبعثة من الكبريت وأغلبها سامة.

وبعد وصول سيارات الإطفاء لتقوم بإطفاء الكبريت وفتح الطريق لقرية السفينة التي تقع خلف المعمل، نصبت القوات المحررة الهاوانات ونشرت كافة الآليات المدرعة ومتابعة تواجد الدواعش من خلال كشفهم بالطائرات المسيرة وطيران الجيش وإبادتهم بالقصف المركز وشل حركتهم وهروب قسم منهم باتجاه المنطقة الصحراوية التي تصل لمحور الطريق العام المؤدي للموصل من مفرق القيارة.

خلال خمسة أيام بقيتها مع القطعات المهاجمة علمت من خلال جهاز النقال سوف تفتح جبهة أخرى باتجاه الموصل واستلم الحشد الشعبي مهمة تحرير غرب الموصل ابتداء من مفرق القيارة.

بدأت الحشود تصل لمفرق القيارة فطلبت من الشهيد السيد علي الحيالي بإيصالي إلى مفرق القيارة ونحن في قرية السفينة.

توفرت السيارة التي كانت قادمة من حشد الإخوة التركمان حيث كانوا يتدربون خلف قاعدة القيارة استعدادا لتحرير الموصل.

العودة كانت معهم إلى مفرق القيارة، وذلك لانتظار إخوتنا في كتائب سيد الشهداء والالتحاق معهم لكوني عملت معهم سابقا في المزرعة وبيجي.

بدأت جحافل الحشد الشعبي بالوصول لمنطقة التحشد واتخاذ قواطع مسؤولياتهم، لكل فصيل أهداف معينة في تحرير جنوب غرب الموصل وعزل مدينة الموصل كليا مع الحدود السورية والتركية.

كانت خطة تحرير القيارة وضواحيها القشة التي كسرت ظهر داعش وشلت حركتهم في الموصل لكونها نقطة ارتباط مع الحدود السورية وعزل مدينة الموصل من جهة الجنوب والجنوب الغربي وكانت المفتاح الرئيسي لتحرير الموصل.

قراءات

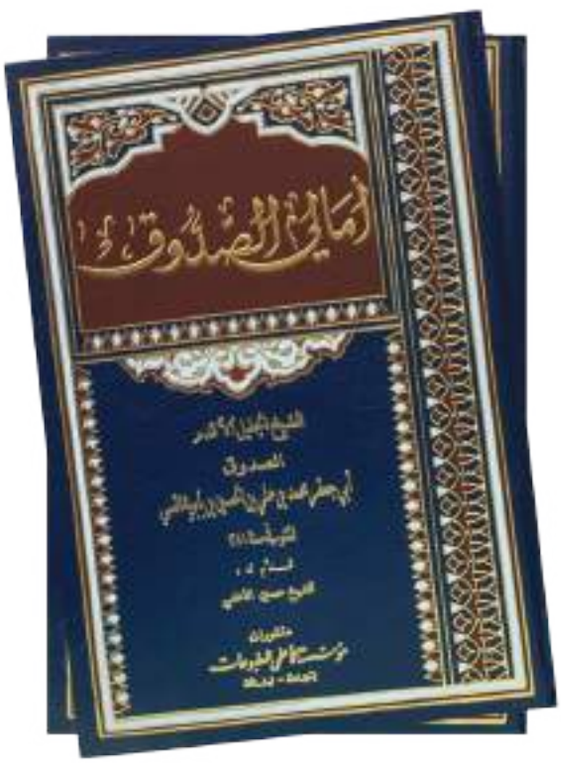

قراءة في كتاب أمالي الصدوق

للشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القُمّي

[المتوفى ٣٨١هـ]

د. إحسان التميمي

عُرف الشيخ الصدوق بأنه شيخ المحدثين، وقد ولد بعد عام ٣٠٦ هـ، وكان جليلا حافظاً بصيراً بالرجال ناقداً للأخبار، وكان في طليعة العلماء القميين، إذ اشتهر بكثرة علمه وحفظه، روى عنه كبار العلماء المسلمين كالشيخ المفيد، وعلي بن أحمد النجاشي والشيخ الحزاز صاحب كفاية الأثر، والحسين بن عبيد الله الغضائري وغيرهم، وذكر الشيخ الطوسي في كتابه الفهرست أن للصدوق نحواً من ثلاثمائة مصنف وهي ثروة علمية ضخمة.

إن أغلب كتبه التي تزيد على ثلاثمائة مصنف، كانت نتاج قلمه، ولكن طائفة من مصنفاته تتميز بأنها كانت من إملائه، كان قد أملاها على تلامذته، ولكن لم يسم تلك المصنفات بالأمالي، سوى هذا الكتاب الذي نحن بصدد قراءته. ولا بد لنا في هذا المقام من أن نعرف ما هي الأمالي؟ ولعل أيسر التعريفات للأمالي ما ورد في كشف الظنون للحاج خليفة مفاده: الأمالي جمع إملاء: وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فيتكلم العالم بما فتح الله ﷻ عليه من العلم، ويكتبه التلامذة فيصير كتابا)(١).

والأمالي جمع (أملية) قياساً على ما ورد على هيئته من المصادر الأخرى، أولى بالاعتبار من مثل: (الأمنية) جمعها (الأماني)، والأحجية وجمعها (الأحاجي)، والأضحية وجمعها (الأضاحي)(٢).

وجدير بالذكر أن هنالك أمالي أخرى لتلميذ الشيخ الصدوق وهي (أمالي الشيخ المفيد)، فضلا عن أن الأخير أستاذ الشيخ الطوسي، والطوسي لديه أمالي أيضاً، وزيادة على ذلك نشير إلى أن للأستاذ تأثيراً كبيراً في تفكير التلميذ، وبهذا يتبع التلميذ خطى أستاذه. ولكن ينماز

كتاب (أمالي الصدوق) من أمالي تلميذيه، بعدة سمات، ومن ذلك عدد المجالس، إذ يبلغ عددها (٩٧) مجلساً، في حين تبلغ مجالس تلميذه المفيد (٤٢) مجلساً، وأما الطوسي فتبلغ مجالسه (٤٥) مجلساً. ويُذكر أن الصّدوق ﵀ استغرق في أماليه ثلاثة عشر شهراً بما فيها زمن سفره إلى زيارة الإمام الرضا ﵇، إذ ابتدأها في ١٨ رجب، واختتمها في ١٨ شعبان سنة ٣٦٨هـ.

وتنماز أمالي الصدوق بجودة العرض وحسن الاختيار، فعلى سبيل المثال لا الحصر؛ ذكر الشيخ الصدوق بإسناده حديثا عن علي بن الحسين ﵇: (القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، وينسئ الأجل، ويحبب إلى الأهل، ويدخل الجنة)، وهذا الحديث يعدّ مناسبا في افتتاح مجلس الإملاء، ويشير ذلك إلى أن الأمالي ستحتوي على أخبار فروض، وسنن، وأخلاق وحكم وآداب ونكت تاريخية وأدبية، ويجمعها القول الحسن الذي أشار إليه الحديث الذي افتتح به الصدوق مجلسه في الأمالي.

ومن الخصائص التي تميز بها كتاب الأمالي؛ اعتناء الشيخ الصدوق بالمنحى الزماني والمكاني، ففي حال وقوع حادثة إسلامية ذات شأن، لا بدّ أن يذكر ما يناسب ذلك الشهر من فضائل كما هي الحال في الأشهر الشريفة؛ من مثل شهر رجب، وشهر شعبان وشهر رمضان، إذ يذكر في ما ورد من أحاديث بحقها، وحين يملي في يوم صادف ١٨ ذي الحجة لا يفوته ذكر حديث الغدير، وأحاديث ولاية أمير المؤمنين ﵇. أما في شهر محرم نجده يتحدث في ثلاثة مجالس متوالية عما جرى في ذلك الشهر على الإمام الحسين ﵇، وأهله وصحبه، من حوادث دامية وفجائع مؤلمة، فيستعرض مأساة واقعة الطف، بشكل مسهب يصلح أن يكون كتاب مقتل يمتاز عن سائر كتب المقاتل بإسناده ووثاقة مؤلفه. أما عن المنحى المكاني ففي مجالسه التي أملاها في نيسابور في طريقه إلى مشهد الإمام الرضا ﵇ نراه يتحدث عن فضل زيارة الإمام علي بن موسى الرضا ﵇، أما آخر أماليه وهي أمالي المجلس (٩٧) فعقده للحديث عن شأن الإمام، وهو حديث واحد بسنده عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ﵇.

١- كشف الظنون، ج١، ص١٦١.

٢- المصباح المنير، ص٦٩٢.

قراءات

المسعى الفكري والثقافي في كتاب

"فقه الحضارة"

للدكتور محمد حسين الصغير

تراب علي حسين

أهم المشاريع الحضارية اليوم تنبع من الإدراك الذي يقوم على التمايز الثقافي بين الأمم، ونشر الثقافة الإسلامية بكل شموخها، لتحفظ للإنسان في أي بقعة من العالم حقه المعرفي والإنساني من خلال التواصل في فقه الحضارة.

تواصلنا مع الدكتور محمد حسين الصغير لمعرفة كيفية المواكبة الفاعلة مع مسيرة التطور الإنساني والتي انطلقت في جميع مجالات التقدم البشري؟

فأجاب الدكتور محمد حسين الصغير:

لننظر أولاً إلى اختلاف الدين الإسلامي عن بقية الأديان بضرورة مواكبة التطورات الإنسانية، بعدها سنعرف أن المذهب الإمامي هو الأقرب لهذا المفهوم الحضاري عندما فتح باب الاجتهاد فكان له الأثر الفاعل في تحرير قضايا الإنسان المعاصر من ربقة الجمود والتقوقع الفكري، سجل سبقا علميا متحضرا لامتلاكه جملة ما يحتاج إليه التشريع ليلبي حاجاته الآنية والمستقبلية وبهذا أحرز نصرا أكاديميا.

فرادة الدور الذي يلعبه الأستاذ المثقف اليوم لا بد أن يكون محوريا لهذا نريد معرفة أهمية كتاب الفقه الحضاري؟

أغلب العلماء والمثقفين وأهل الوعي يدعون إلى إغناء المكتبة العربية بجمهرة من الفقه الحضاري وإثراء الحياة المعاصرة بتلك المكتبة، وهذا المشروع يعطي أكثر من منجز باعتباره نظاما وهداية وتشريعا يحقق سعادة وإمكانية التعايش في ظل المتغيرات الحديثة روحا ومضمونا، ليعرفوا معالم الحق بعيدا عن المناخ المتطرف، قدمت فقه الحضارة في صور فتاوى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وكانت تلك الفتاوى شمولية عامة توجهت إلى كافة شعب الحياة ومنها ما يخص الطب كأحكام التشريح والترقيع بالأعضاء والتلقيح والتخصيب والاستنساخ وتحديد النسل ومواقع الحمل وفتاوى تخص الاقتصاد والشؤون المالية وفصل في مظاهر الحياة والعلاقات بين الجائزة والمحرمة، وعلاقة المسلم والاختلاط المزدوج في المدارس، وكانت مصادر هذا البحث تعتمد مؤلفات السيد

دام ظله ومنهاج الصالحين والمسائل المنتجبة وفقه المغتربين.

الانفتاح على الثقافة المعاصرة يمنح المسلم الكثير من المستجدات التي قد يحتار بشرعيتها في الطب أو الاقتصاد والشؤون المالية والحياتية كيفية الموازنة بينهما ؟

هناك حلول كفيلة بتقليص حجم المشكلة، جواز التشريح في حالة تتوقف عليها حياة أحد المسلمين، ولم يعط جواز التشريح للتعليم، وأما قضية الترقيع فقد أعطى سماحة السيد الحلول المناسبة ضمن الفتاوى وإعطاء حق التبرع ببعض أجزاء الجسم، إذا لم يكن يلحق به ضررا، نجد هناك فتاوى تنظر الى قضية التلقيح الصناعي والتخصيب لا يجوز تلقيح المرأة بماء غير الزوج، وجوز سماحة السيد زراعة أطفال الأنابيب، ومن طريف الآراء رأيه في عملية الاستنساخ البشري، أعطى بعض التحفظات الاستباقية ربما تصاب البشرية بكوارث إنسانية غير متوقعة، فالنعجة دولي ليست انسانا، قد يكون خارق القدرات وقد يكون متخلف الإدراك وصاحب عقد نفسية

لننظر أولاً إلى اختلاف الدين الإسلامي عن بقية الأديان بضرورة مواكبة التطورات الإنسانية، بعدها سنعرف أن المذهب الإمامي هو الأقرب لهذا المفهوم الحضاري عندما فتح باب الاجتهاد فكان له الأثر الفاعل في تحرير قضايا الإنسان المعاصر من ربقة الجمود والتقوقع الفكري

بهذا نكون عمدنا إلى خلق جيل جديد يميل تكوينه إلى التدهور والانحلال، وبحث عن اسباب تطور أساليب تحديد النسل إما أن يكون اقتصاديا أو تربويا أو ربما عاطفيا وقد يضاف العامل الصحي ويرى سماحة السيد في ضوء الفتاوي يجوز للمرأة استعمال ما يمنع الحمل من العقاقير المعدة بشرط أن لا يلحق بها ضررا بليغا، ولا يجوز اسقاط الحمل بعد انعقاد نطفته، ومن ضمن الأسئلة التي وجهت لسماحة السيد عن الإيدز، أفتى بعدم عزله عن المجتمع واعتبر تعمد نقل العدوى جريمة قتل تقع عليه الدية والكفارة، ويجوز له الزواج بشرط أن تخبر الزوجة بذلك، وهناك متفرقات حياتية أخرى كالتدخين وأمور المخدرات وأحكام السفر، وفصل من شؤون الاطعمة واللحوم والأغذية والمعلبات وفصل من مظاهر الحياة والعلاقات المحرمة والجائزة، والمشروع الحضاري مستمر ليكون مصدر هداية يقف أمام غواية المستورد الفكري وأمام الانبهار بالغرب لدرجة فقدان هويتها، تعد المرجعية أحد المقومات الأساسية لهويتها الإيمانية.

قراءات

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز - الحلقة ٣٦

العلاقة بين كتاب المصابيح وبين الصحيفة السجادية المباركة علاقة مترابطة تشغل مهمتين:

أولها تنشيط الذاكرة وترسيخ النصوص الفكرية والروحية.

ثانيا وسيط معرفي ينقل محتوى الصحيفة إلى الناس بعد شرح فقراتها وتفسيرها لتوضيح مفهوم الرسالة.

الكثير من الناس يقرأون الصحيفة السجادية دون أن تستوقفهم الدلالات، وكتاب المصابيح اشتغل في إفهام المتلقي على إدراك المضمون النصي للمعصوم عليه السلام، وتحليل النص يكون بلغة شمولية مستعملة متداولة اجتماعيا عند الناس غير غريبة ليتفاعل معها المتلقي.

تتنوع العناوين الفرعية في كل جزء من الخطاب، وتلتقي حيث قصدية المضمون.

ينظر سماحة السيد أحمد الصافي نحو موضوع العلاقات الاجتماعية، والبحث في مرتكزات تأثيرها كالبحث عن الزوجة الصالحة والولد الصالح، المعنى الأهم في قصد قضية الجانب التربوي والتركيز على محصنات تربوية قبل انعقاد النطفة، تحصين روحية الولد بالدعاء، وهذا يكشف أهمية الصلاح في الجوهر التربوي الإسلامي، وحتى على مستوى المحيط الاجتماعي، كونه يؤثر تأثيرا مباشرا في المجتمع.

الكثير من الناس باعوا بيوتهم لسوء خلق الجار، والإنسان الصالح يعمل لنشر الخير.

نجد أن نص المعصوم له تركيبات دلالية تجعل العبارة لها أثر تقويمي وعظي، وهذا الأثر تحصيني، يحصن الإنسان نفسه فيمنعه من ارتياد الأماكن التي فيها التهتك والابتذال.

أي فرض رقابة غير رقابة القانون الوضعي، رقابة من الداخل يشعر أن الله ﷻ يراقبه.

نجد أن الخطاب الداخلي يعمل على إثارة القضايا القريبة عن نفسية المتلقي في كل زمن ومكان يثير المقاربات الدلالية فيوسع أثر التحصين من تحصين الذات والدعاء للنجاة إلى إشراك الناس في الدعاء، القضية تخدم الواقع النفسي، لأن التفكير بالآخرين مزية الانسان.

والانسان الذي لا يفكر بالآخرين بعض الروايات تبعده عن الانتماء الإسلامي، الهوية الإسلامية محبة الناس وليس من شيمة أهل الدين حب الأنا.

ولا بد للمؤمن النظر بأفق أوسع من أفق نفسه، يسعى الخطاب إلى تفاعل، والتأثير وهو جزء مهم من المسعى التواصلي، ودور كبير فيما يحدثه الخطاب في الذات والمجتمع، بعض المناهل التي يحصل فيها التوفيق مثل الحج ـ الزيارة، العبادة ـ الصوم ـ الصلاة لا بد من أن يستثمرها الإنسان لإثبات قيمته الإنسانية.

يرى سماحة السيد الصافي أن الوعي الإنساني للمؤمن ينعكس على صيغة الدعاء، يدعو للجميع بالمحبة والصلاح، توجهت عناية الخطاب إلى إنسانية الإنسان، إلى الجهد الاجتماعي في تكوينه الحياتي، الوحدة والعزلة عن المجتمع ترفع من شأن الأنا وتستصغر الناس، وهم في المقابل يستصغرهم الناس

حدد لنا سماحة السيد الصافي مفهوم الأفق الضيق الذي يصل بالإنسان للأنانية ومحبة المال، هذه الأمور تنشأ محبة الإنسان لنفسه لتقوية أسس الأنا المتجاوزة.

قمة الأثر أن يهتم الخطاب بما يعني الناس وبما تعني الهوية، والانتماء، محبة الناس تحتاج إلى رؤية، الإنسان يريد لنفسه الخير، وهذا الخير تقوى صلته بالناس الخير يعني مساعدة الاخرين وكسب رضا النفس، لكلمات المعصوم في الصحيفة السجادية أثر في دلالات الجملة ومفاهيمها مثلا..

يريد الإنسان ان يثقل ميزان حسناته في الآخرة، كيف نضع الحسنات في هذا الميزان؟

أن يضع الإنسان في الميزان أعماله في الدنيا وفي الآخرة، وهناك موازين متنوعة عند الله ﷻ، ميزان الصلاة والصوم، ميزان لحسن الخلق، تشخيص تلك الموازين، ولا شك أن الخطاب توزع الى بؤر مضمونية، نفسية واجتماعية تركز على خطاب العقل، الله ﷻ أعطى الإنسان عقلا وقال له (بك أثيب وبك اعاقب) ويبحث عن الاستقرار النفسي في الابتعاد عن الشيطان

الاستقرار هو الإيمان في كل ظرف ومزاج بعيدا عن الانفعالية، الراسخ في روحية المؤمن تعميم الخير للجميع وهذا خصوبة وعي وإدراك، ليشمل هذا الخير للأهل والناس، نحن ندرك أن بعض الأمور أصبحت لدينا معروفة ومفهومة، وهذا يعود إلى دور قادة فكر الأئمة عليهم السلام في تقويم الكثير من المبادئ.

سماحة السيد أحمد الصافي يعمل على تطويع النص لبيان أهميته وأهمية محتواه، ويعمل على إيجاد المؤثر الحياتي القادر على التغيير الجاد عند الإمام السجاد عليه السلام، كالأهل، الأب والأم والإخوان، يقول عليه السلام (والبسهم منه جننا واقية) والجنة لغة بينها سماحة السيد الصافي بأنها درع واقية، والجنن الدروع الواقية، تصور لنا الدعاء بأن معركة كبيرة بين الإنسان والشيطان والاسلحة منها هي من عمل الطاعات، الإنسان بالطاعة يرد كيد الشيطان، لا بد للإنسان أن يدعو الله بأن يجعل أهله والأقارب والجيران في حرز حارز وحصن حافظ من شر هذا العدو اللعين.

> الكثير من الناس يقرأون الصحيفة السجادية دون أن تستوقفهم الدلالات، وكتاب المصابيح اشتغل في إفهام المتلقي على إدراك المضمون النصي للمعصوم عليه السلام، وتحليل النص يكون بلغة شمولية مستعملة متداولة اجتماعيا عند الناس غير غريبة ليتفاعل معها المتلقي

المخرج المسرحي الدكتور علي الشيباني:

"العتبة العباسية المقدسة بذلت جهوداً كبيرة لأجل إنتاج العديد من الأعمال الفنية والمسرحية ولم تقصر بأي شيء"

حاوره/ عصام الطفيلي

بعيداً عن دائرة التوقعات والتقديرات الاولية الواردة من هنا أو هناك، بخصوص احتمالية نجاح هذه التجربة أو تفردها في كسر القواعد الثابتة والجاهزة.

او بمعنى ادق تخطي تلك النماذج والأنماط والمذاهب القديمة في عالم المسرح، وهنا بطبيعة الحال نكون معنيين قبل غيرنا في تحرير وتدوير زوايا هذا او ذاك السؤال، علنا نستجلي من هناك خصائص رصد تلك الانتقالات الحساسة والمهمة.

ولأجل استنطاق كل تلك المتغيرات الاكاديمية والمسرحية والتربوية، كان لابد ان نستحضر هذا الحوار المفصل، عل وعسى ان نجد في ثنايا هذا اللقاء تفاصيل حية، من شأنها أن توثق للدكتور الشيباني حضوره الفاعل والمميز في مضمار العمل مع اصحاب الهمم واطفال متلازمة داون والمكفوفين في داخل وخارج العراق، واشياء اخرى تستحق الاهتمام واليكم ما دار في الحوار.

كلمات تختصر للقارئ سيرتك الذاتية؟

علي عبد الحسين الشيباني من مواليد كربلاء ١٩٥٨م، ممثل ومخرج مسرحي وأستاذ أكاديمي.

بكالوريوس أكاديمية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد، قسم الفنون المسرحية ١٩٨٢– ١٩٨٣م، ماجستير فنون مسرحية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م.

دكتوراه إخراج مسرحي، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة ٢٠١٤ – ٢٠١٧م.

ماذا يعني المسرح لك، وكيف عرف المسرح طريقه اليك؟

قبل الدخول في تفاصيل هذا السؤال المهم والمحوري، لابد ان نستعرض جزئية مهمة نعرج من خلالها الى فحوى هذا الاستفسار، المسرح يعني لي الكثير وهو جزء من شخصيتي وتكويني الاسري والبيئي، ولدت في منزل كان يقام فيه العزاء الحسيني وبشكل سنوي

وفي كل المناسبات، والامر بطبيعة هذا الحال لا يتوقف على الوالد ﷺ بل حتى الوالدة كانت تسير بذات الاتجاه.

لكن فيما يخص فكرة الاهتمام بالفن والمسرح، فالبذرة الاولى تشكلت من خلال تلك المشاهد الحقيقة، التي رسمتها فعاليات ذلك الكرنفال الحسيني السنوي الذي يقام تحت عنوان (الدائرة) او التشابيه وبشكل سنوي، وهذا المراس يقام تحت رعاية الوالد ﷺ بصفته ممثلاً وكمخرجاً، وايضا كان يقيم عملا مسرحيا في مناسبة وفاة الامام الكاظم عليه السلام.

هذه هي الانعطافة الاولى التي شدتني واقعا لفكرة العمل التمثيلي والمسرحي، وبكل تشكيلاته وتفرعاته الانسانية والوجدانية والابداعية والحسينية، لذلك القضية الحسينية هي المنهل الحقيقي الذي صوب في نفسي رغبة الوصول الى المسرح.

اما بخصوص الشق الثاني من السؤال كيف عرف المسرح طريقه الي، فالأمر مرهون حينذاك بتلك السلسلة الطويلة والعريضة من التنوع الثقافي ما بين بيئة الديوانية التي هي مسقط رأيسي، ومن ثمة الانتقال لمدينة الكاظمية المقدسة والدراسة فيها في المرحلة الابتدائية بسبب ظروف عمل والدي، لتأتي مرحلة الوصول الى مدينة كربلاء المقدسة والدراسة فيها للمرحلة المتوسطة والاعدادية، من هنا تشكل مشواري الثقافي والادبي بفعل هذا الطيف الثقافي المتنوع جغرافيا وعقائديا.

الى جانب ذلك هناك عناصر مهمة اخرى شكلت هذا الرغبة العارمة في المسرح، وهي النشاطات المدرسية آنذاك من الطفولة الى اليافعين مرورا بمرحلة الشباب، بالتالي الدراسة سابقا كانت تستقطب حالات الابداع الفني وتنمية الطاقات البدنية والمعرفية على حد سواء، ليس هذا فحسب بل للمعلم دور ريادي في تنمية تلك القابليات والقدرات.

وهذا للأسف الشديد اصبح من النوادر في واقعنا اليوم، في السابق كانت حصص التربية الرياضية والتربية الفنية، لهما حضور فاعل ومميز وتطبيقي، يلامس حقيقة النشاط البدني والفني لدى الشباب العراقي، وهذه ليست نهاية المشوار بل جاءت مرحلة الانتماء لمعهد الفنون الجميلة في بغداد، ومواصلة الدرس في اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد.

وزير العمل اليمني وفي مناسبة ما قال لي شخصيا (انت استطعت ان تخفف من عدد المتسولين في الساحات اليمنية)

هذه المسارات المعرفية والاكاديمية، كانت هي المنطلقات الحقيقية لتتويـج تلك الرغبة والنزعة الكامنة في النفس، وايضا هي المبتغى لتحقيق تلك الاحلام، في اكاديمية الفنون الجميلة تتلمذت على يد اساتذة كبار يعملون في حقل المسرح منهم: سامي عبد الحميد، د. عوني كرومي، محسن الزيدي، جعفر السعدي، وفي ذات الوقت كنت أحد اعضاء (فرقة المسرح الفني الحديث)، هذه الفرقة كان لها حضور فاعل وكنت تضم اسماء وعلامات فارقة على المستوى الفني من مثل يوسف العاني، قاسم محمد، خليل شوقي.

(دوام الحال من المحال) كلمة لا تطلق جزافا في الكثير من الاحيان، خصوصا عندما تصادف ظروف التوجه لساحات الحرب ما بعد التخرج من اكاديمية الفنون الجميلة فورا في العام (١٩٨٢)، هذا الانقطاع الاكاديمي والفني استمر لمدة خمس سنوات متتالية، وبعد ذلك جاءت فترة العمل في المجال التعليمي والتدريسي في محافظة كربلاء المقدسة وفي مادة الفنية، ليتلو ذلك انقطاع اخر على مستوى العام (١٩٩١) ميلادية، وما نتج عنها من احداث شغب، لتسفر تلك الجولة عن اعتقال تعسفي في معتقلات الرضوانية الخاصة بالأجهزة القمعية الصدامية، من هنا جاء قرار الرحيل من العراق الى اليمن الشقيق للعمل في مجال التعليم الحكومي والمسرحي ولمدة تسع سنوات.

كيف تقيمون جغرافيا النشاط المسرح خارج حدود العراق على المستوى الشخصي؟

أثناء وجودي في صنعاء وجدنا هناك هامشاً كبيراً من الحرية قياساً مع موجود في العراق من نظام شمولي وديكتاتوري، العامل الاقتصادي على صعيد الرواتب المجزية هو الاخر شكل علامة مائزة، الى جانب كل ذلك كانت اليمن في ذلك الزمان بلاد بكر تستقبل كل من يأتي اليها على الصعيد القومي والعروبي.

لذلك استهوتني فكرة العمل مع أصحاب الاحتياجات الخاصة من مثل: (الصم البكم، المكفوفين، المعاقين حركياً)، هذه التجربة تتوجت في صنعاء ولكن جذورها كانت في العراق.

بمعنى ان التجربة المسرحية في العراق كان له السبق في اختلاق هذا النوع من المسرح، وهذا النشاط المسرحي وبالتعاون مع أحد المؤسسات الحكومية للعمل مع المصابين بمتلازمة داون، الا ان هذا المعنى لم يعطل تلك الطاقات وهذا المراس الفني والمسرحي من ان يأخذ دوره، في تشكيل عالم مسرحي جديد وبمواصفات خاصة تتجه صوب الغناء او الاوبريت.

هذه التجربة تم نقلها الى صنعاء وبحجم أكبر، والسبب لأنها واقعا تمتلك قاعدة كبيرة من الجمعيات التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة وهي ليست جمعيات وطنية يمنية، بل هي منظمات اجنبية

اوربية، بالتالي ان عملية رعاية اصحاب الاحتياجات الخاصة ينتج عنه فن واشغال يدوية وحرفية وعلى مدار السنة.

ايضا كانت لنا صولات وجولات على مستوى المسرح الجاد وبالتعاون مع بعض الاسماء العراقية المهمة في اليمن، بالإضافة الى ذلك في اليمن يوجد يوم عالمي للإعاقة يصادف في (١٢/٩)، هذا المهرجان السنوي تتخلله العديد من الدراسات والنشاطات المسرحية والموسيقي.

وزير العمل اليمني وفي مناسبة ما قال لي شخصياً (انت استطعت ان تخفف من عدد المتسولين في الساحات اليمنية)، لذلك اسعى جاداً الآن وبالتعاون مع احد الاعلاميين الكربلائيين الا وهو الاستاذ (ماجد الخياط)، من اجل التواصل مع اولئك الشباب والفتيان الذين وقعوا في فخ ظاهرة التسول، بغية احتواء تلك الشريحة وجعلها فاعلة وحيوية، فالمسرح من وجهة نظري هو رسالة مهمة لنشر الوعي وتصحيح المسارات المعوجة.

ما هو موقفكم من المسرح الحسيني في إطار تجربتك المسرحية؟

بعد عودتي من اليمن في العام (١٩٩٧م) جاءت فكرة التواصل مع المسرح الحسيني وعملت خمسة اعمال، العرض الاول كانت مسرحية سفير النور (مسلم بن عقيل –عليه السلام-) للكاتب رضا الخفاجي، وهو من اخراجي وبمشاركة (٢٥) ممثلاً.

وكان من العروض المهمة التي استمر عرضها كثيرا، بعدها مباشرة استوقفتني فكرة اعادة التشابيه او الدائرة، وكانت مجازفة كبيرة جدا.

هذا الامر ليس هيناً بل يحتاج لإمكانيات غير اعتيادية، وتم لنا ذلك على ملعب كربلاء الرئيسي

التعاون مع العتبة الحسينية المقدسة اوجد عمل مسرح مثمر ما بين عناصر المكفوفين واعضاء فرقة المسرح المعاصر

وبمشاركة ٥٠٠ ممثل، وبمساعدة جواد الشمر رحمه الله، حيث وفر لنا الكثير من مستلزمات العرض الثاني الذي يحمل عنوان (واقعة الطف).

العرض الثالث يحمل عنوان (الوقوف بين السماوات وراس الحسين)، وهو عبارة عن مجموعة قصائد شعرية (لمظفر النواب، الجواهري، وشعراء حسينيين قدامى)، وبطريقة المسرح الاحتفالي او ما يسمى بـ(مسرحة الشعر).

العرض الرابع يحمل عنوان (الطريق الى الحسين) للكاتبة السورية (بارعة مهدي)، والعرض الخامس (الحر الرياحي)، وبالتعاون مع الاستاذ (عقيل ابو غريب).

هذا العمل المسرحي حقق مشاهدة جماهيرية كبيرة جدا، وهو من الاعمال المسرحية الكبيرة التي عانينا من اجل اخراجها، خصوصاً وان الجمهور كان منتمياً اليها كثيرا.

هل قدمت المؤسسات الدينية المتمثلة بالعتبتين المقدستين العباسية والحسينية للمسرح ما يكفي لتطويره؟

الانتقالة الحقيقية واقعا جاءت من خلال العتبة العباسية المطهرة التي دعتني في العام (٢٠١٢م) للعمل معهم، وذلك من خلال ايجاد نص مسرحي مناسب، من بين تلك النصوص المسرحية الفائزة والبالغ عددها عشرة، وبعد الاطلاع على جميع النصوص تم التوقف عند النص صاحب المرتبة الخامسة، والسبب لأنه مكتوب بطريقة مميزة، النص يحمل عنوان (الطريق الى الحسين) للكاتبة السورية (بارعة مهدي).

وقد تم استبدال العنوان من قبلنا الى (على ظلال الطف)، هذا العمل شارك فيه أكثر من (٤٠) ممثلاً، وهو برعاية العتبة العباسية المقدسة التي بذلت جهوداً

كبيرة من اجل انتاج هذا العمل الفني والمسرحي، وهو الى الان مجال للبحث والدراسة على مستوى الدراسات والأطاريـح الجامعية.

بعد ذلك جاءت مرحلة التعاون مع العتبة الحسينية المقدسة من خلال ايجاد حالة مزاوجة ما بين عناصر المكفوفين وعناصر اعضاء فرقة المسرح المعاصر، هذا العمل يحمل اسم (البوصلة).

ما اود قوله في هذا السياق ان العتبتين المقدستين ماضية بهذا الاتجاه، من اجل بناء قاعدة فنية رصينة ومسؤولة على المستوى الدرامي التمثيلية والمسرحية، وعلى هذا الاساس هي تقيم سنويا العديد من النشاطات والمهرجانات العربية والاسلامية والعالمية التي تعني بالأعمال الفنية.

ما هي الادوات الاخراجية التي تستندون اليها من اجل خلق قنوات مشتركة ما بين صنوف المسرح المختلفة؟

أنا شخصياً أعتقد بأن المسرح الحسيني بالكامل هو درس للإنسانية كبير، لذلك احاول من خلال ذلك ان أسقط الافكار والمسلمات والوهج والتضحية والفداء على الواقع.

بالتالي هذه الاسقاطات التاريخية لابد أن تلامس الواقع المعاصر بشكل من الأشكال، الأمر الآخر الذي أود التوقف عنده أن الديكور الداخلي ليس بالضرورة يرمز للصحراء، بل هناك معاني اوضح نستطيع التسلل من خلالها الى وعي المتلقي.

المسرح في كربلاء هل يستوعب العناصر النسوية؟

العنصر النسوي في مجال الفنون عموماً وتحديداً في المسرح، ليس بالهين الحصول عليه، بالتالي اذا ما اردنا ان نأتي بعنصر نسوي فنحتاج عندها لامرأة ذات مواصفات خاصة، بمعنى ان تكون تلك المرأة منتمية لبيئة كربلاء.

لذلك احيانا عندما احتاج لعنصر نسوي ما، لابد ان اقف عند نقاط محددة منها (مكافأة مالية جيدة، وان تشعر بالطمأنينة)، خصوصاً ونحن في اجواء وعادات وتقاليد مدينة كربلاء المقدسة، بالتالي الكثير من الشخصيات النسائية ربما استغني عنها او استعين برجل لأداء هذا المشهد التمثيلي.

الا ترى ان الفضاء الاعلامي قد حجم الإقبال الجماهيري على المسرح؟

الاعلام طاقة كبيرة ومجال للانتشار السريـع، الاعلام فن الدعاية، لذلك أنا شخصياً أرى أن الاعلام العراقي عبارة عن سلاح ذي حدين من الناحية السلبية والايجابية.

على الجانب السلبي لم يسلط الضوء على التجارب والاعمال المسرحية الجادة والمحترمة، اما بخصوص الجانب الايجابي للأعلام انه استطاع ان يحقق لنا حضوراً جماهيرياً مميزاً، وذلك من خلال القنوات التلفزيونية وبعض الدراسات النقدية وشبكات التواصل الاجتماعي.

ولكن للأمانة الصحفية والاعلامية ان المسرح العراقي له صولات وجولات عظيمة على مستوى الوطن العربي، وهذه حقيقة واقعة وأمر معروف على مستوى المهرجانات والمسابقات العربية والدولية، التي حققنا فيها نتائج متقدمة، في العراق اليوم توجد لدينا (٩) اكاديميات و(١٠) معاهد للفنون.

ما هي اخر مشاريعكم؟

لدي مشروع جديد يقوم على فكرة انتاج عمل مسرحي مع المكفوفين، مقاصد هذه الخطوة مع ما تحمل من صعوبات تكتيكية وتكنيكية ترنو الى

نناشد أصحاب القرار الحكومي على المستوى المحلي والاتحادي وكل المؤسسات العاملة في العراق ان تتصدى لموضوعة بناء مسرح جديد يليق بمدينة كربلاء وبنتاجها الثقافي والادبي والحسيني

اعطاء الشخص المكفوف ثقافة مواجهة الحياة، الى جانب ما تقدم هناك ثمة استثناءات اساسية تتعلق بآلية العمل مع المكفوفين، الشيء الاخر الذي لابد التواصل معه ان النصوص المسرحية ليست جميعها تصلح للمكفوفين، بمعنى اننا نحتاج الى نصوص خاصة للمكفوفين، وذلك من اجل ان تلبي معاناتهم وتطلعاتهم ورغباتهم وحاجاتهم الاجتماعية.

بالتالي هذا النوع من الفنون سجل لنا الريادة في العراق على مستوى المنطقة والعالم من خلال عمل مسرحي يحمل عنوان (معكم وبدونكم)، وفي السياق ذاته قدمت الينا دعوة من دولة الامارات المتحدة من اجل تقديم مسرحية (أوفر بروفة) للمكفوفين، مع تحمل الجانب الاماراتي جميع تكاليف السفر والاقامة واجور المساعدين، ولكن للأسف الشديد وباء كورونا حال دون تحقق تلك المشاركة.

ماذا اثمرت تلك السنوات الطويلة التي اختصت على التجربة المسرحية؟

عمر هذه التجربة يصل الى (٤٠) عاماً من المعاناة والصعوبات والضنك في العيش، لكنها على الطرف الاخر انتجت لنا وعياً ومحبة للآخرين، لكنني في خلاف تلك العقيدة لدي عتب كبير على اصحاب القرار السياسي لماذا لا يلتفتون للفنان للعراقي، وهذا امر اكاد أعيش تفاصيله يوميا في ظل وجودي على رأس نقابة الفنانين في كربلاء وبمعيتي (٤٠٠) فنان، هؤلاء في الغالب يعيشون أوضاعاً اقتصادية صعبة، نحن الفئة الوحيدة التي لم تحصل على قطع أراضٍ للسكن، في بعض الاحيان اضطر لطلب معونة مالية بسيطة لسد نفقات اقامة بروفات لبعض الفنانين او اجور نقلهم، بالتالي تذهب كل المطالبات ادراج الرياح.

هل من كلمة اخيرة تودون قولها؟

لنعترف جميعا ان المسرح قيمة انسانية كبيرة لابد ان نقف عندها، لحسابات اقل ما يقال عنها بانها ذات نزعة تنموية واصلاحية بغية تصحيح المسارات المنحرفة والمعوجة، شريطة ان يكون هذا المسرح بمستوى كرامة الانسان، لذلك من الواجب على اصحاب القرار الحكومي في العراق، الاهتمام بالمسرح كاهتمامهم بتوفير الخدمات العامة، لأن مداد هذه الفكرة له خصوصية تعضيد الذات الانسانية، ونسف خيارات التجهيل الثقافي والفكري والاجتماعي والوطني، ختاماً نناشد اصحاب القرار الحكومي على المستوى المحلي والاتحادي وكل المؤسسات العاملة في العراق ان تتصدى لموضوعة بناء مسرح جديد يليق بمدينة كربلاء وبنتاجها الثقافي والادبي والحسيني.

الإعلام الرصين وبناء العقول

د. صباح محسن كاظم / جا

في الجينات الوراثية للشخصية العراقية هناك صفات نادرة تميز بها الشعب العراقي منها (الكرم- النخوة) فالعراقي سخي بالعطاء بكافة الجوانب طوال تاريخ العراق كان سلة الغذاء للأقوام المهاجرة، أو حين تصاب بالقحط لأن الجوار الصحراوي لايملك مثل الرافدين سر الخصوبة والنماء.. أما نخوة وشهامة العراقي معروفة من تاريخ الطف وصرخة الرفض للباطل من سيد شباب أهل الجنة سيد الشهداء إمامنا الحسين بن علي -عليه السلام- لليوم لايهادن الباطل..

رسالة الإعلام الهادف الإسلامي:

بالسلوك المنحرف لحرق القرآن الكريم من شاذ بالسويد، والإساءات المتكررة لنبينا العظيم وآله المعصومين عليهم السلام.

يتوجب على الخطاب الإعلامي الإسلامي الصياغة بقصدية.. وهدفية.. صناعة الخطاب الإعلامي التربوي بأنساق ثقافية جادة وهادفة لصناعة العقول وتهذيب الأجيال.

لعلّ المهمة ليست باليسيرة ولا العسيرة ببناء الشخصية العراقية وفق الظروف الدولية المعقدة، وتداخل الأجندة، والسيل الإعلامي العارم، لذلك واجب الإعلام الإسلامي.. ومراكز البحوث.. وقسم الشؤون الفكرية بكل العتبات والمؤسسات الثقافية الإسلامية واجبه تسويق سيرة أئمة أهل البيت ومناقبهم وفضائلهم التي طمسها جميع المنحرفين من الأمويين، والعباسيين، والعثمانيين، والوهابيين، والبعثيين. كذلك تعزيز الشخصية العراقية بهويتها الوطنية وإتباع المرجعية الرشيدة الحكيمة خيمتنا العراقية.. التركيز على دور المرجعية الرشيدة بفتوى الانتصار.. إطلالة محرم الحافز لنخوة العراقي بكرمه التاريخي وببذله لوطنه وجميع الزائرين من معظم دول العالم. لذا تسويق جهد الحشد الشعبي الأبطال بمقاومة ودحر داعش والإرهاب وتحرير العراق إنهم الجنود الأفياء.. لذا واجب الإعلام الإسلامي والوطني تثوير الحالة دائماً بالعمل والتعليم وبالإخلاص والنزاهة بكل المجالات.

عصر الصورة وعصر التكنولوجيا:

بين المحتوى التافه والمضمون الهادف للإعلام الإسلامي يطفو لسطح الأحداث الخطاب الهادف.

الإعلام والعولمة توأمان، وأصبحنا نعيش عصر الصورة ومؤثراتها، وفي هذا البحث أود توضيح إتجاهات الإعلام بين رؤيتين، والجذر التأريخي للإعلام والخبر والنشئة والتطور.

الإعلام الإسلامي الرسالي المتنوع.. بطباعة المؤلفات بسيرة أهل البيت وعلمهم وماكتب عنهم من الشيعة والسنة والمسيحيين والمندائيين يرسخ الولاء بزمن الإعلام السيئ الذي ينتج الأفلام الهابطة، والحوارات التافهة، والمسلسلات التي تحاول رفع شأن من نبذه جميع المسلمين إن هذا التزييف يحاول غسل العقول والجحود بسيرة أهل البيت الأطهار برفع شأن جميع المناوئين من معاوية ويزيد وجميع المنحرفين.. لذا الإعلام الإسلامي بالصحف والمجلات وإصدار الكتب هو الرد العلمي المناسب..

الإعلام الرصين البّناء بزمن العولمة:

إن نشر الخبر، والمعلومة، والتحقيق العلميّ، والحوار الايجابيّ يخدم المتلقي، ويرتقي بوعي الإنسان فرداً وجماعةً، وللتنوير الإعلامي في المجال الخبري لا بد من الإشارة إلى أهميته في القرآن الكريم. وهناك حاجة ماسة لتطوير القدرات الصحفية، والإعلامية، للطاقات الشبابية من الإعلاميات، والإعلاميين.. بعد انتشار وسائل الإعلام وتعددها في العالم الإسلامي والعراق اليوم، فالصحف اليومية، والأسبوعية، والمجلات، والدوريات، التي تصدر في كل مدينة وقصبة... ويعمل عشرات من الصحافيات والصحافيين في الإعلام من خلال وجود القنوات الفضائية، والقنوات الأرضية المحلية بالمدن، والإذاعات المتنوعة، والمطبوعات المختلفة بين الفصلية والشهرية والأسبوعية، أضف إلى ذلك الصحف الصادرة بتنوعها أيضاً، بالطبع تحتاج هذه الطاقات الشابة إلى الموهبة، الدراية، الخبر، الاطلاع، وتطوير القدرات من خلال الدورات المكثفة والطويلة والاتصال مع العالم الخارجي لتطوير الصحفيات والصحفيين الشباب.. ولا تقتصر الدورات على الصحافيات والصحافيين الشباب بل تطوير القدرات الإعلامية لكل العاملين بهذا الحقل بشكل دؤوب، وبالأخص الإعلام الإسلامي لقلة تجربته في العراق، لأن الإعلام كان مؤدلجاً لمدح الطاغية فقط، وحرم الشعب من الثقافة الإسلامية لعصور خلت... فالخبر والنبأ ورد في القرآن الكريم.

ورد الخبر في العديد من الآيات القرآنية والنصوص الكثيرة التي تناولته لإعلام النبي الأعظم محمد ﷺ بمعنى النبأ، على اعتبار أن الخبر هو النبأ، والنبأ هو الخبر، فهما مترادفان، الغاية فيه والهدف الأسمى التوضيح والتعريف بما جرى من أحوال الأمم والشعوب، ويعد بعرف اليوم الخبر الذي تنقله وسائل الإعلام المتعددة من قنوات فضائية ووكالات أنباء وصحف ووسائل إعلام أخرى....

ففي المعجم الوسيط يقول نبأ الرجل نبئاً، أي أخبره وأنبأه الخبر، والنبأ هو الخبر، ويقال نبأه بالشيء، أي أخبره به، وفي القرآن الكريم {عَمَّ يَتَسَاءلُونَ} النبأ١{عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ} النبأ٢ {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} الكهف١٣

وقد وضحت تلك الآيات الشريفة الأخبار التي تؤكد على صدق الخبر حين نقله وأشارت إلى أن النبأ هو الخبر الصادق واليقين التام الذي لا يساوره الشك ولا يحتمل التأويل باعتبار أن مصدره الله ﷻ وهو الحق المطلق، وبالتالي فكل ما يردّ عن الله صدق، في حين أن لفظ الخبر مفرداً دون تحميله على معنى النبأ يعني المعلومة التي تحتمل الصدق والكذب، بعكس لفظ النبأ الذي لا يطلق إلا على كل ما هو صدق وحقيقي، فالخبر في اللغة العربية يعني المعلومة التي تحتمل الصدق والكذب. بالطبع أهم ما يميز الخبر الصحفي هو مصداقيته لأن الكذب قصير والتضليل ينكشف وبرقع الزيف لن ينطلي كثيراً. من هنا واجب الصحفي الشاب الالتزام بالمصداقية، والموضوعية، والحيادية، وأن يستقي أخباره من الصحف والوكالات الصادقة.. لاسيما إن مصادر الخبر الصحف والمطبوعات والإعلانات والقنوات والإذاعات والمؤسسات الرسمية والأهلية، وأن يحلل الخبر ودوافعه وأغراضه معتمدا الأسئلة الستة: ماذا- من- أين-متى- لماذا- كيف.

المواطنُ

بينَ مِطرقةِ الكهرباءِ وسندانِ الحكومة

سيف علي اللامي

في صيفٍ لاذعةٍ حرارته، مُلتهبٍ، يجعلُك تُفكّرُ ما إذا الشمسُ هبطتْ إلى الأرضِ فدرجةُ الحرارةِ تتعدّى فيه نصفَ درجةِ الغليان، فشهرُ آب المعروفُ في العراقِ بـ(آب اللهاب)، آخرُ عشرةٍ منه لن تنفتحَ للشتاءِ باب بل تفتحُ أبوابَ جهنم، ففي هذا الشهرِ يُعاني أغلبُ الشعبِ العراقي من تردّي خدمة التيارِ الكهربائي، أو بالأحرى هو ليس تردٍّ بل حربٌ نفسيةٌ تقودُها الأحزابُ الفاسدةُ ضدّ المواطنين، ففي كُلِّ يومٍ يخرجُ مسؤولٌ بتصريحٍ جديد، ومن تلك التصريحات.. من مثل (إنَّ الغازَ الواردَ من إحدى الدولِ انقطعَ بسببِ عدمِ تسديدِ الديون.. إنَّ تردّي التيارِ الكهربائي سببُه ارتفاعُ درجاتِ الحرارةِ...) وآخرُ يُطالبُ المواطنَ بتقليلِ استهلاكِ الكهرباءِ وإطفاءِ الأجهزةِ الكهربائيةِ غيرِ المُهمّة!

فمن العجبِ أنْ ترى مثل هكذا خِطاباتٍ في بلدٍ ذي ثروةٍ نفطيةٍ، وزراعيةٍ، وصناعيةٍ، وسياحية.. باستطاعته تصديرَ الكهرباءِ لأغلبِ دولِ الجوارِ يفتقرُ لأبسطِ الاحتياجاتِ منها (الكهرباء) والتي من المُفترضِ في مثلِ هكذا بلدٍ أنْ لا تنقطعَ فيه طرفةَ عينٍ، لكن أصبحَ العكس، فانقطاعٌ تامٌّ أو شبهُ تامٍّ يعيشُه أبناءُ هذا البلد، حيثُ يقضي ليلَه يتقلّبُ وكأنّه في شوّايةِ لحمٍ، من شِدّةِ حرارةِ الجو.

لماذا أصبحَ العيشُ الهانئُ على هذا الشعبِ حلمًا يحلمُ به في كُلِّ ليلةٍ ينامُها في غرفةٍ كأنّها الجحيمُ الحامية؟!

يفزُّ على صوتِ انفجارٍ مُرعبٍ فيهرعُ إلى النافذة، فيرى اهتزازَ أسلاكِ الكهرباء وانفجارَ المُحوّلةِ الكهربائية، فيتبدّد حلمُه وينتهي أثناءَ يقظتِه من نومِه فيتمزّق حلمُه الجميلُ ويتناثر مع شرارةِ تلك المُحوّلةِ التي عمرها عقدٌ من الزمنِ مُتهالكةٌ بسببِ الضغطِ الحاصلِ عليها.

يا ترى من المسؤولِ عن تدنّي خدمةِ التيّارِ الكهربائي، هل هو تقصيرٌ حكومي، أم إهمالٌ شعبي؟

سؤالٌ إذا وجّهته إلى مُنصفٍ سيحكمُ على الاثنين معًا، وللحكومةِ الجانبُ الأكبرُ من التقصيرِ بإهمالِها؛ فقد ذكرَ أحدُ الموظّفين في وزارةِ الكهرباءِ خبرًا مفادُه: أنَّ الطاقةَ الكهربائيةَ مُتوفّرةٌ وباستطاعةِ المعنيين فيها تغذيةُ المناطقِ السكنيةِ ساعاتٍ دونَ انقطاع، حيثُ إنّ انقطاعَها ما هو إلا حربٌ نفسيةٌ تقودُها الأحزابُ الفاسدةُ ضدَّ الشعب.

أما الجانبُ الآخر وهو إهمالُ الشعب، وتقسيمُ أغلبِ الدورِ السكنيةِ إلى بيتين وأكثر، بغضِّ النظرِ عن دورِ التجاوز (الحواسم)، وأخذِ الكهرباءِ من أقربِ مُحوّلةٍ إليهم، حتى يصبحَ الحملُ على هذه المحولةِ حملين فتنفجر، ويُصبِحُ المواطنُ تحتَ رحمةِ موظّفِ الصيانة، ينتظرُ متى يرفُّ قلبُه عليه وعلى أطفاله، حتى يمر عليها شهرٌ كاملٌ من انقطاعٍ تامٍّ للتيارِ الكهربائي وكأنّه في زمنٍ لم يولدْ فيه العالمُ أديسون والكهرباءُ لا تزالُ غيرَ مُكتشفة! حيثُ يُصبِحُ ويُمسي وبيدِهِ المروحةُ اليدويةُ (المهفّة) المصنوعةُ من السعف.

إلى من يشكو همَّه وقد تكالبتْ عليه جهاتٌ عِدّة منها، ما تدّعي أنّه تمَّ تسديدُ كافةِ ديونِ الغاز، وأخرى تقولُ إنّه لم يتمّ تسديدُ الديونِ، والأصعبُ من ذلك من يكذبُ ويقولُ إنّه سيُصدِّرُ كهرباء إلى دولِ الجوار منذُ سنة ٢٠١٣م، ونحنُ الآن في ٢٠٢٣م، ومشكلة الكهرباء لم تُحل بعد!

يا ترى ما الحلُّ لمشكلةِ الكهرباء؟ ومتى نستفيدُ من غاز المصافي المُنتشرِ في سماءِ هذا البلد، والمُسبِّبِ الرئيسي لأمراضِ السرطان؟!

متى تتعاملُ الحكومةُ العراقيةُ مع شركاتٍ رصينةٍ لتطويرِ الكهرباءِ ونصبِ مُحوّلاتٍ كهربائيةٍ ذات كفاءةٍ عالية؟

متى تنتهي الحكومةُ من الحلولِ الترقيعية؟

أما حانَ وقتُ الجِدِّ والعملِ والبناء؟!

أما حانَ وقتُ أنْ يحكمَ النزيهُ بدلَ الفاسد؟!

أما حانَ وقتُ مُحاسبةِ أخذِ الرشوة؟!

أما حانَ وقتُ أنْ يحلَّ كُلُّ شخصٍ في مكانِ عملِه حسبَ تخصُّصِه ودراسته؟

أم ستستمرُّ هذه الفوضى والحروبُ النفسيةُ، ويبقى الفاسدُ يحكمُ في الوزاراتِ والدوائرِ ويتمتّعُ بحصانةٍ وحمايةٍ وحقوق، والشعبُ محرومٌ من أبسطِ حقوقِه، التي تنعمُ بها أفقرُ الدول.

هل الإلحاد فبركة إعلامية؟

صالح حميد الحسناوي

قال أبو تحسين كنا نحاول أن نفبرك بعض الأخبار ونجيرها لصالحنا على أساس أنها حقيقة، وهذا هو أهم مرتكزات عملنا الإعلامي، كان البعض من الأمريكيين يعملون إحصائيات عن عدد الملحدين، كنا نعتبرها وثيقة ننشرها بين الناس ونحن نعرف عدم صحتها ومبالغ بها ونعرف أنها ليست حقيقية لكنها تمنحنا بعض التماسك أثناء التحاور مع الناس، ونعرف أن تلك الإحصائيات وضعت بشكل قصدي، واليوم ألاحظ في بعض المواقع وصفحات الفيس بوك، يلعبون بنفس اللغة القديمة لغة التنامي وكنا نكرر بأن الإلحاد يتنامى ليصل إلى (حتمية التأريخ) نعيش الازدواجية ونصور المضايقات السياسية مع رجال أمن النظام الحاكم على أنها حرب دينية،

بينما تصدي الشباب المسلم لنا عبر محاورات فكرية لا شأن له بالسلطة أو بقسر القبول، كل الذي كنا نحتاجه هو أن يقال عنا إننا أصبحنا نمثل ظاهرة خطيرة، تهدد المجتمعات الإسلامية ونضيف قضية الحتمية التاريخية عندما نبث للناس إشاعات من هذا النوع، نشيع بين الناس أن الوجود الشيوعي يستهدف الإسلام ويشوه صورته، نكرر الجمل الجاهزة عن الفكر وقضايا الفكر والشك من أجل أن نقلل التأثير الشعبي عن أقوال المفكرين وأهل العلم والخطباء الساعين إلى تحصين الشباب ونشر ثقافة الإيمان الحقيقي، ونعمل على تشويه سمعة بعض المتدينين المؤثرين في المجتمع، ونشكك بنزاهة رجال الدين وخاصة المعممين والخطباء منهم لنضرب بهم قاعدة الدين، ولدينا قاعدة نتصرف عليها بأن عدو الدين هو المتدين الجاهل. فعشرات المواقع اليوم تنمي هذا الجهل تعتني به تشجعه تدعمه إعلاميا، صار اليوم هناك خلط بين العلمانية والشيوعية والإلحاد والانفلات الأخلاقي واللا تدين، اليوم أرى البعض يقول إن الإسلام دين الله ويفصل السياسة عن الدين، وهذه أيضا من الفبركات الإعلامية، أرى بخبرتي الطويلة بهذا الشأن وتوبتي وعودتي لله ﷻ، أن الإلحاد هو موضة مجرد موضة، وأسميها مراهقة فكرية، مجرد الفات نظر الناس إلينا واستعراض عضلات، معظمنا يحب الظهور.

منذ السبعينيات من القرن العشرين ونحن نردد ما يردده الإعلام اليوم بأن الإلحاد في تزايد وأصبح يشكل حتمية تاريخية، وجميع ملحدي السبعينيات من القرن المنصرم هم اليوم عادوا لله ودائما أجدهم في الزيارة والمناسبات تجدهم يخدمون زوار الحسين قربة لوجه الله ﷻ فمن الخطأ أن نصدق أكاذيب التضخيم.

الإلحاد ظاهرة فردية شاذة ومحدودة، استثناءات عابرة، الإلحاد هو ليس مدرسة ولا فكرة بعينها، البعض يكتب اليوم لينسبها للقناعات الفكرية، الدين والانتماء للدين لا يتبع للأمزجة إنه فرض رباني والنظر إلى الإلحاد على أنه إيمان أيضا، تشكل قاعدة الوهم الحقيقي، لكون أغلب الملحدين متيقنين من وجود الله ﷻ لذلك يلجؤون إليه أوقات الضيق بكل قناعة، يترحمون على موتاهم فكيف بمن هو مقتنع بوجود الله وقيمه الإيمانية، كنا نؤمن ونلحد بنفس الوقت، نعتقد بالشيء ونقيضه، أدهشني أحد كتاب تلك الفبركات الإعلامية حيث قدم لنا الملحد بأنه رجل متصالح مع نفسه، وهذه المسألة غير حقيقية والملحد من طبيعته يشعر بالنقص ويعيش صراعات داخلية عنيفة مع النفس، وقرأت لكاتب آخر يقول إن الإلحاد ليس فسادا بل إن الالحاد هو قمة الفساد تجربة عشناها وصرنا نخجل من شعارات كانت ترفع تطالب بتفسيخ النمط العائلي ليصبح الإنسان منفلتا ويصبح العهر وسيلة الاقتران بدل الزواج الشرعي الملحد ليس شخصا سويا سجلها عني أقولها عن تجربة.

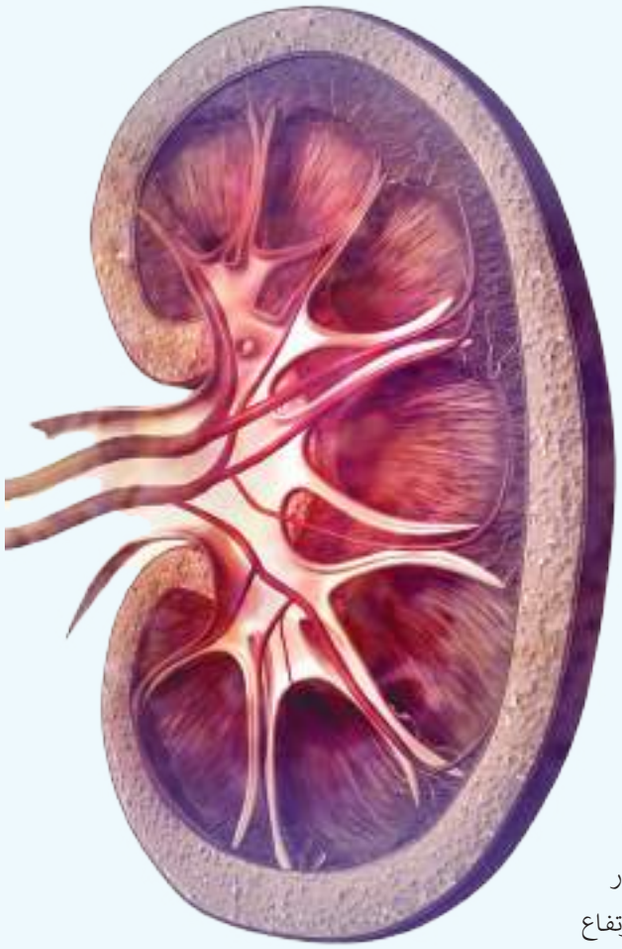

الفشل الكلوي في العراق..

داء خارج السيطرة

عصام حاكم

يرتفع ضغط الدم، ويرتفع السكر، ثم يخبرونك أنك بحاجة ماسة وحرجة إلى جلسة غسيل كلوي.. تذهب للجلسة الأولى، ثم بمرور الوقت تدرك أن هذه أصبحت حياتك، وتبدأ حينذاك تتخلى عن طموحاتك وأحلامك.

هكذا قال محمد عبد الزهرة الفتلاوي، وهو يستعد لبدء رحلة المعاناة من منزله إلى مستشفى الامام الحسين الطبية في كربلاء المقدسة.

يقطع محمد الرحلة من بيته الكائن في حي النصر إلى المشفى ٣ مرات أسبوعياً منذ خمسة أعوام تقريباً، ويقضي ما بين ٤ و٥ ساعات في كل زيارة، وبمقتضى تلك القاعدة يتبين أن محمداً قد أمضى أكثر من ٣٠٠ ساعة على أجهزة الغسيل الكلوي.

محمد واحد من مئات بل من آلاف المرضى الذين يعانون من عارض الفشل الكلوي في العراق.

قال محمد، تقابل العديد من الناس في جلسات الغسيل الكلوي، هناك المتشائم والمتفائل، ولكن في العموم، عندما نسمع عن وفاة شخص منهم، نتفق جميعنا على أنه قد ارتاح من هذه المعاناة.

وتشير التقديرات الطبية الاولية إلى أن أعداد المرضى المتوافدين على مركز غسيل الكلى في عموم محافظات العراق ما بين (١٢٠٠٠-١٥٠٠٠) مريض أسبوعيًا، معظمهم ممن تجاوزوا سن الأربعين.

ويعزو هذا الواقع إلى انتشار مرض السكري، وارتفاع ضغط الدم، وتزايد تناول المشروبات الغازية، إلى جانب مشاكل تلوّث المياه وجودتها بسبب التنقية السيئة.

جميع اولئك المرضى المصابين بالفشل الكلوي يخضعون لرعاية مجانية في المستشفيات الحكومية، وهذا العدد قابل للزيادة باستمرار.

في حين أن عدد الأسرّة والملاكات الطبية غير كافٍ، وكذلك العلاجات. وهذه الزيادة لا تتناسب بأي حال من الأحوال مع عدد أجهزة الغسيل الكلوي المتوفرة؛ ويقتصر توفرها غالباً على مراكز المدن، ما يعني اضطرار كثير من المرضى للسفر من أجل جهاز يعتمد عليه بقاؤهم على قيد الحياة.

محمد وما أدراك ما محمد ازدادت معاناته بعد أن فقد والده ورفيقه أثناء رحلته العلاجية، وعن ذلك قال محمد، ادعو الله أن يسامحني على إشراكه في معاناتي، التي امتدت لسنوات عدة، كان فيها الوالد ﵀ هو السند والمعين بعد الله ﷻ.

ويقول محمد إنه قد استنزف الكثير من المال الذي كان يوفره

الوالد، ثمن الأدوية التي لا يمكن الاستغناء عنها، مثل أدوية الضغط والسكر وتكلفة العمليات المتكررة الناتجة عن تعب الجسم من الغسيل، بالتالي لم يتبق له ما يكفي من المال ليعيش حياة طبيعية.

ليأتي بعد ذلك الإنهاك النفسي ليزيد على المادي، وعن ذلك يقول محمد، يصيبني الاكتئاب بشكل دوري، ثم أحاول التغلب عليه وأستعيد الأمل لإكمال الطريق.

تتشابه معاناة مرضى الفشل الكلوي، حيث الهوة واسعة بين أعداد المرضى وما يتوفر من تجهيزات وعلاجات.

تغيرت حياة فاخر (ابو رسول)، الذي يعمل في قطاع البناء، بشكل جذري، منذ سنتين حينما اكتشف إصابته بالفشل الكلوي.

ويقول فاخر إن غسيل الكلى يحد من وقتك اليومي بشكل كبير، ما يؤثر على عملك، وحياتك الاجتماعية، فيصبح الغسيل الكلوي هو الأساس، ويتمحور حوله كل شيء آخر في حياتك.

وفي ظل صعوبة إجراءات عملية زراعة الكلى في العراق، يتقلص أمل الأخ فاخر في العثور على مخرج من المعاناة، فأمله متعلق بفكرة أن يتبنى العراق سياسة قائمة الانتظار، وأن يتم رفع القيد عن التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، فقد يكون ذلك نهاية لمعاناة الكثيرين، على حد قوله.

وحتى حين انفراج أزمة فاخر، لا سبيل أمامه سوى التحمل والمثابرة.

الحاج رحيم الشبلي من اهالي حي الغدير يعاني منذ أكثر من ٤ سنوات من فشل كلوي، ويواجه ظروفاً صحية صعبة للغاية بسبب كثرة المصابين بهذا المرض الذين يرقدون في المستشفيات، وقلة الأسرّة والملاكات الطبية مقارنة بعدد المصابين الذين يحتاجون إلى إجراء غسيل لمدد تتراوح ما بين الأربع والخمس ساعات يومياً بواقع ثلاث مرات أسبوعياً.

ويقول إن تدهور وضعي الصحي والمادي حرج جدا، وأنا غير قادر على تأمين تكاليف العلاج وعمليات غسل الكلى المستمرة، وكذلك على إجراء عملية زرع كلى بسبب تكاليفها العالية، وعدم وجود متبرع.

لا يختلف الحال كثيراً بالنسبة للحاج علي (ابو حسنين) من أهالي قضاء طويريج، فيقول، تتطلب عملية غسل الكلى مدداً زمنية طويلة، وهو أمر متعب جداً.

> مرض السكري النوع الأول والنوع الثاني هو المسبب الحقيقي للعجز الكلوي

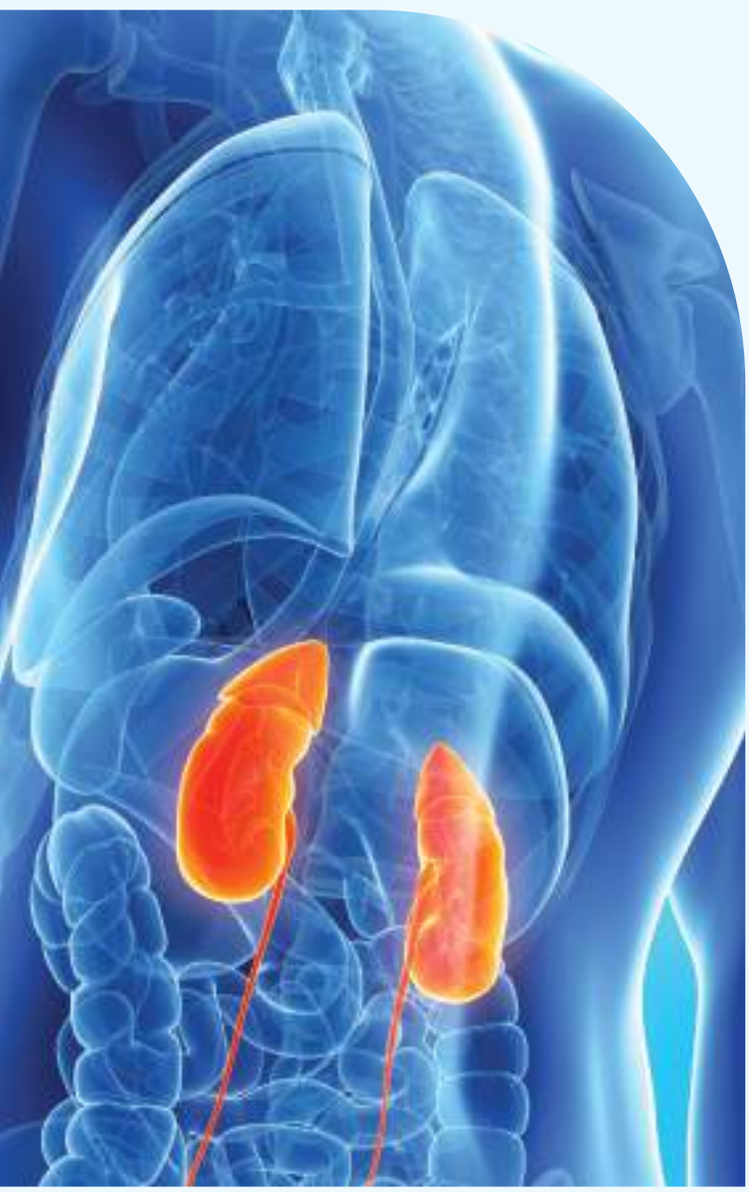

ويتابع، كما أن العلاجات التي نتناولها تتسبب في اضطرابات نفسية، ونحن ننتظر طويلاً للحصول على دور للعلاج بسبب قلة أجهزة الغسل في المستشفيات والقاعات المخصصة للعلاج.

ويضيف، يجب أن تعمل الحكومة جدياً وبسرعة لتوفير عدد أكبر من الأجهزة الطبية المخصصة لعملية الديلزة، وتأمين ملاكات طبية متخصصة في هذا المجال، فغالبية المصابين بفشل كلوي من كبار السن وذوي الدخل المحدود، ولا يمكن أن يجري كثيرون منهم عمليات غسل في المستشفيات الأهلية او الخاصة لارتفاع الأسعار هناك، علماً أن الرعاية والأدوية في هذه المستشفيات أفضل بكثير من المستشفيات الحكومية.

ويشير إلى أن المستشفيات الأهلية أصبحت تقتصر على ميسوري الحال، في حين يضطر المواطن الفقير إلى الانتظار لأيام وساعات طويلة للحصول على رعاية صحية، وهو الحال السائد في غالبية الأمراض، مما يجعل شكاوى المواطنين كثيرة.

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) يتحمل تكاليف غسل ما يقارب (٦٥) مريضاً

لماذا يزداد أعداد مرضى الفشل الكلوي في العراق؟

يجيب أستاذ أمراض وزراعة الكلى بمستشفى الكفيل التخصصي، البروفيسور رياض الصائغ، عن ذلك السؤال بالقول ان "السبب الرئيسي للإصابة بالفشل الكلوي هي الإصابة بمرض السكري النوع الاول والنوع الثاني، ناهيك عن الإفراط في تناول المسكنات والمضادات الحيوية، أما بخصوص المرضى الذين يراجعون وحدة غسل الكلى في مستشفى الكفيل التخصصي فيصل عددهم الى (٦٥٠) مريضاً، بمعنى اخر او بصيغة اخرى ان صح القول المريض الواحد يحتاج من (٣/٢) غسلة في الأسبوع الواحد.

وهذا الامر بطبيعة الحال يأخذ بأيدينا اتجاه فكرة ديمومة الحياة والتطور الحاصل في مجال الخدمة الطبية والرعاية الصحية، بل وأكثر من ذلك هناك تطور ملحوظ على المستوى التمريضي والاجتماعي، بالتالي الناس بدأت تتفهم الموقف الصحي للمرضى المصابين بالفشل الكلوي.

في السياق ذاته كان يوسم مرضى الفشل الكلوي بانه فشل بالحياة وتحت مسمى (من الغسل الى المغيسل)، هذا هو واقع الثقافة الاجتماعية والوعي الاجتماعي سابقا،

اليوم أصبحنا أمام تقنيات طبية وتكنلوجية وعلمية متطورة في مسار عملية تنقية شوائب الدم، وهذا هو حال الوصف الدقيق والموضوعي لما يعرف بعملية الغسل.

تنقية الدم من الشوائب تعتمد على آليات متقدمة في سرعة التخلص من الشوائب، بمعنى أن النظام الحديث لديه حسابات دقيقة في احتساب سرعة تشكل تلك الشوائب وسرعة التخلص منها.

فعلى سبيل المثال وليس الحصر عندما يكون المريض راقداً في المستشفى وتحدث له بعض المضاعفات من جراء عمليات القلب المفتوح أو الحروق أو أي تلوث في الدم جرثومي أو فطري، كانت هذه الحالات لا تقابلها سرعة في العلاج، ناهيك عن شحة في الاجهزة الطبية التي يكون مستواها دائمياً ومستمراً وسريعاً حتى ينقذ المريض.

بالتالي فإن التقديرات العالمية تتحدث عن ان مستوى الفشل الكلوي عالميا يصل الى (٤٠٪)، أما في المنطقة الاقليمية التي تحيط بالعراق تصل النسبة الى (٤٠٪) او أكثر، في العراق لدينا دراسة تقول ان النسبة تصل الى (٤٨٪).

وباء كورونا هو الاخر ضاعف هذه النسبة على المستوى الوطني، وذلك من خلال زيادة الامراض الاولية المسببة للعجز، بمعنى ان كورونا كانت هي المسبب الاولي للعجز، أيضا اللقاحات التي أعطيت لكورونا سببت لنا بعض المشاكل، ولكن هذا لا يعني بأن الماء قد يدخل في خانة المسبب الرئيسي للفشل وهذا امر غير وارد نوعاً ما على المستوى العراقي، خصوصا وأننا لا نعاني من زيادة في نسبة المعادن الصلدة المذابة في الماء.

ويقول د. الصائغ، لدينا في مستشفى الكفيل التخصصي حاليا (١٢) جهازاً لغسل الكلى من شركات مختلفة منها العالي الرصين ومنها التجاري، وذلك على امل ان يلبي هذا العدد حاجة المرضى، الذين يختارون بأنفسهم نوع الجهاز الذي يمكن لهم عملية الغسل، تصل تكلفة الجلسة الواحدة الى حدود (١٤٠/ ١٥٠) الف دينار عراقي، وفي هذا المورد لابد ان نستعرض حقيقة مفادها ان المتولي الشرعي للعتبة المطهرة سماحة السيد الصافي اعزه الله يتحمل تكاليف غسل (٦٧/٦٥) مريضاً، وهذه النسبة تقريبا تصل الى (٩٠٪) من عدد المرضى الذين يراجعون وحدة الغسل، يضاف الى ذلك فان حدود تلك المساعدة تصل في بعض الاحيان الى قضايا العلاج والتحليل أو الرقود.

يؤكد د. الصائغ على أن كلمة الغسل هي مصطلح شعبي دارج أصل الكلمة (الديلزة) أي التنقية، العجز الكلوي يصنف الى نوعين هما.. عجز حاد واخر مزمن، فعلى سبيل المثال نحن استقبلنا بعض جرحى الحرب وتعرضوا (لنزيف حاد، امرأة اثناء الولادة حصل لديها نزيف، جفاف شديد لأي سبب كان، توقف عمل القلب)، كل هذه العمليات التي اشرنا اليها سابقاً تتحدث عن توقف تروية الدم، بمعنى مبسط ان النبضة الواحدة من القلب تحمل معها ما نسبته (٢٠٪) من الدم لتستقبله الكلى، علماً ان معدل النبضات من (١٠٠/٦٠) نبضه بالدقيقة

تشير التقديرات الطبية الأولية إلى أن أعداد المرضى المتوافدين على مركز غسيل الكلى في عموم محافظات العراق ما بين (١٢٠٠٠-١٥٠٠٠) مريض أسبوعيًا، معظمهم ممن تجاوزوا سن الأربعين.

الواحدة، فعندما يحصل توقف لدقيقة واحدة ممكن أن تتوقف الكلى، هذا التوقف سيصيب عنصراً أساسياً يسمى (المرشح)، وهذا المرشح مكون من فلتر وانابيب، الكلى سبحان الله بطبيعتها لديها تقنية عالية لحماية نفسها، فعندما تقل التروية في الدم من القلب، تدفع من الداخل الدم من الانابيب الى الفلتر، الانابيب وان حصل فيها عجز لديها القدرة على اعادة نفسها، فهذا النموذج من المرضى قابل للشفاء.

يضيف د. الصائغ، القسم الاخر من المرضى نتيجة الاوضاع الاستثنائية التي يعيشها البلد ومن جراء الحروب وعدم السيطرة على الاغذية المستوردة وضعف السيطرة النوعية على الادوية وعلى المصانع، نتج عن ذلك تهيج مناعي وامراض مناعية اثرت على الكلى، وهذا النوع من العجز يصنف على انه مزمن وهو من الامراض الصامتة التي لا يشعر فيها المريض، وغالبية هؤلاء المرضى مصابون بمرض السكر، بالتالي غالبية المرضى يقعون في خانة العجز المزمن او العجز التقدمي أي انه يتقدم مع مرور السنين أو الأيام.

وفي حدود ذلك المسعى الارشاد والتوعوي النابض بالمسؤولية اتجاه تعاظم هذا المرض، هناك نوايا جادة في الاشهر القادمة الى تنظيم مؤتمر تتخلله بعض الانشطة الرياضية (لعبة كرة القدم، مارثون، رياضة المشي)، هذه الفعاليات الرياضية تشمل النساء والرجال ومن كافة الاعمار، فالرياضة وشرب الماء هي عنوان اساسية ومهمة لمرضى الكلى، لذلك نحن نستثمر وجودكم الاعلامي ها هنا لندعو جميع الناس الى وضع منظومة (RO) في البيت، شرط ان يتم قياس (TDS) وفق مستويات معينة.

كذلك نحن نحذر الناس من شرب المياه المعبأة بقناني بلاستيكية (البطل، الكاسة، العلبة)، الامر الاخر الماء الراكد والماء الحار غير صحي وتزداد فيه نسبة (TDS)، بالتالي نوصي جميع المعنيين في العتبة العباسية المقدسة ممن يهتمون بإنتاج ماء الـ(RO) بالابتعاد عن كل ما هو بلاستيكي، خاصة وان مادة البلاستك هي

إن غسيل الكلى يحد من وقتك اليومي بشكل كبير، ما يؤثر على عملك، وحياتك الاجتماعية، فيصبح الغسيل الكلوي هو الأساس، ويتمحور حوله كل شيء آخر في حياتك.

من المسببات الاساسية لوجود الامراض والسرطانات، الى جانب تفاعله مع الحرارة، والامر قد لا ينتهي عند هذا الحد، بل حتى المخلفات البلاستيكية تصنف على انها من الملوثات البيئية المضرة على مدى مئات وآلاف السنين، لذلك يجب ان ننتقل تلقائياً الى استعمال الحاويات الزجاجية، وان نذهب الى العادات القديمة التي كان اساسها الشرب من الماء الجاري والاواني الفخارية، نؤكد ثانية أن المياه الراكدة والمستقرة مضرة بأي حال من الاحوال.

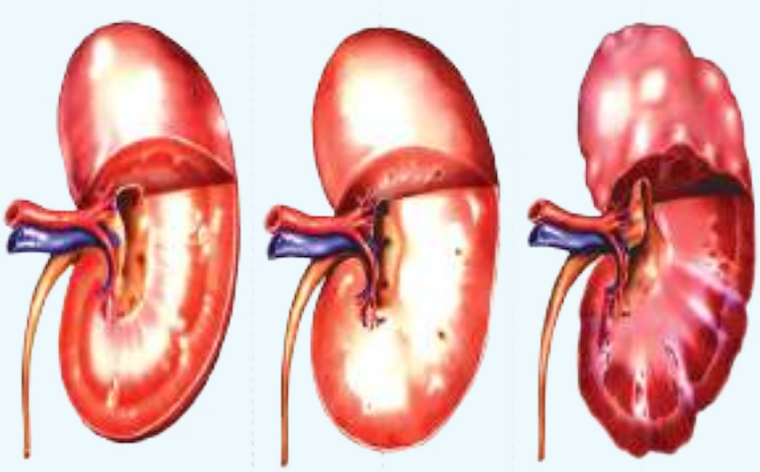

يكمل د. الصائغ، أن مرضى العجز الكلوي ننفق عليهم سنوياً ملايين الملايين الدولارات، بالتالي نحن اليوم مدعوون الى دعم ثقافة التبرع بالأعضاء البشرية، وحتى التفاهمات الثنائية بين المتبرع والمتبرع له، تدخل في حيز الايثار النفسي من اجل انقاذ شخص وعائلة اخرى، مركز الكفيل التخصصي يهتم اولاً بالمتبرع لأنه المحور الاساسي لنجاح تلك العملية، في مركز الكفيل التخصصي لجأنا لأفضل طرق الزرع، ونحن نسخة طبق الاصل لمركز يسمى (مركز كاليفورنيا الاطلسي الطبي).

في العراق والمنطقة الاقليمية كنا نعمل على طريقة النظام الانكليزي السابق، وهذا النظام يختلف عن النظام الامريكي في اجراء عمليات زرع الكلى، اول من عمل بهذه الطريقة هو الجراح العراقي المغترب اسعد عبد عون وهو من اعلام زراعة الاعضاء في امريكا، وهو رئيس فريقنا كجراح، أنا شخصياً مدير هذا المركز على مستوى الطب الباطني، ولدينا ملاك طبي وتمريضي ومختبري مدرب على اعلى المستويات يتابع حالة المريض بعد الزرع على مدار (٢٤) ساعة حتى يخرج من المستشفى.

ويوضح د. الصائغ الى ان عدد حالات زرع الكلى وصل الى (٥٠) حالة وفق النظام الامريكي نسب النجاح متقدمة ومتقدمة جدا جدا، عملية زراع الكلى في النظام الامريكي تتم بالناظور، بالإضافة الى ذلك نحن لا نضع قسطرة في الحالب خشية حدوث بعض الالتهابات، الى جانب ذلك هناك ثمة اشكاليات مضرة التجأ اليها بعض الشباب العراقي من مثل تناول المنشطات الامينية، وهذه كارثة صحية تشوه حقيقة الاعتماد على الغذاء الصحي والمنظم، الأمر الآخر ان رياضة المشي الراجل هي العنوان الابرز لبناء صحة الانسان.

ختاماً اوصى د. الصائغ بوجود مؤسسة خاصة تعنى بالصحة البدنية على مستوى العتبة العباسية المقدسة، الأمر الآخر الذي لابد التركيز عليه هو التبرع من الاشخاص ميتي الدماغ، انا شخصيا كنت من ضمن اللجنة التي عدلت قانون التبرع بالأعضاء في العام (٢٠١٦)، (هذا القانون يسمح للإنسان العراقي ان يكتب في وصيته التبرع بالأعضاء في حال حصول موت الدماغ)، حتى يكون لدينا بنك للأعضاء، وان لا نلقي اجساد موتانا الى التراب ونحن احوج ما نكون اليها في انقاذ اناس اخرين، شرط ان تكون تلك الاجراءات متطابقة مع ما يقوله الشرع وما يقوله القانون.

إنسانيات

افياء سماوي الحسيني

- (الاستخفاف):

الاستخفاف مرض نفسي وهو من الامراض المركبة الخطيرة، التي لابد ان نحصن انفسنا وابناءنا منه، فهو أحد الأساليب المشينة التي تورث الضغائن والاحقاد وعلى الشباب ان يعي قضية التعايش مع الناس، وحفظ حقوقهم وانسانيتهم، وعدم تفسير مفردات حياتهم بمزاجية مسرفة، واحترام كراماتهم وانصاف جهودهم، وثقافتهم بالنظر الى قيمة انسانياتهم وليس مناصبهم.

- (الفراغ):

من الأمور المفزعة ان يعيش الانسان الفراغ فتمر الحياة دون أن يشعر بجمالها، وبعد هذا تصبح مملة وينتابه القلق والملل والعجز ويشعر بثقل الوقت، يقضي الساعات بتصفح الانترنت او غيرها من وسائل اللهو، الامام علي عليه السلام يعلمنا أن الفراغ فرصة لابد أن تستثمر، ممكن ان نجعل من الانترنت حياة نستقي منها المعلومات وما ينفعنا في حياتنا ممكن بناء علاقات على مستوى النضوج الفكري وقضاء الفراغ في قراءة القرآن والمطالعة العامة.

- (المظهر):

لا أحد ينكر أهمية المظهر الخارجي، كونه يؤثر تأثيراً مباشراً من حكم الآخرين، وهو وسيلة لزيادة الثقة بالنفس، لكن ليس معناه ان تصبح حياتنا كلها عبارة عن مظاهر، حتى اصبح الناس لا يفكرون بجوهر الانسان ومعناه لذلك الكثير من الناس ينخدعون بالمظهر الخادع، لابد أن ننتبه لجوهر الإنسان فكم من يتظاهر بالعلم والثقافة والأدب ويتظاهر بالحكمة والموعظة والرزانة واذا به خاوٍ لا يمتلك زمام نفسه.

- (النميمة):

جاء في تعريف عمل النمام والنمامة، هي نقل الكلام بين طرفين لغرض افساد الملازمة وتعكر الصفاء والمودة فعلق العداوة والبغضاء بين الأصدقاء والزملاء وبين من يجمعهم المكان في الدرس والوظيفة والجيران، تعد النميمة من كبائر الذنوب ويعد النمام فاسقاً مردود الشهادة، فهل يجهل النمام حرمة النميمة أو يعمل فقط على التشفي وإيقاع السوء خلال نقل الكلام، لإيقاع الضرر بأي شكل كان، فلا يرضى الله عن النمام والتوبة الى الله اقرب.

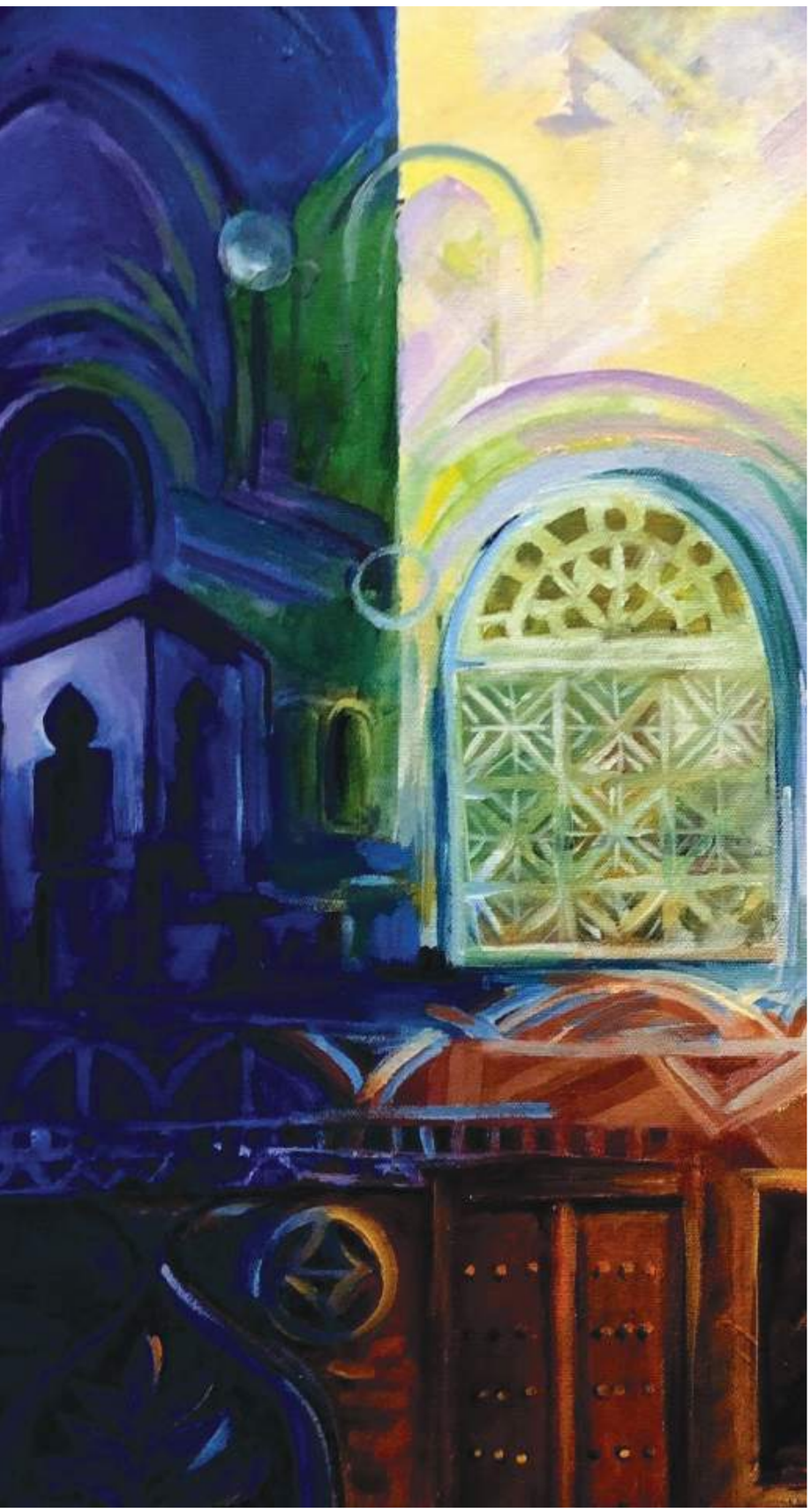

إشراقة أسرية

ضياء ابو الهيل

أفاق الزوج من الصباح الباكر مفعماً بالأمل والتوكل على الله من أجل يوم جميل مليء بالعطاء والخير والسداد، قام بإعداد وجبة الإفطار بنفسة بهدوء وسكينة خوفاً من أن تسمع زوجته من وقع أصوات مطبخها الجميل وذلك من أجل اراحتها من مشقة النهوض باكراً؛ لأنها تحمل على عاتقها عبء تسيير شؤون الاسرة واعمال البيت وتربية الأولاد ومتابعة شؤونهم الدراسية، اكمل وجبة الإفطار وقام بترتيب كل شيء بعد الانتهاء توجه الى الغرفة المكتب ليحزم اغراضه وبعض الملفات الهامة بالعمل من ضمنها محفظته، قام بحملها واستوقفته لوهلة شكلها، تغير الوانها زاهية تفوح منها رائحة زكية، اريجها فاح في ارجاء الغرفة، تعطرت انامله بهذا العطر الجميل، قام بتفحص المحفظة وجدها مرتبة من الداخل بعناية البطاقات الثبوتية والقصاصات الورقية والنقود كل في موضعه اصابه الابتهاج والفرح وعرف انها بصمات زوجته العزيزة، وأثارت فضوله ورقة لا يعرف فحواها تمعن فيها فاذا هو دعاء كتبته زوجته بخط يدها مكتوب على شكل مقتطفات من دعاء الرزق، ودفع المخاطر والامراض، وتسهيل الامور الصعاب، هذه هي الزوجة الصالحة المهتمة بزوجها القائمة بواجباته وتدعو له في صلواتها، وفي الليل والنهار داعية من الله ﷻ ان يحفظ لها زوجها من كل مكروه وان يرزقه من حيث لا يحتسب.

مجلة العميد

مجلة فصلية محكمة تعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

مجلة العميد هي مجلة (Open Access) الوصول الحر الذي يعني أن كل المحتوى العلمي متوفر مجاناً من دون أي رسوم تفرض على المستخدم أو المؤسسة.

يسمح للمستخدمين قراءة وتحميل ونسخ وتوزيع وطباعة الدراسات المنشورة فيها، والبحث في المحتوى او الإشارة الى نص المقالات المنشورة أو استخدامها لأيِّ غرض قانوني من دون الحاجة إلى موافقة مسبقة من قبل مجلة العميد او المؤلف على ضوء تعريف الـ BOAI الخاص بالوصول الحر.

إن مما يميز مجلة العميد المحكمة هو انجذاب كثير من الباحثين من مختلف الجامعات من داخل العراق وخارجه للنشر فيها بوصفها أول مجلة محكمة تصدر عن العتبات المقدسة في العراق وتعتمد الرصانة العلمية ولديها أغلب اشتراطات النشر الأكاديمي وأيضاً تتميز بأنها متفردة بنشر ملف خاص في كل عدد مكون من ثلاثة بحوث محكمة فضلاً عن نشرها للبحوث الانكليزية مع العربية في كل عدد، وتتميز المجلة أيضاً بتفردها في اعتماد نظام الاستكتاب حول الموضوعات الحيوية المهمة وتدعم المجلة بعض البحوث بحسب رؤية المجلة وتوجهات العلمية، فضلاً عن ذلك فإن مجلة العميد قد أسست مؤتمرا علمياً دورياً باسم (مؤتمر العميد العلمي العالمي) وقد انجزت عدداً من المؤتمرات العلمية دولية وأيضا مجلة العميد أسست بكادرها التحريري مركزاً علمياً بعنوان (مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات) التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وغيرها من الأُمور العديدة التي تميزها عن غيرها من المجلات والإصدارات.